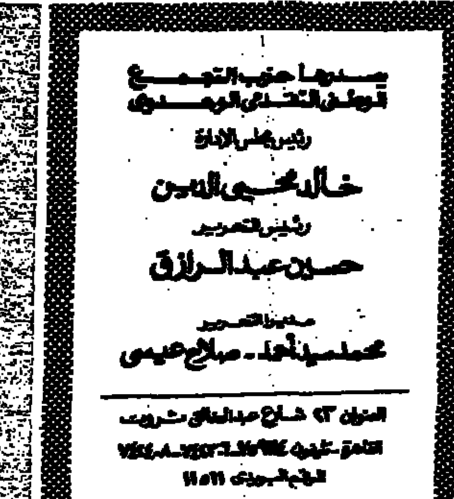
زيارة أبوغزالة صفقة تستجيب لشروط أمريكا كاملة

صفحة ٣

نجحت الضغوط.. فتراجع وزير الصناعة عن رفضه لجنرال موتورز

صفحة ٤



يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت

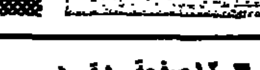




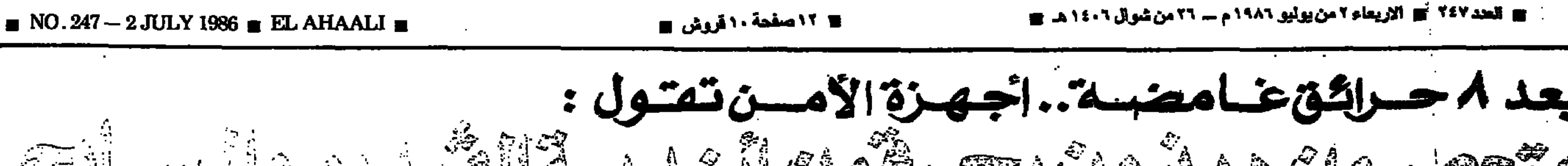




■ العدد ٢٤٧ ■ الاربعاء ٢ من يوليو ١٩٨٦ م — ٢٦ من شوال ١٤٠٦ هـ ■ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■ ■ NO. 247 – 2 JULY 1986 ■ EL AHAALI ■



بعد ٨ حرائق غامضة.. أجهزة الأمن تقول :



القت أجهزة الامن القبض على عدد من أعضاء الجماعات الدينية ووجهت لهم الاتهام بحرق نوادي الفيديو كاسيت في شبرا، ومحل توماس بالزمالك.

وذكرت مصادر قريبة من أجهزة الامن أن المتهمين قد إعترفوا بالفعل، وأرشدوا عن عدد من الحوادث الاخرى، من بينها إشعال النار في مسرح نجم، وعدد من نوادي الفيديو كاسيت بالدقي، وسيارة أسامة الصغير الضابط بمباحث قسم عابدين.

وكان حريق قد شب فجر يوم الخميس الماضي في نوادي اغاخان والحرية وحمادة ولويس للفيديو كاسيت بالساحل. دلت المعاينة على أن الجناة قد أشعلوا النار في النوادي الاربعة بالقاء مادة سريعة الاشتعال أسفل الابواب، أو بعد كسر الواجهة الزجاجية، ثم القوا بثقاب مشتعل على هذه المادة.

وذكر بعض أصحاب نوادي الفيديو أن الحرائق لم تقتصر على نوادي الساحل ومحل توماس بل شملت في الواقع ٨ نوادي أخرى، في مختلف مدن الجمهورية، من بينها المنيا والفيوم. وكانت النيران قد إشتعلت في الشهر الماضي في ناديين للفيديو بالدقي.

وذكرت مصادر الامن أن الحرائق قد شبت في نوادي للفيديو كاسيت، ومحل للخمور، في نفس التوقيت، وبنفس الصورة، مما يرجح أن يكون متطرفون من الجماعات الدينية، على درجة عالية من التنظيم هم الذين دبروا الحادث.

وتتكتم أجهزة مباحث أمن الدولة على نتائج التحقيقات التي تجريها الان، والمنتظر إعلانها خلال ساعات.

التجمع يرد على الحزب الوطني في قضية الدعم

انتهى المكتب الاقتصادي لحزب التجمع من اعداد ورقة تتضمن ملاحظاته النقدية على تقرير الحزب الوطني حول «مشكلة الدعم في مصر» وموقف حزب التجمع المسجل في التقرير الاقتصادي المقدم الى المؤتمر الاقتصادي في فبراير ٨٢، وفي برنامجه الانتخابي العام في مايو ١٩٨٤، وفي التقرير المقدم الى رئيس الجمهورية في مارس ٨٥ تحت عنوان «دعم الاغنياء ودعم الفقراء».. واقتراحاته المحددة وردوده على بعض المقولات التي اثيرت اخيرا.

ارسل خالد محيي الدين نص التقرير الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب والامين العام للحزب الوطني ورئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب والى رؤساء احزاب المعارضة ورؤساء تحرير الصحف والمجلات.

ومن المعروف أن حزب التجمع انسحب من اجتماعات الاحزاب الذي دعى اليه الحزب الوطني بعد التأكد من وجود قرار حكومي مسبق بالغاء الدعم، ومحاولة استغلال اجتماعات ممثلي الاحزاب لمناقشة الدعم لتمرير قرار الالغاء.

براءة جديدة للاهالي

أصدرت محكمة عابدين الجنح المستأنفة حكمها يوم الاربعاء الماضي بالغاء الحكم الصادر من محكمة عابدين الجزئية بحبس رئيس التحرير ثلاثة أشهر مع الشغل وبراءته من التهم المنسوبة اليه في القضية المرفوعة من عبد المحسن التونسي «صاحب مزارع التونسي».

صدر الحكم برئاسة رئيس المحكمة محمود ماجد وعضوية القاضيين اسامة عمار ومحمود عبد الله.

ترافع عن الاهالي رؤوف قطب وأمباه صبري مبدي المحاميان.

كما اصدرت نفس المحكمة حكما بانقضاء الدعوى الجنائية في القضية المرفوعة من علي محمد علي والغاء الحكم الصادر من محكمة أول درجة.

السماح للسفن النووية الامريكية بالعبور في قناة السويس

سمحت الحكومة المصرية .. للسفن النووية الامريكية بالمرور في قناة السويس كشفت مجلة «نيوزويك» عن هذه الموافقة في عددها الذي صدر هذا الاسبوع فقالت ان حاملة الطائرات الامريكية انتربرايز التي تسير بالطاقة النووية قد عادت الى قواعدها ورفضت العبور من قناة السويس لان مصر قد رفعت فجأة رسوم عبور السفن النووية من ٢٥٠ الفا الى ٥٠٠ الف دولار.

كانت مصر قد رفضت من قبل الطلب الامريكي الذي قدم للرئيس مبارك خلال اول زيارة قام بها الى واشنطن بعد تجديد رئاسة ريجان. وربطت الموافقة عليه بطلب زيادة في المعونات الامريكية قدرها مليار دولار هي قيمة النفقات التي يوفرها مرور هذه السفن في القناة بدلا من استخدام طريق رأس الرجاء الصالح ثم بدأت تتراجع عن قرارها بشكل تدريجي.

وذكرت المصادر الامريكية في حينه ان القاهرة لم تتخذ قرارا يسمح بعبور السفن النووية الامريكية في القناة ولن كانت السلطات المصرية تسمح لبعضها بالمرور كنوع من المجاملة لواشنطن وقد استنتجت الدوائر السياسية من تحديد رسوم للمرور ان قرارا قد صدر بالموافقة على مرور السفن النووية. وكان الرئيس مبارك قد صرح ان مصر اذا وافقت على مرور السفن النووية في القناة فسوف تمنح هذا الحق لجميع الدول التي تملك سفنا نووية ..

من المعروف ان عددا من الدول تتحفظ على مرور السفن التي تحمل شحنات نووية او تدار بالطاقة النووية في موانيها ومياهها الاقليمية لضرورة توفر اجراءات امن غير عادية لضمان عدم تسرب الاشعاعات النووية منها او حدوث اي طارىء يؤدي الى هذا التسرب .. وقد اثار رفض حكومة استراليا رسو سفن نووية امريكية في موانيها ازمة حادة مع الولايات المتحدة.

حاملة الطائرات النووية انتربرايز، هي احدى الوحدات التي انضمت للاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط واشتركت في الهجوم على السواحل الليبية وفي الغارة على طرابلس وبني غازي.

● دفاعا عن الدعم ومن أجل إيقاف الغلاء ورفع الاجور والمعاشات

ضع توقيعك الان .. وسوف ننقله لرئيس الجمهورية

في مواجهة المحاولات التي تبذلها الحكومة لرفع الدعم العيني، والضغوط التي تواجهها لالغاء مجانية التعليم وتعويم سعر صرف الجنيه، قرر «حزب التجمع» الدعوة الى حملة توقيعات شعبية، ترفع الى السيد رئيس الجمهورية، تعبر عن الرأي الحقيقي لمحدودي الدخل، من موظفي الحكومة وعمال القطاع العام والخاص الوطني والفئات الشعبية الاخرى في الريف والمدينة، في إتجاه الحكومة الى الغاء الدعم العيني.

ضع توقيعك على هذا البيان، وأرسله اليوم الى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة.

إن مئات الالاف من التوقيعات التي سوف تصلنا، سوف ترفع الى رئيس الجمهورية، وسوف تساعده، على أن يضع إرادة الذين يعانون من الغلاء ونقص القوت، في إعتباره.

وهي عمل دستوري تماما، لان الدستور المصري يجيز للمواطنين مخاطبة السلطات العامة شفاهة أو كتابة .. بصرف النظر عن عضويتهم في أي حزب من الاحزاب أو عدم إنتمائهم للاحزاب.

فابدأ الان .. وفورا، بالتوقيع على هذا البيان!

السيد الرئيس حسني مبارك

لايخفى على سيادتكم اننا نعاني جميعا من وطأة الغلاء الفاحش والانهيار السريع في مستوى معيشتنا نتيجة لاتساع الفجوة بين اسعار ترتفع بلا رابط واجور تعجز عن ملاحقة هذا الارتفاع في الاسعار.

واذا كانت معاناتنا اليومية دليل في حد ذاته لايقبل الشك .. فان التقارير الرسمية وتقارير الغرف التجارية تقطع بان الارتفاع في اسعار المواد الغذائية والسلع الاساسية تضاعفت خلال عشر سنوات عشرة اضعاف بينما لم تزد الاجور والمرتبات للعاملين في الدولة وقطاع الصناعة (قطاع عام وخاص) الا بنسب ضئيلة لاتتجاوز ضعفين او ثلاثة اضعاف. بل ان اجور العاملين في الدولة مقارنة بالارقام القياسية الرسمية للاسعار شهدت تدهورا يصل الى ٤٠٪ وزادت اجور عمال الزراعة بنفس نسب زيادة الاسعار.

ومما زاد الامر صعوبة اتجاه الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٧٧ الى تخفيض اعتمادات دعم المواد الغذائية والاساسية وتقليص الكميات التي يتم توزيعها بالبطاقات واكتسبت هذه السياسة ابعادا خطيرة في الاشهر الاخيرة وهبت موجة جديدة عاتية من الارتفاع في الاسعار بلغت في المتوسط مابين ٣٠٪ و٤٠٪ شهريا واعلنت حكومتكم بوضوح عن نيتها الغاء الدعم سواء تحت اسم استبداله بالدعم النقدي او بالاسراع في تنفيذ السياسات الحالية والتي تقوم على تخفيض اعتماداته والاستمرار في رفع اسعار السلع المدعمة.

وفي مواجهة هذا الغلاء الطاحن الذي يمسك بخناقنا نطالبكم باعادة النظر في السياسات الاقتصادية التي قادتنا الى هذه الكارثة. واتخاذ الخطوات العاجلة التالية :

١ – الابقاء على الدعم العيني بالبطاقات.

٢ – اعادة التسعيرة الجبرية للسلع الضرورية للشعب.

٣ – التوسع في نظام البطاقات وزيادة السلع المقيدة عليها بكميات كافية.

٤ – التوسع في انشاء المجمعات الاستهلاكية ووقف تحويلها الى مجمعات سياحية.

٥ – رفع الحد الادنى للاجور الى ٦٠ جنيها شهريا ترفع الى ١٠٠ جنيه لخريجي الجامعات.

٦ – مضاعفة المعاشات ومنح أصحابها مزايا عينية مباشرة مثل حق العلاج المجاني لهم ولاسرهم.

٧ – ربط اجور ومرتبات العاملين في جهاز الدولة والقطاع العام والقطاع الخاص الوطني باسعار التجزئة الفعلية للسلع الاستهلاكية الضرورية بحيث يتم رفع الاجور والمرتبات بنسبة ارتفاع اسعارها.

٨ – الغاء الاعفاءات الضرائبية والجمركية الممنوحة للمستثمرين والتي تقدر حصيلتها بما يزيد على ٤٥٠٠ مليون جنيه سنويا وذلك لتوفير التمويل اللازم للمطالب السابقة.

أنا المواطن .... ومهنتي .... أوافق على المطالب الواردة بالبيان أعلاه .... وأناشد السيد الرئيس بالاستجابة لها.

التوقيع

التجمع يرحب بزيارة الميرغني ويطالب بتسليم نميري

صرح مصدر مسئول بالامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بمناسبة الزيارة التي يقوم بها السيد احمد الميرغني رئيس مجلس السيادة السوداني لمصر وتبدأ غدا الخميس .. ان الحزب يرحب بسيادته ويأمل ان تكون هذه الزيارة بداية لاقامة علاقات متكافئة وصحيحة بين الحكومتين بمايحقق اهداف ومصالح شعب مصر والسودان.

ويعيد الحزب تأكيد موقفه من ضرورة استجابة الحكومة المصرية بسرعة للمطلب الذي اجمعت عليه جماهير انتفاضة ابريل ١٩٨٥ وكافة الاحزاب وقوى التجمع النقابي والسياسي في السودان بتسليم دكتاتور السودان السابق نميري والذي منحته الحكومة المصرية حق اللجوء السياسي

فبالاضافة الى ان الدستور المصري يشترط لمنح حق اللجوء السياسي ان يكون المتمتع بهذا الحق قد «اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب او حقوق الانسان او السلام او العدالة» .. وهو الامر الذي لاينطبق اطلاقا على نميري .. فقد قدمت حكومة السودان المنتخبة ديمقراطيا الدليل القاطع على ان محاكمته على ما ارتكبه من جرائم ستتم وفقا للقانون الطبيعي ومع توفير كافة الضمانات القانونية والتي تتفق مع حقوق الانسان .. واصبحت استجابة الحكومة المصرية لهذا الطلب العادل مقياسا اوليا لمدى استعدادها لتصحيح السياسات الخاطئة التي ارتكبت في تعاملها مع شعب السودان طوال عهد نميري حيث وفرت له الحكومة المصرية المساندة السياسية والعسكرية والمعنوية.

ان ازالة هذه العقبة من طريق العلاقات المصرية السودانية ستفتح الباب لمناقشة جدية لكافة القضايا المشتركة بين البلدين ولتجسيد خصوصية العلاقة بينهما على اسس شعبية حقيقية وسيساعد على تجاوز اخطاء الماضي واقامة علاقات سياسية واقتصادية تخدم مصالح الشعبين.

احمد الميرغني

الصادق المهدي : لن نتنازل عن مطلب تسليم نميري او ابعاده عن مصر

جدد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني مطلب تسليم نميري او ابعاده عن مصر وقال في حديث لصحيفة الشرق الاوسط السعودية ان موضوع تسليم نميري للسودان هو مطلب شعبي لانستطيع انا او غيري داخل الحكم او خارجه – ان يتنازل عنه.

ومن ظن اننا نستطيع ان نتنازل عنه فهو واهم ..

واضاف المهدي انه برغم ان حكومته لن تجعل تسليمه شرطا للعلاقات مع مصر فان بقاءه سيظل شوكة في الجسم السوداني المصري وان حكومته ستستمر في بذل الجهود الرامية اما لتسليمه لمحاكمته على جرائمه او اخراجه من مصر واعلن المهدي ان القضاء المصري ربما يدخل طرفا في تلك القضية.

الازهر يفتي بمقاطعة اسرائيل

نسبت صحيفة السياسة الكويتية الى لجنة الفتوى بالجامع الازهر رفضها لطلب الحكومة المصرية اصدار فتوى تبيح استيراد اللحوم المذبوحة من اسرائيل لصالح عدد من المستوردين .. وقالت الصحيفة ان الازهر وضع في اعتباره ان يحرم الترويج للبضائع الاسرائيلية في البلاد الاسلامية والعربية حتى لايساعد على انتعاش اقتصاد العدو الصهيوني.

زكي بدر يمنع مساعديه من الحديث الى الصحف

اصدر اللواء زكي بدر وزير الداخلية تعليمات الى جميع معاونيه ومساعديه ورؤساء الاقسام بعدم الادلاء باي تصريحات او معلومات او اراء الى الصحف الا بعد الحصول على اذن منه في كل حالة على حدة.

عدد من كبار الضباط اعتبر قرار الوزير محاولة منه لفرض وصايته على ارائهم وتصريحاتهم.

وزير الزراعة ينفي تحويل شركة الصالحية إلى قطاع عام والمقاولون العرب تستولى على أرض المدينة

نفي وزير الزراعة د. يوسف والي في تصريح للاهالي ما نشر بالصحف القومية حول موافقة اللجنة العليا للسياسات على إنشاء شركة الصالحية الزراعية كشركة قطاع عام، وقال أنه لم يصدر قرارا في هذا الشأن.

وكانت الشركة قد أنشئت كشركة قطاع خاص ولاحقتها الخسائر سنويا فطالبت الحكومة بتحويلها الى شركة قطاع عام، لتتحمل الدولة خسائرها الناجمة عن المبالغة في تكاليف العمل وإستصلاح الاراضي.

من ناحية أخرى وافق حسب الله الكفراوي وزير التعمير على الاكتفاء بالمرحلة الاولى من مشروع مدينة الصالحية الجديدة بالشرقية مخالفا قرار مجلس الوزراء السابق رقم ١٢٣٧ لسنة ١٩٨٢، بإنشاء المدينة على مرحلتين بمساحة ٤٥٩٦ فدانا، حيث تبين أن مساحة المرحلة الثانية (٢٠٣١ فدانا) تستغلها حاليا شركة المقاولون العرب للمشروعات الزراعية ولم تنجح المحاولات التي جرت لنقل المرحلة الثانية شرق المشروع لاعتراض القوات المسلحة للتنازل عن الارض.

التحقيق مع مدير الصرف الصحي بالاسكندرية

بدأت النيابة العامة التحقيق مع مدير عام المشروعات بهيئة الصرف الصحي بالاسكندرية لتحديد مسئوليته عن مخالفات الصرف الصحي العاجل الذي ادى الى اغراق بعض الاحياء الشعبية بالمدينة. ويعد هذا الإجراء فيما يرى المراقبون محاولة للتغطية عن المسئولين الحقيقيين بتقديم كبش فداء لهم.

من جانب اخر صرح عزت قادوس رئيس المجلس الشعبي بالاسكندرية ان المجلس قد عقد جلسة خاصة لبحث مانشر بالاهالي عن موضوع الصرف الصحي واوصى بضرورة محاسبة المسئولين عما وصل اليه المرفق.

أزمة بين وزير التموين وتجار الفول!

في سلسلة القرارات الاقتصادية المفاجئة، أصدر د. ناجي شتلة وزير التموين قرارا وزاريا لم ينشر حتى الان بجريدة الوقائع المصرية الرسمية بمصادرة «فول التدميس» الذي يعرضه تاجر التجزئة مالم يظهر التاجر شهادة من المزارع الذي إشترى منه الفول تفيد قيام المزارع بتوريد كامل حيازته من الفول الى الجمعيات التعاونية الزراعية.

وبادرت مباحث التموين بمختلف المحافظات بالقيام بحملات كبيرة صادرت خلالها فول التدميس من تجار الجملة والتجزئة تنفيذا لقرار الوزير. وفي الشرقية بدأت نيابة الزقازيق التحقيق مع إثنين من كبار تجار الغلال هما أحمد لاكور ومحمد سليمان بتهمة تهريب كمية من الفول التمويني قدرت قيمتها بمائة الف جنيه بعد أن صادرتها مباحث التموين.

هذا وقد إعترض عدد كبير من التجار على قرار وزير التموين المفاجىء وهددوا باللجوء الى القضاء ضد الوزير.

الوفد يتوقف عن مناقشة الدعم

بعد انسحاب حزب التجمع من لجنة الاحزاب التي تناقش قضية الدعم توقف ممثلو حزب الوفد عن حضور اجتماعات اللجنة وكان ممثلو الاحزاب المشاركة العمل والاحرار والامة في اجتماع اخير للجنة قد طالبوا سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني بالاتصال بحزب الوفد والاستفهام حول موقف ممثليه في اللجنة وهل هو مقاطعة او انسحاب ام شيء اخر وقد رد المسئولون بالوفد على سمير طوبار بالقول ان ممثلهم د. احمد ابو اسماعيل خارج القاهرة. واكد مسئول في حزب العمل ان الحزب سيستمر في حضور أعمال اللجنة كما نفى ان تكون اى هيئة من الهيئات القيادية قد اتخذت قرارا بخوض الانتخابات المحلية المقبلة دون تعديل القانون الانتخابي الخاص بها وكان ابراهيم شكري رئيس حزب العمل قد ادلى بتصريح لصحيفة الشرق الاوسط السعودية اكد فيه ان الحزب سيخوض انتخابات المحليات المقبلة سواء عدل القانون او لم يعدل.

مرض غريب بالدقهلية يهدد الماشية

نفقت إعداد من الماشية بمركز المنزلة بعد اصابتها بمرض غير معروف تبدأ أعراضه باورام تصيب القوائم الخلفية مع ارتفاع في درجة الحرارة وامتناع الحيوان عن الاكل حتى نفوقه ولاحظ الفلاحون كثرة اصابة الجاموس به ولم يكشف التحليل المعملي عن الميكروب المسبب لهذا المرض الغريب.

من ناحية اخرى تسرب ميكروب (البروسيلا) الذي اصاب محطات التربية الهولاندية بدمياط والغربية الى المناطق المجاورة هذا وقد ارسل عدد من مربي الماشية برقيات استغاثة الى وزير الزراعة لانقاذ حيواناتهم قبل نفوقها.

جهاز المحاسبات يراجع الشركات الاستثمارية المشتركة

إستجاب مجلس الدولة – لمذكرة الجهاز المركزي للمحاسبات .. في مد مراقبته على المال العام المساهم به في شركات الاستثمار متى تجاوز مجموع المال العام – في الشركة الاستثمارية المشتركة عن ٥١٪ من رأس مالها، وذلك حفاظا على المال العام.

الامانة العامة السبت القادم

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي اجتماعها المقبل يوم السبت القادم في الساعة مساء برئاسة الامين العام للحزب خالد محيي الدين.

مصر تتأخر عن سداد مليار دولار من أقساط الديون الخارجية

القاهرة – رويتر : قالت مصادر مصرفية لوكالة «رويتر» أن مصر التي تعاني من أزمة إقتصادية حادة ونقص في النقد الاجنبي، تأخرت عن سداد مليار دولار تقريبا من أقساط ديونها الخارجية في مواعيدها المستحقة ..

وأضافت المصادر أن التأخير في السداد يزيد من الفوائد على حجم الديون التي تبلغ حاليا ٣٦ مليار دولار

وقال أحد هذه المصادر أن مصر تأخرت عن دفع ٥٠٠ مليون دولار من أقساط ديونها العسكرية للولايات المتحدة والتي تبلغ ٥ مليارات دولار ويستأثر سداد أقساط وفوائد الديون الخارجية بأربعين في المائة من العائدات الحالية لمصر.

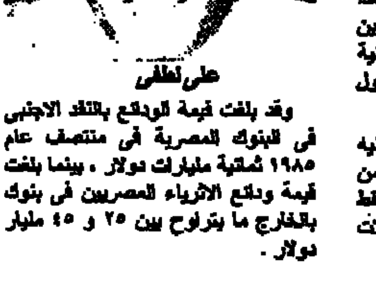
وقدر صندوق النقد الدولي قيمة أقساط الديون والفوائد المستحقة على مصر في السنة المالية الحالية التي إنتهت اول أمس بمبلغ ٤٫٣ مليار دولار، وبمبلغ ٣٫٧ مليار دولار في السنة المالية المقبلة.

وقد حصلت الحكومة المصرية على وعد من الولايات المتحدة بالحصول على معونة تبلغ ١١٠ ملايين دولار، الا أن واشنطن رفضت منح إمتيازات أخرى لمصر لتخفيف أعباء ديونها.

ويعتقد معظم المصريين أن إعادة جدولة شاملة لديون مصر أصبح أمرا حتميا.

وينتظر أن تنخفض تحويلات المصريين في الخارج إنخفاضا كبيرا هذا العام بعد عودة عدد كبير من المصريين العاملين في الخليج الى مصر بصفة نهائية نتيجة إنخفاض عائدات النفط بدول المنطقة.

إلا أن إضمحلال الثقة في الجنيه المصري الذي إنخفضت قيمته بأكثر من ٣٥٪ مقابل الدولار في العام الماضي فقط سيؤدي الى إنخفاض جديد في تحويلات العاملين في الخارج.



علي لطفي

وقد بلغت قيمة الودائع بالنقد الاجنبي في البنوك المصرية في منتصف عام ١٩٨٥ ثمانية مليارات دولار، بينما بلغت قيمة ودائع الاثرياء المصريين في بنوك بالخارج ما يتراوح بين ٢٥ و ٤٥ مليار دولار.

تخفيض كمية شاي التموين الى النصف

قررت وزارة التموين خفض المقرر صرفه من شاي البطاقات الى النصف وتلقت ادارات التموين بالمراكز برقية من الوزارة تطلب صرف نصف المقرر صرفه من الشاي الحر والتموين للبقالة وينبه عليه بصرفها للمستهلك خلال شهر يوليو لحين توافر الارصدة على ان تصرف حصة شهر يونيو كاملة.

تنافس دعائي بين قادة الحزب الحاكم

انتهت لجان الحزب الحاكم وامانات النوعية من اعداد اوراق المؤتمر العام الرابع للحزب الذي سيعقد يوم ٢٢ يوليو الحالي وبدأ التنافس بين اعضاء هيئة مكتب الامانة العامة على تولي صفة (المتحدث الرسمي الوحيد) فاختلف امين التنظيم والامين العام المساعد للحزب كمال الشاذلي مع زميله صفوت الشريف حول تحديد ايهما المسؤل عن الادلاء بتصريحات للصحف ولاجهزة الاعلام حول اعمال المؤتمر.

وكان الشاذلي قد اعتاد على الانفراد بالادلاء بالتصريحات الصحفية بصفته امينا للتنظيم الا انه فوجىء باصرار وزير الاعلام على مزاحمته في هذا الدور.

هكذا من الاصل

في السنغال — ديوف .. بين قمة افريقيا وقمة الأزمة الداخلية

المواطن السنغالي في داكار مالم يكن احد العاطلين المنتشرين بالالاف في تلك المدينة الجميلة المطله على شاطىء الاطلنطي او احد الوافدين اليها من المناطق الريفية التي ضجت من اثار الجفاف وركود محصول الفول السوداني او القطن الذي فرضه المستعمر الفرنسي على البلاد ومالم يكن ممن يعانون من الارتفاع الفاحش في الاسعار لبضائع ترد بالسعر الفرنسي مضافا اليها نصيب الجهاز الحكومي من الجمارك وتماسيح السوق السنغالي من الارباح ومالم يكن وعيه قد قاده الى ربط المضاعفات الاخيرة بقبول الحكومة لشروط صندوق النقد الدولي حول حرية القطاع الخاص ووقف الدعم الحكومي لاسعار المواد الغذائية؛ومالم يكن عضوا بأحد الاحزاب الاربعة عشر التي تشكل المعارضة السنغالية وتشدد حملاتها على نظام الحكم القائم ومالم يكن ممن يلتقطون رزقهم اليومي من العمل حول القوات الفرنسية الراسخة الاقدام قرب العاصمة ومواتيها او حول الفنيين الامريكيين الذين (ينسقون) بين قواعد الانطلاق الامريكية في المحيط الاطلنطي واوربا ومالم يكن المواطن السنغالي احد هؤلاء فهو اذن من العناصر النشطه بالحزب الاشتراكي الحاكم الذي يعيش هذه الفترة مع الرئيس عبده ديوف احدى السعادتين:

● سعادة بوجود الرئيس ديوف على رأس قمة منظمة الوحدة الافريقية لهذه الدورة التي تنتهي في الاسبوع الثالث من يوليو ١٩٨٦ حيث اجتاز الدورة بدون ازمات كالتي شهدتها المنظمة من قبل بل انه قام خلالها بأول جولة شاملة من رئيس للمنظمة في معظم بلدان الجنوب الافريقي المتضررة من النظام العنصري وحاول ان يجمع الفرقاء في مشكلة تشاد ومشكلة الصحراء مما كاد يتوج انتصاراته الافريقية.

● وسعادة بالاجماع الدولي من حول الرئيس ديوف في الامم المتحدة في الدورة التي عقدت مؤخرا لمعالجة التعثر الاقتصادي بافريقيا كسب منها ديوف توحيد الصوت الافريقي ضد مسببي الازمة في الغرب وان كانوا لم يستجيبوا للضغط من اجل المليارات الثلاثين التي تركزت حولها الحملة الافريقية وقد رشحه كل ذلك لان يكون موضع اشادة رائحة في داكار حول طلب بعض الرؤساء الافريقيين استمرار رئاسته للمنظمة لدورة اخرى مالم تمنعه ظروفه الداخلية من الانشغال بالخارج او تنجح مساعي رئيس الكنغو (برازافيل) لرئاسة الدورة.

والحق لقد بذل الرئيس عبده ديوف جهدا كبيرا خلال خمس سنوات من رئاسته ليصبح شيئا اخر غير سنغور وكثيرا ما ساء وصفه بالتكنوقراط الاداري العملي الذي صاحب سنغور واكثر من عشر سنوات مديرا لمكتبه او رئيسا لمجلس وزرائه وحيث لم تسعفه مشاكل السنغال في هذه المحاولة فقد وجد في الساحة الافريقية والدولية بعض بغيته ويمكن القول انه نجح الى حد ما في بناء صورته الخاصة فسنغور كان مجرد فرانكفوني يرطن بالزنجية اى مروج للثقافة والسياسة الفرنسية محاصرا شعبا افريقيا اسلاميا بالزنوجيه لكن هاهو ديوف يخرج بالفرنكفون الى الانجلوفون (مستورد رئيس للبترول من نيجيريا) والى منطقة الباتتو (بالاقتراب من مشاكل الجنوب الافريقي) ثم الى العمل الافريقي الشامل (حركة القمة في المشكلات الافريقية - المؤتمر الدولي بالامم المتحدة) بل وانه يقوم بدور ملحوظ في الحوار العربي الافريقي يقدره له العرب انفسهم.

لكن ملاحظات مراقب خارجي مثلي وخاصة بعد لقاء مع استاذ شاب مثل (فابى) يتولى منصب مساعد امين عام الحزب الاشتراكي الحاكم لم تعجب كثيرا من وجوه القوى المعارضة الذين فهموا رغبتي في استفزازهم للحديث - اعتبروني قارئا ساذجا لصحيفة (لوسولي) اليومية الحكومية التي تبث السعادة الزائفة او مستكشفا اجنبيا وليس افريقيا يلبيرى الاشياء على حقيقتها.

رسالة داكار من
حلمي شعراوي

قالوا سوف ترى الواقع الداخلي في الشارع وفي مجمل الدراسات التي ستطلع عليها لكن دعنا فقط نراجع على وجه السرعة تلك (الصورة) الجديدة التي تتحدث عنها بالنسبة للرئيس ديوف

فحتى صفة التكنوقراط العملي لم تسعفه في خطتي ٨١/٨٥ او ٨٥/٨٩ لانقاذ اقتصاد البلاد من براثن التبعية للرأسمال العالمي بل انتهت بالغرق في الديون وشكل حركة العمالة وحل ١٣ مؤسسة كبرى رغم مشكلاتها لتقديمها للقطاع الخاص تحت شعار الاصلاح الاقتصادي وها مؤتمر الحزب الحاكم الذي تجرى ترتيبات انعقاده هذا العام يستعد لاعلان فريد من هذه التصفيات ورفع مسئولية الدولة في الاقتصاد الوطني استجابة لشروط البنك الدولي اما صورة الرئيس الخارجية فانه مازال مع تونس والمغرب ومصر من نجوم فرنكفونيا الرئيس الذي ينظم اتباع فرنسا في تنظيم دولي جديد على نمط الكومنولث البريطاني وتقود السنغال مجموعة من ١١ دولة ليصيغوا (لميتران) هذا الشكل الجديد للتبعية باسم الكمنولث الفرنسي بنفس يتغمس فيها مالم تضمه مؤتمرات (الاشتراكية الدولية) التي تعتبر المجال الاوسع للنفوذ الغربي بزعامة فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا ودور السنغال مع نيجريا لايخرج عن هذا الاطار ودوره في الجنوب الافريقي لم يخرج عن دائرة صيغة السلام الامريكي المطروحه للحل الشامل في المنطقة هناك

اما المشكلات الافريقية فقد اعلن السنغال فيها انحيازه لحسين حبري والملك الحسن بدرجة او باخرى وطبيعي الا تنمى كعربي ان الحوار العربي الافريقي بدور الاخر في حلقة الحوار الثلاثي العربي الافريقي الاوربي وانكار لاحدى قواعد هذا الحوار.

حين قلت لصاحبي لعلك تعرض وجهة نظر اليسار المتشائم او ان الصورة الخارجية لاتعرض طبيعة مشاكلكم الداخلية صمم صاحبنا على انها لاتنفصل عن بعضها والقى الى ببعض الدوريات السنغالية دهشت لاحصاءات الاضرابات العمالية التي انتهت بالاتجاه لتشكيل اللجنة الوطنية لاستقلال الحركة النقابية حتى يتخلصوا من اتحاد العمال الحكومي الذي لايرغب في التعبير عن احتياجاتهم ضد البطالة وارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور

ودهشت لنشاط احزاب المعارضة المشترك في اطار التحالف الديمقراطي السنغالي الذي يضم عشرة منها على الاقل والذي نظم مظاهرات اواخر العام الماضي واعتقل بعض زعمائه لبعض الوقت كما نظم مؤخرا حشدا كبيرا للاحتجاج على تصريحات الرئيس ديوف عن (الديمقراطية) الموجة التي يريدها للسنغال بل ودهشت لمواقف هذه المعارضة منذ الشجب توليها بعد انتخابات ١٩٨٣ رفضا للنتائج غير الممثلة لثقلها (عشر مقاعد فقط من مائة مقعد) وان كان بعضهم قد عاد للمجلس يتصالح بين يمينهم والرئيس ديوف والى ان قاطع اثنا عشر حزبا منها انتخابات المجالس المحلية في نوفمبر الماضي احتجاجا على النظام الانتخابي.

قلت لصاحبي : الا تحمدون الله على نعمة الحرية التي تسمح لليسار الماركسي في السنغال بخمسة احزاب شرعية فضلا عن تسعة أحزاب اخرى من اقصى اليمين لاقصى الوسط الى جانب الحزب الحاكم ؟ قال : وماذا نفعل بهذه اللافتات في (القرينه السنغالية) بينما الاجتماعات العامة والجماهيرية ممنوعة على هذه الاحزاب وحق التظاهر يواجه بالقوة البوليسية والريف تحاصره ازمة المحصول التصديري وتسيطر عليه طوائف دينية شبه صوفيه تاريخيه باسم (المريدية) و(التيجانية) وقد وصلت المخاوف ببعض قيادات هذه القوى الدينية نفسها مثل الشيخ عبد العزيز سي حمد مطالبة الرئيس ديوف بتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم بعض اطراف اليمين واليسار لانقاذ الاوضاع الداخلية وحين تساءلت عن اصول هذه (الميول الديمقراطية) عند جماعات اسمعت في التقليدية وخدمت كثيرا مخططات سنغور الداخلية والخارجية قال محدثي : ليس امامهم من سبيل وحزب الله يزحف من كولاخ والكازامانس بداخل البلاد يهدد سلطاتهم بزعامة الشيخ الشاب احمد نياس والمسمى (باية الله) السنغال يتهم اليمين ويهاجم اليسار وان كان يعيش اليوم متقلبا بين طرابلس وباريس.

شاركني محدثي ان النعمة الحقيقية الباقية هي غياب المؤسسة العسكرية التي كان يمكن ان تنتهز ضيق هذه الازمة لتقفز على الحكم في السنغال فرنسا لاتشجع على ذلك لمكانة داكار الخاصة في النظام الفرنسي لغرب افريقيا وامريكا التي يتزايد نفوذها فعلا بالسنغال والتي تقف عادة وراء الانقلابات العسكرية في مناطق الفرنسفون والانكلوفون على السواء تخشى مصلحة الديمقراطية الليبرالية ولو المحدودة التي انتزعها الشعب السنغالي فترة الرئيس ديوف وماترتب عليها من اتصال الجماهير بالحركة الديمقراطية مما يقف عقبة امام اية مغامرة عسكرية..

قلت كيف سيعود الرئيس ديوف الان من قمة اديس ابابا القادمة؟ قالوا : اما رئيسا مرة اخرى لكل افريقيا او يستفيد مما حقق في دخول دور (الابوة) السنغورية بطريقة جديدة فتفرض البلاد لمزيد من الازمات قلت : ان ميراث الشعب السنغالي في العمل الديمقراطي ليس بسيطا فدعونا نأمل في الخير.. وسكت الجميع ترقبا....

بعد مؤتمر الحزب الدستوري — تونس إلى أين .. ؟

لم يحسم المؤتمر الثاني عشر للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم في تونس التكهنات الكثيرة التي ثارت خلال الشهور الاخيرة حول المستقبل السياسي لرئيس الوزراء التونسي محمد مزالي .. ولكنه اعطى مؤشرات واضحة للاتجاهات السياسية للنظام التونسي خلال الشهور القادمة حتى الانتخابات التشريعية في نوفمبر القادم على الاقل .

فعلى الرغم من ان الرئيس بورقيبة قال في خطابه الافتتاحي «ان ولدى محمد مزالي يستحق ثقتي الان وفي المستقبل» وعلى الرغم من احتفاظ محمد مزالي بمنصبه كرئيس للوزراء وامين عام للحزب وهو ما يخوله دستوريا حق خلافة بورقيبة .. الا ان تشكيلات اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب تؤكد تقلص نفوذه بصورة واضحة .

بل ان قائمة الاعضاء الجدد في اللجنة المركزية والمكتب السياسي .. التي اعدها الرئيس بورقيبة بنفسه - خلت من اسماء جميع الوزراء السابقين المقربين من محمد مزالي الذين فقدوا مناصبهم في اربع تعديلات وزارية متتالية خلال الشهور الاخيرة.كما خلت من اسم زوجة محمد مزالي التي فقدت منصبها في اعقاب المؤتمر في تعديل وزاري خامس .

وهكذا بات واضحا ان محمد مزالي اصبح محاصرا داخل الحزب،لا سيما ان الرئيس بورقيبة قرر لاول مرة تعيين ثلاثة من اقرب معاونيه،ومن اكبر خصوم محمد مزالي، كمساعدين للامين العام للحزب،وهم منصور شقيرى مدير مكتب الرئيس الذى عين مؤخرا وزيرا للاشغال العامة والاصلاح الادارى، وعمر الشاذلي ، الطبيب الخاص للرئيس بورقيبة الذى عين ايضا في تعديل وزارى اخير وزيرا للتعليم العالي،وزين العابدين بن على الذى تولى مؤخرا منصب وزير الداخلية بدلا من محمد مزالى .

وقد يبدو الصراع الدائر داخل الدوائر الحاكمة في تونس مجرد صراع على خلافة بورقيبة،ولكن حقيقة الامر انه يكتسب ابعادا اكبر من ذلك بكثير، وينطوى على دلالات هامة فيما يتعلق بالاتجاهات العامة للنظام التونسي .

فقد جاء المؤتمر الثاني عشر للحزب الاشتراكي الدستوري في اعقاب احداث خطيرة مرت بها تونس خلال العامين الماضيين،ابرزها انتفاضة الخبز في يناير ١٩٨٤، والمواجهة العنيفة بين الحكومة من جهة والاتحاد العام للشغل بزعامة امينه العام السابق الحبيب عاشور من جهة اخرى،والتي انتهت بسجنه ثلاث سنوات بتهمة ارتكاب «مخالفات ادارية »،وتعيين احد الموالين للحكومة خلفا له .

لذا كانت الحكومة قد نجحت في استيعاب انتفاضة الخبز،وفي استيعاب الحركة النقابية في نهاية العام الماضي،الا ان هذه الاحداث اثارت جدلا مستمرا داخل المجموعة الحاكمة حول جدوى سياسة الانفتاح على المعارضة، والتعددية الحزبية،والاستقلال النقابي،والتي ينتهجها رئيس الوزراء محمد مزالي .

وبدا واضحا خلال الشهور الاخيرة ان الرئيس بورقيبة اصبح يعتقد بالفعل ان الرؤية الليبرالية لرئيس وزرائه وتزعته «التسامحية» هي مصدر كل المشكلات التي واجهت البلاد مؤخرا،وقد انعكس ذلك في مجموعة من الاجراءات القمعية ضد الصحف المستقلة وصحف المعارضة وضد اقطاب المعارضة والحركة النقابية .

ولا شك ان تعيين زين العابدين وزيرا للداخلية يعتبر اجراء ذا مغزى خاص في هذا السياق،فهو الرجل الذى قمع حركة الاضرابات النقابية عام ١٩٧٨ .

ويبقى ان المشكلة الحقيقية التي تواجهها تونس الان ليست في انتهاج سياسة ليبرالية ام لا .. وليست في تغيير عمر مزالي او منصور شقيرى خليفة لبورقيبة،وانما تونس تواجه بالاساس ازمة اقتصادية متفاقمة نتيجة السياسات الاقتصادية التي ادت الى دمجها بالاقتصاد الغربي،وتبعيتها له،وقد ترتب على ذلك ارتفاع في الاسعار لا يصاحبه ارتفاع مماثل في الاجور .

والمعضلة الحقيقية التي تواجه النظام التونسي الآن .. هي كيف يستطيع ان يواجه هذا الموقف في ظل وجود حركة نقابية من اعرق الحركات النقابية في الامة العربية في افريقيا .. لاسيما انه اذا استطاع ان يستوعب قياداتها بعض الوقت .. فلن يستطيع ان يستوعب قواعد هذه الحركة النقابية كل الوقت .

الحبيب بورقيبة

محمد مزالي

منى سالم

سياستنا الخارجية

دلالة تبرئة شالوم

منح رئيس دولة اسرائيل - حاييم هرتزوج - رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي - افراهام شالوم - حصانة من تقديمه للمحاكمة بعد استقالته ، او اقالته ، لاتضاح امر تورطه ، وتورط جهازه ، في عملية قتل فلسطينيين خلال استجوابهما عقب وقوع حادث لاختطاف اتوبيس منذ عامين .

وقد اثارت القضية ضجة في اسرائيل لسببين ايهما السبب الاهم في رأينا .

السبب الاول هو تمسك المدعي العام الاسرائيلي السابق - اسحق زامير - بالسير بالتحقيق في القضية حتى النهاية . وقد انتهى الامر بتنحية المدعي العام ، لا بتنحية رئيس جهاز الامن وكذلك ! بل واتهم زامير بارتكاب جريمة افشاء اسرار تعرض الامن القومي الاسرائيلي للخطر !

السبب الثاني هو تحول فضيحة قتل الفلسطينيين خلال استجوابهما الى ازمة وزارية (!) ، ذلك ان نائب رئيس الوزراء وزعيم «ليكود» - اسحق شامير - واتهم رئيس الوزراء وزعيم حزب العمل - شيمون بيريز - بمحاولة «تسييس» الفضيحة ،وتحميله مسئولية حدوثها في وقت كان شامير فيه هو رئيس الوزراء،وان وراء هذا «التسييس» مناورة لا علاقة لها بسير العدالة ، هي محاولة بيريز التحلل من التزامه بالتخلي عن مقعد الرئاسة لشامير في اكتوبر القادم ، وفق اتفاق حزبيهما الذى اقيم عليه الائتلاف الوزارى الراهن .

ان السبب الجدير فعلا باثارة ضجة ، هو ان الفضيحة قد كشفت «عنصرية» اسرائيل،وتبنيها فلسفة سياسية مماثلة تماما «للابرتهايد» في جنوب افريقيا ، لا في سلوك وقيم الافراد الاسرائيليين فحسب ولا بسبب معتقداتهم الصهيونية فقط ، بل بمقتضى نظام الدولة ،ومنطقها بذاته القانوني .

فان امن الدولة يجيز قتل الفلسطينيين دون عقاب ، ويجرى العفو عن المسئولين عن اجهزة الامن بعد ضبطهم متهمين بجريمة قتل الفلسطينيين،بدعوى ان التحقيق معهم في جريمتهم من شأنه افشاء اسرار تتعلق بالامن (!) ويعرض امن الدولة للخطر .

بل ذهب اقطاب حزب «ليكود» في الائتلاف الحاكم الى ابعد .وقال زعيمهم شامير بكل صراحة ان الفلسطينيين قد قتلا وهما متهمان بارتكاب عملية «ارهابية»، واتفاقات جنيف تحمي اسرى الحرب ولكنها لا تحمي الارهابيين !. ولذلك لا يشكل قتل ارهابيين جريمة،ولا يجوز محاسبة المسئولين عن الامن عما فعلوه !

والسؤال المطروح في النهاية : هل من جدوى لجهود سلام مع بلد يعامل العرب على هذا النحو ؟

محمد سيد احمد

من أشعل حقول النفط في الكويت ؟

تقرير خطير يكشف عن خطط ايرانية لتخريب الوضع في الخليج

الانفجارات التي دوت في الكويت ، فتركت حقول النفط ، وقد اشتعلت فيها النيران ، لساعات طويلة ، خلفت وراءها علامات استفهام كثيرة ، حول الجهة صاحبة المصلحة ، في تفجير الوضع هناك .

هذا القول يطرح نفسه بالحاح ، لان تفجيرات حقول النفط ، لم تكن احداث التفجير الاولى ، وربما لن تكون الاخيرة .

كثيرا من المراقبين ، قالوا ان القوة صاحبة الحظ الاعمى ، وصاحبة المصلحة في تفجير الوضع في الخليج ، هي ايران ، واشاروا اليها بالاسم .

فهناك خطة ايرانية لتصدير الثورة للخليج ، وهناك جهود لاستنزاف الكويت ، حتى تظل بعيدة عن ساحة الحرب العراقية الايرانية .

ثم ان التجربة النيابية ، الكويت بالذات ، والتي تقدم طرازا مختلفا عن الطراز الايراني ،تثير قلق حكام طهران وتشكل عقبة امام مخططات حكام طهران لتصدير الثورة .

ولكن نطاق التحليل يظل اتهاما ، بدون قرينة .

وقد حصلت الاهالي على تقارير خطيرة ، تشير الى مسئولية ايران ، ومخططاتها التفصيلية ، لتفجير بلدان الخليج .. تقول هذه التقارير ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذى تشكل عام ٨١ برئاسة آية الله المنتظرى ، قد بدأ في تنفيذ خطة طويلة المدى ، لتنفيذ تعاليم الخميني لتصدير الثورة الى الدول المجاورة ، من اجل الاطاحة بالانظمة القائمة ، والعودة الى الحكم الاسلامي الصحيح .

وفي هذا الاتجاه ، وافق المجلس الاسلامي الاعلى في يناير من هذا العام ، على افتتاح كلية (الاعلام) في مدينة شيراز الايرانية ، لاعداد وتدريب الكوادر الشيعية ، على اسس تعاليم الخميني ، وطرائق العمل تحت الارض ، في المجتمعات الشيعية بالخارج .

وكان من المقرر ان تبدأ الدراسة هذا الربيع ، وتدرب في العام الاول ٢٥٠ دارسا ، من بينهم عدد يتراوح بين ٥٠ : ٦٠ من الخارج ، ولاسيما من الكويت ، والبحرين ، والسعودية ، ودول الامارات ، على ان يكون الالتحاق بالكلية بناء على توصيات من التنظيمات الشيعية المتطرفة .

فتتركز برامج الدراسة على :

● الدعاية لافكار الثورة الايرانية وتعاليم الامام الخميني .

● اساليب تعبئة الجماهير الشيعية ، وراء هذه الافكار .

● تقنيات النشاط التجسس ، واساليب المناورة على اجهزة الامن الداخلي ، واستعمال السلاح الخفيف ، والمتفجرات .

وسوف يوكل الى أفضل الخريجين ، من الاجانب ، مهمة قيادة الهجمات الانتحارية ، بالتنسيق مع السلطات الايرانية .

اما بالنسبة للخريجين الايرانيين ، فسوف يعمل غالبيتهم تحت غطاء السفارات والمراكز الثقافية الايرانية ، من خلال صلة وثيقة مع المنظمات المحلية المتطرفة .

وبالطبع لا يمكن نسبة الاعمال التفجيرية الاخيرة الى خريجي هذه الكلية (المحترمة) حيث انها قد بدأت توا .

غير ان وجود الخطة يشير الى ان هناك اشكالا عديدة لتحقيقها .

ومما يرجح ذلك ان هناك تقارير أخرى تشير الى ان اجتماعا بين زعماء المنظمات الشيعية ، قد عقد في ايران ، في فبراير من هذا العام ، بهدف التنسيق بين نشاطاتهم .

وقد عقد هذا الاجتماع الجانبي ، أثناء حضور زعماء هذه المنظمات عما نسمى بالمؤتمر الاسلامي الرابع .

ومن بين من حضروا الاجتماع الشيخ محمد حسين ، زعيم حزب الله ، وحسين موسوى رئيس حزب امل الاسلامي ، وآية الله المهدى ، زعيم الجبهة الاسلامية لتحرير الكويت ، وزعماء المنظمات الشيعية في السعودية والبحرين وتونس .

وقد ناقش المؤتمرون اشكال تصعيد النضال ضد الانظمة الاستبدادية ، التي ترفض دخول طريق الاسلام الحقيقي .

كما اتفقوا على عدة قرارات ، تتعلق بالمسائل الاستراتيجية والتكتيكية ، التي تثيرها نجاح المنظمات الموالية لايران في تحقيق اهدافها .

وكخطوة اولى ، جرى الاتفاق على تشكيل مجلس اسلامي اعلى ، على الطراز الايراني ، في الكويت والسعودية ، والبحرين والامارات .

وتقول هذه التقارير ان المجلس الاسلامي الاعلى في ايران قد خصص عدة بلايين لتمويل نشاطات الجماعات المتطرفة ، في بلدان الخليج .

والسؤال الذى تثيره هذه التقارير الخطيرة يتعلق بالتدهور المتزايد لمواقف حكام طهران ، وهو اتجاههم بكل دعاة «تكفير» المجتمعات العربية «الجاهلية» الراهنة ،ويتناقض مع ابسط الحقوق الديمقراطية التي ينص عليها ميثاق «حقوق الانسان» ، حيث تجعل من ايران نفسها الها على مبادىء الارض والسماء !

ارتباك ريجان .. إزاء مبادرات جورباتشوف

فجأة ، وبعد أيام قليلة من إعلان الرئيس الامريكي رونالد ريجان وفاة اتفاقية سولت - ٢ للحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية ، عاد ليعلن أن هناك «فرصة لاعادة الحياة إلى تلك الاتفاقية» ، وذلك ردا على مقترحات سوفيتية جديدة تستهدف تحقيق تقدم في المفاوضات الدائرة بين البلدين للتوصل إلى اتفاقيات جديدة لنزع السلاح .

وهكذا انتقل ريجان من موقع التشدد إلى موقع اللين في أيام قليلة ،حتى أن المعلقة الامريكية الشهيرة «فلورا لويس» كتبت في «النيويورك تايمز» تقول : «انه نفس الرئيس الذى وصف الاتحاد السوفيتي بإمبراطورية الشر ، ثم أعلن وفاة اتفاقية سولت ٢ وها هو بعد أيام يرحب بالمقترحات السوفيتية ويلح في طلب القمة الثانية مع الزعيم السوفيتي «ميخائيل جورباتشوف» .

ـ حاول ثانية يارون .. لان سلام العالم قد يتوقف عليها .. ليس مساندرا .. او انيد - انه غورباتشيف !! ميخائيل غورباتشيف «عن - الديلي ميل - اللندنية»

من الذى تغير ؟ .

من الذى تغير ، السياسة السوفيتية ، أم سياسة الادارة الامريكية ؟ .

المقترحات السوفيتية الجديدة التي أعلنها الزعيم السوفيتي جورباتشوف أمام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في منتصف الشهر الماضي هي في الحقيقة صياغة تفصيلية وتطوير المقترحات التي سبق وأن قدمها في يناير الماضي ، والتي أطلق عليها إسم مبادرة القرن ، لما تضمنته من مقترحات لنزع شامل للاسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠ .

والجديد في المقترحات السوفيتية هو الدعوة بأن تقتصر الجهود والاستعدادات الخاصة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المعروفة باسم «حرب الكواكب» على الابحاث المعملية فقط .

وتدعو مبادرة جورباتشوف الجديدة إلى أن يلتزم الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بعدم الخروج على معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ في غضون ١٥ عاما على الاقل ، كما تعرض إمكانية تقليص ترسانات الاسلحة في البلدين بمقدار ٥٠٪ ، وكذلك تقييد الترسانات الاستراتيجية لمستويات مماثلة .

الواقع أن التغييرات في الموقف لم تأت من الجانب السوفيتي الذى يسير باعتراف معلقين أمريكيين بارزين بخطة ثابتة في مجال مفاوضات نزع السلاح ، وانما برزت عدة عوامل أدت إلى الارتباك والتخبط الامريكي .

● أول تلك العوامل كان رد الفعل الامريكي الداخلي ، فلقد رفض مجلسا النواب والشيوخ قرار ريجان بإلغاء سولت - ٢ ، كما رفضت لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ زيادة إعتمادات أبحاث برنامج حرب الكواكب .

● وعلى المستوى الاوروبي ، رفض حلف الاطلنطي في إجتماعه الاخير في بروكسل إلغاء إتفاقية سولت - ٢ ، ودعت الدول الاوروبية الولايات المتحدة إلى مواصلة المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي ، والجدير بالملاحظة أن بريطانيا التي تنسق سياستها مع الولايات المتحدة تماما في السنوات الاخيرة أعربت أيضا عن عدم رضاها عن إتخاذ إدارة ريجان مثل تلك القرارات دون إستشارة أوروبا .

● وقد ساهم في زيادة الغضب الاوروبي ، المبادرة الاوروبية التي قدمها حلف وارسو في منتصف يونيو الماضي أيضا ، وتدعو المبادرة إلى إتخاذ خطوات عملية لتصفية الحلفين العسكريين بحلول عام ٢٠٠٠ ، وإتخاذ إجراءات لتدعيم الثقة مثل سحب جميع الصواريخ النووية من قارة أوروبا إبتداء بجبال الاورال حتى المحيط الاطلنطي ، وتخفيض القوة العددية بمقدار من ١٥٠ إلى ١٠٠٠ ألف ، كما إقترحت المبادرة تشكيل لجنة أوروبية محايدة للاشراف على تنفيذ تلك الاجراءات .

● ويضاف إلى تلك العوامل التي أدت إلى إرتباك سياسة الادارة الامريكية الفشل الذريع الذى مني به برنامج الفضاء الامريكي وإنفجار المكوك «تشالنجر» ، وارتباط أبحاث هذا البرنامج ، بأبحاث برنامج حرب الفضاء .

● أما على مستوى القمة الثنائية المرتقبة فالملاحظ بالاضافة إلى خط المبادرات السلمية المتلاحقة ، فإنها لا تبدو متحمسة لعقد لقاء قمة ثاني مع الولايات المتحدة يقتصر على إلتقاط الصور التذكارية ، وتصر على أهمية التوصل إلى إتفاقات هامة في مجال الحد من الاسلحة النووية يتم توقيعها في هذه القمة .

ومع تراجع ريجان،تبدو أن هناك فرصة هامة لاحراز تقدم في مجال الحد من الاسلحة النووية ، هذا إذا إلتزم الرئيس ريجان بتعهداته الاخيرة بالتعامل مع المقترحات السوفيتية بشكل إيجابي ،أما إذا تراجع مرة جديدة ، فإن فرصة عقد قمة ثانية سوف تتضاءل ، وقد ينتظر الاتحاد السوفيتي عامين آخرين في إنتظار رئيس آخر يستطيع التفاوض حول إتفاقية جديدة للسيطرة على سباق التسلح النووي .

أحمد سيد حسن

رئيس سابق للمخابرات الامريكية يقول

«المظلة النووية وهم»

قال «ستانسفيلد تيرنر» رئيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية السابق ان واشنطن لن تستخدم الاسلحة النووية ضد الاتحاد السوفيتي للدفاع عن حلفائها.ومن الحماقة ان تفترض دول حلف شمال الاطلنطي ان القدرات النووية الامريكية ستخوض حربا اوروبية،نحن لانفكر في الدفاع عن اوروبا او اليابان باسلحة نووية تطلق من اراضي الولايات المتحدة،واضاف فاننا لانلتزم الدفاع عن حلفائنا بالتضحية بواشنطن ..

وقال تيرنر ان المظلة النووية الامريكية وهم ، وهي لاتشمل اوروبا ولا اليابان ..

الحزب الشيوعي اليوغسلافي يدعو للوحدة في مواجهة الازمات

قال زعيم الحزب الشيوعي اليوغسلافي «فيدوى زار كوفيتش» في إفتتاح مؤتمر الحزب انه يجب التوصل الى وجهة نظر جماعية حول الاسباب الجذرية للازمة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع اليوغسلافي .

وقال زعيم الحزب «فيدوى زار كوفيتش» ان جذور الازمة تعود الى عام ١٩٦٥ اثناء فترة حكم الزعيم اليوغسلافي تيتو الذى توفي عام ١٩٨٠ ، وقال أننا نواجه ركودا في التنمية كما ضعفت وحدة الحزب والمجتمع اليوغسلافي الذى يشهد تحولا وانحرافا عن الاهداف المعلنة وانتهاكات لبعض المعايير والقيم الاجتماعية التي قامت عليها الثورة .

وانتقد الزعيم اليوغسلافي الاخطاء الخطيرة في سياسة التنمية والانفاق السريع للاقتصاد الوطني وتمزق الهيكل الاقتصادي والديون الخارجية الكبيرة والانفاق بصورة تفوق الدخل .

وقال «زار كوفيتش» انه بسبب ذلك تقف رابطة الشيوعيين في مؤتمرها الثالث عشر بصلابة الى جانب تحقيق انجازات عظيمة ونتائج لاتقبل الجدل على الرغم من المشكلات الاقتصادية الحادة

وقد تم انتخاب لجنة مركزية جديدة بعد اقتراع سرى جرى لاول مرة في تاريخ الحزب اليوغسلافي كما تم انتخاب قيادة جماعية جديدة برئاسة «ميلينكو رنو فيتشا» واحتفظ ستة اعضاء فقط بمناصبهم في الرئاسة الجماعية للحزب الشيوعي اليوغسلافي التي تضم ٢٣ عضوا .

العرب والعالم

الخلاف على مصير اتفاق عمان يعرقل مؤتمر المصالحة الفلسطيني

قالت مصادر فلسطينية ان الخلاف بين المنظمات حول مصير الاتفاق الاردني - الفلسطيني ، وراء عرقلة عقد مؤتمر المصالحة الفلسطينية في الجزائر .

ولاحظ المراقبون في العاصمة الجزائرية ان المواقف الفلسطينية تبدو متمايزة حتى داخل المعسكر الواحد بما في ذلك جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني التي تدعمها سوريا ، والجبهة الشعبية التي يتزعمها جورج حبش وهي تدعو الى الغاء اتفاقات عمان والاتفاق على إجراءات تحصن منظمة التحرير ضد اى انحراف ، ويطالب المنشقون عن حركة فتح بزعامة ابو موسى باقصاء ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية !

موسكو : الانقسامات العربية تعرقل السلام في الشرق الاوسط

ذكرت صحيفة «برافدا» السوفيتية ان الانقسام في صفوف العرب وعجز دول منطقة الشرق الاوسط عن النظر الى ما وراء المشكلات المحلية يعرقلان السعي الى احلام السلام في المنطقة .

وقالت في تعليق لها على الازمة اللبنانية والحرب العراقية - الايرانية ان ثمة حاجة الى بذل جهود نشطة لجميع الاطراف المتخاصمين الا انه للاسف ان تلك الجهود لم تبذل بعد ، واضافت ان الصراعات في المنطقة تخدم المصالح الامريكية والاسرائيلية وتجعل من قيام الدول العربية المجاورة التي تتعرض للخطر بعمل نشط امرا ضروريا ، ولكن وللاسف لم يتم بعد التغلب على الشقاق والانعزال في صفوف العرب .

كوبا والبرازيل تستأنفان علاقاتهما الدبلوماسية

اعادت كوبا والبرازيل العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة استمرت ٢٢ عاما وقد جاءت هذه الخطوة بعد عودة الحكم المدني الى البرازيل العام الماضي ، وسيتم تبادل السفراء في وقت قريب ..

الخلافات الدينية تمزق المجتمع الاسرائيلي

ذكرت جريدة «نيويورك تايمس» ان الاحزاب الدينية في اسرائيل اصبحت قوية لدرجة انه لا «الليكود» ولا «العمل» سيأمران الشرطة بقمع اعمال الفوضى التي يمارسها اتباعها .

فقد دأب حزبا الليكود والعمل وهما الحزبان الرئيسيان في اسرائيل على تقديم مزيد من العروض للاحزاب الدينية لحثها على المشاركة في الائتلاف كلما زاد الانقسام السياسي،وكانت الاحزاب الدينية تبعا لذلك تتنافس لكسب عدد اكبر من الناخبين المتدينين من خلال مواقف يعتبرها العلمانيون متطرفة .

وذكرت الصحيفة ان بيريز قد وضع اتفاق الائتلاف فوق القانون ، ومجرد السماح للمتطرفين اليهود بمخالفة القانون لمجرد كونهم متدينين يشكل مأساة حقيقية .

المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البولندي

بدأت اول امس في وارسو اعمال المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البولندي وقد سافر الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف لحضور المؤتمر ..

وسيناقش المؤتمر الذى سيحضره ١٨٠٠ مندوب خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تستهدف اعداد بولندا لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين وسيتم انتخاب لجنة مركزية جديدة ..

وهذا هو اول مؤتمر يعقده الحزب منذ المؤتمر التاسع الطارىء الذى عقد عام ١٩٨١ ..

الأهالي
□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا - في الوطن العربي ٢٠ دولارا - في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي الى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب الاهالي
● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٣٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان● الاسكندرية : ١٩ شارع القلعة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٣٣٦١٠● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشافعي المحامي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبع فوريت : ٢٢٤٩● المنصورة : ش البحر فوق تريانو للحلويات ت : ٢٣٥٤٢● الزقازيق : ميدان عرابي مقر التجمع● المنوفية : ٣٣ شارع معهد الفتيات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامي● الفيوم : ش سعد زغلول بالقلابية● بني سويف شارع احمد عرابي● المنيا : ارض المولد عمارة ٣● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامي● السويس : ٣٩ حي المدينة ... ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢● طنطا : عمارة ٢ بمساكن سيجر امام المعهد الديني● البحيرة : دمنهور أمام موقف الاتوبيس ... ت : ٢٢٥٠٠● سوهاج : المساكن الشعبية● اسوان : ضاحية نفس عمارة ٢٣ الدور الثاني● قنا : شارع الجمهورية - امام ... البراهمة● شمال سيناء : العريش ... بورسعيد● رفح : الشارع العام●

نتائج زيارة أبو غزالة والوفد الإقتصادى


كاسبر وينبرجر وزير الدفاع الامريكى — جورج شولتز وزير الخارجية — ريجان

ثمن محاولة الحد من ديون مصر لأمريكا

الجنزورى — عصمت عبد المجيد — صلاح حامد — عاطف عبيد

النتيجة الوحيدة للرحلة : الإفراج عن ١١٠ مليون دولار مكافأة لمصر على بدء إلغاء الدعم

المشير ابو غزاله

● تصفية صناعة السيارة «نصر» لحساب «جنرال موتورز»

● تحويل مصر إلى قاعدة صناعية، عسكرية ومدنية، لحساب أمريكا

بحث تخفيض الديون مجرد وعد وضمن خطة تضم ٢٤ دولة مدينة لأمريكا


● تحقيق : محمد سيد أحمد

كانت زيارة المشير عبد الحليم ابو غزالة لواشنطن بالغة الاهمية ، ولكن لغير الاسباب التى ذكرتها الصحافة الرسمية .

لم تكن الزيارة قصرا علي الجوانب العسكرية وحدها فى علاقات مصر بالولايات المتحدة ، بل اتسعت لعديد من الجوانب السياسية . ولم يلتق ابو غزالة بقرينه وزير الدفاع الامريكى كاسبر واينبرجر فقط ، بل ايضا بجورج بوش نائب الرئيس الامريكى ، وجورج شولتز وزير الخارجية ، وديفيد وكستر مستشار الرئيس الامريكى للامن القومى ، فضلا عن عدد من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب .

وسبق زيارة ابو غزالة لواشنطن حديث ادلى به لصحيفة الحزب الحاكم « مايو » اكد فيه « خصوصية » علاقة القاهرة بالولايات المتحدة ، بغض النظر عن تحركها فى المجال الاستراتيجى « شرقا وغربا وجنوبا وشمالا » كما اتهم فيه الاتحاد السوفيتى - الدولة العظمى الاخرى - « بمحاولة السيطرة على منابع البترول فى الخليج والسعودية » ! » وهى تصريحات قد ترضى ادارة ريجان لكنها اثارت دهشة وكالة « تاس » السوفيتية التى وصفت المشير بانه « يهتم بامور تتصل بالسياسة الخارجية اكثر مما تتصل بالمجال العسكرى » .. وذلك فى وقت كانت تجرى فيه لاول مرة منذ اكثر من عشرة اعوام زيارة من قبل وزير خارجية مصرى لتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية ، وكان يجرى فيه الاستعداد لزيارة اخرى قام بها وزير الدولة للشئون الخارجية لموسكو ، بدعوى تحسين علاقات مصر مع الدول الاشتراكية !

وقال ابو غزالة فى هذا الحديث ان زيارته لبريطانيا « ليوم واحد بدعوة من وزير الدفاع البريطانى لزيارة معرض الاسلحة والتسليح والمعدات الارضية » مما يؤكد ان الرحلة كانت فى الاصل لواشنطن اساسا ، ولاجراء محادثات حول اوضاع مصر الاقتصادية وليست العسكرية فى المقام الاول ، وقد اعقبت لقاءات المشير بكبار المسئولين الامريكيين « استدعاء » وفد اقتصادى مصرى ضم د . كمال الجنزورى بوصفه وزيرا للتخطيط والتعاون الدولى ، ووزير المالية د . صلاح حامد ، ووزير شئون مجلس الوزراء د . عاطف عبيد ، للبحث فى تخفيف اعباء ديون مصر التى بلغت فى مجموعها ما يفوق ٣٣ بليون دولار ، وللولايات المتحدة وحدها ٩ مليار دولار ، منها ٤,٥ مليار دولار للديون العسكرية و ٤,٥ مليار للديون الاقتصادية وتبلغ اقساط الفوائد المستحقة السداد فى العام الجارى على الديون العسكرية وحدها ٥٥٥ مليون دولار على اقل تقدير .

وقد وصف الاعلام الرسمى المحادثات التى افتتحها المشير واستكملها الوفد الاقتصادى المصرى ، بانها كانت « ناجحة تماما » .. وقد اسفرت فى النهاية عن نتيجة ملموسة محددة واحدة فقط لصالح الجانب المصرى هى تحويل ١١٠ ملايين دولار نقدا بصفة عاجلة ضمن المعونة الاقتصادية للعام الحالى ! .. اما طلب الحكومة المصرية تحويل ٥٠٠ مليون دولار من المعونة الامريكية الى منحة نقدية تجرى دراسته العام القادم .. واما عن بقية المطالب التى تقدم بها المشير ، وهى على حد قول الصحافة المصرية ، زيادة المساعدات العسكرية لمصر بمقدار ٥٠٪ ، واعفاء القاهره من اعباء ديونها العسكرية ، او حتى مجرد اعادة جدولة الجانب العسكرى من الديون المصرية وخفض سعر الفائدة على هذه الديون من ١٥ فى المائة الى ما بين ٥ و ٧ فى المائة . من منطلق ان هذه الديون قد تراكمت على مدى سنوات منذ عام ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٤ ، وطبقا لاتفاقيات الاقتراض باسعار الفائدة التى كانت سائدة فى ذلك الوقت ، وقد وصل سعر الفائدة الآن الى نصف او ثلث ما كانت عليه ، وان الحكومة الامريكية نفسها تقترض من البنوك الآن بما يعادل ٧٪ ، بينما تدفع مصر للحكومة الامريكية فوائد ديونها العسكرية ١٤٪ ، وتبتلع الاقساط ٨٠٪ من مجموع المعونة الامريكية ! .. فقد اعلن الجانب الامريكى انه لم يتخذ قرار فى هذا الصدد بعد ، وان هذه القضايا برمتها موضع بحث .. والبت فيها لابد ان يجرى ضمن قرار لن يتعلق بمصر وحدها ، بل بمجموعة الدول الخمس والعشرين التى عليها مثل مصر ديون عسكرية كبيرة مستحقة للولايات المتحدة .

لهذه الاسباب يصعب وصف الزيارة بانها كانت « ناجحة تماما » من وجهة النظر المصرية ، وان كان من الممكن القول بانها كانت « ناجحة جدا » من وجهة النظر الامريكية .. فبسبب بلوغ الديون المصرية حدا اصبح الوفاء بمتطلباتها بالغ الصعوبة ، كان الجانب المصرى فى المركز التفاوضى الاضعف ، وكان رفض تلبيته لمطالب الجانب الامريكى فقط فى الاطار الذى يعرض المصالح الامريكية ذاتها لمردود عكسى ، وربما كان « نجاح » الزيارة اساسا فى استحداثها صيغا لتلبية هذه المطالب تكفل تمريرها بهدوء .

هل لم يتخذ قرار بعد بشأن الدعم ؟

وبادىء ذى بدء ، لابد من الاشارة الى ان التصريحات الامريكية الرسمية التى صدرت عقب زيارة المشير والوفد الاقتصادى المصرى لواشنطن ، قد اشادت بجهود الحكومة المصرية « لاصلاح المسار الاقتصادى » ، واعلنت تأييد الادارة الامريكية للخطوات « الشجاعة » التى تبذلها مصر للتوصل الى اتفاقات مع المؤسسات المالية لتحقيق هذه الاهداف .. ، وهى تقصد بذلك صندوق النقد الدولى والبنك الدولى .. كما اعلن بيان الادارة الامريكية فى ختام مباحثات الوفد الاقتصادى ان تحويل مبلغ ١١٠ ملايين دولار نقدا هو لمساندة « ما استمع اليه المسئولون الامريكيون بشأن الاجراءات التى سيتم تنفيذها ابتداء من شهر يوليو القادم »

وفى ضوء هذه التصريحات هل يمكن الزعم بان الحكومة المصرية لم تتخذ بعد قرارا نهائيا بشأن رفع الدعم ؟ هل يمكن الزعم بان الحكومة المصرية لم تقرر بعد استراتيجية محددة لاصلاح المسار الاقتصادى » ، وان الموقف من قضية الدعم مازال ينتظر ، كما قال اكبر المسئولين ، قرارا سوف يشارك فى صنعه جميع احزاب مصر ؟ والم ينطو بيان الحكومة الامريكية على الدليل الدامغ على صحة موقف التجمع بانسحابه من لجنة الدعم .. لان الحكومة كانت قد حسمت امرها بالفعل ؟ ..

يحمل البيان الامريكى اعترافاً وتأكيدا لحقيقة ان القاهرة قد لبت بالفعل شروط صندوق النقد الدولى بشأن الدعم وبشأن غيره من المطالب ، وان مبلغ ١١٠ مليون دولار كمعونة عاجلة جاء مكافأة لتلبية هذه الشروط .

المناورات المشتركة ومحاربة الارهاب

ولقد سبق ان اشارت « الاهالى » الى استحداث صيغة لمنح الولايات المتحدة قواعد - وليس مجرد تسهيلات عسكرية - فى مصر تتمثل فى تأجير رأس بناس وقاعدة اخرى قرب مرسى مطروح للقوات المسلحة الامريكية لمدة شهر كل ثلاثة اشهر ، على مدار العام .. وقد اكد الاعلام المصرى ان موضوع القواعد العسكرية لم يكن محل نقاش على الاطلاق ، لكن لم يجر نفى لنبأ « الاهالى » تحديدا .. واعلن « الاهرام » ان برنامج المناورات المشتركة المصرية الامريكية المعروف باسم « النجم الساطع » سوف يتم فى موعده فى العام القادم ، وانه اكبر برامج المناورات العسكرية المشتركة فى منطقة الشرق الاوسط كلها .

وكان التنسيق فى محاربة « الارهاب » من ابرز ما تناولته محادثات المشير . واسفرت المحادثات حول هذه القضية تحديدا عن تفاهم تام ، وبدد ما ظل معلقا من « سوء تفاهم » نتيجة اعتراض واختطاف مقاتلات امريكية للطائرة المصرية التى كانت تنقل الى تونس مختطفى السفينة الايطالية « اكيلى لورو » .. وتناولت المحادثات دعما لموقف الملك حسين فى الجهود التى يبذلها لاحياء مفاوضات « السلام » مع اسرائيل ، بمنأى عن منظمة التحرير - بعد « تجميد » اتفاق عمان - وهى المنظمة التى تمنع واشنطن كل فصائلها ، بما فى ذلك قيادة ياسر عرفات لها بصفة « الارهاب » .. وقد تباحث المشير ابو غزالة فى لندن مع الملك حسين حول نتائج محادثاته فى واشنطن ، كما ابلغ الرئيس مبارك بالرسالة التى بعث بها عاهل الاردن اليه خلال لقائه مع المشير فى العاصمة البريطانية .

تصنيع عسكرى مشترك

غير ان ابرز ما تناولته المحادثات هو قيام تصنيع عسكرى مشترك مصرى امريكى فى مصر .. وتشير تقارير الخبراء العسكريين فى واشنطن الى ان الاهمية التى لولاها المشير ابو غزالة للتصنيع العسكرى المشترك وتصنيع الاسلحة والمعدات الحديثة فى مصر ، انما ترجع الى ان هذا التصنيع ربما يشكل الخيار الافضل المتاح امام مصر للحد من زيادة العجز فى ميزانها التجارى بشكل عام ، وللولايات المتحدة بالذات ، كما انه يحد من وطاة ديون مصر العسكرية . فان هذه الديون قد اصبحت حائلا دون قدرة مصر على الشراء المباشر للاسلحة والمعدات العسكرية الامريكية والغربية عموما ، وتدفع الحكومة المصرية الى الاتجاه نحو برامج التصنيع الحربى داخل مصر كبديل افضل من استيرادها .

فقد كانت الديون العسكرية المصرية - على حد قول الخبراء الامريكيين - من ابرز العوامل التى ادت الى تأجيل تسليم مصر دبابات امريكية من طراز « ام ١ » ابرامز . وكانت مصر قد وقعت عقدا بشرائها عام ١٩٨٥ .

وكانت فرنسا حتى مؤخرا تحتكر مجال التصنيع المشترك مع مصر .. بدأ التعاون بين مصر وفرنسا فى هذا المجال بعد انشاء « هيئة التصنيع العربية » عام ١٩٧٥ ، فى ظل حكم جيسكار ديستان ، وفى وقت كان يحرص فيه على علاقات قوية مع الاطراف العربية .. واستمر التعاون العسكرى على المستوى الثنائى المصرى الفرنسى فى اعقاب اتفاقات كامب ديفيد ، فى ظل حكم فرنسوا ميتران . وابدت فرنسا استعدادها دائما لتدريب الفنيين المصريين على التكنولوجيا العسكرية الفرنسية الحديثة فى اكاديمية تولوز ، بالاضافة الى عدم ترددها فى تزويد مصانع الطائرات المصرية بتصميمات الطائرات الفرنسية .

وهكذا احتكرت فرنسا تقريبا منذ عام ١٩٧٥ - عمليات التصنيع العسكرى فى مصر حيث تم انتاج طائرة التدريب الفاجيت وطائرات عمودية من طراز لينكس وسوبربوجا وجازيل والميراج ٢٠٠٠ ، وهى طائرة مقاتلة خفيفة واحتكرت مصر السوق الافريقية فى تسويق الاسلحة الفرنسية التى دخلت فى اطار التصنيع المشترك وزادت صادرات مصر من الاسلحة والمعدات العسكرية من انتاجها عاما بعد عام حتى بلغت ماقيمته ٥٠٠ مليون دولار تقريبا فى عام ١٩٨٤ .

واقتصرت عمليات الانتاج المشترك مع الولايات المتحدة على عدد محدود من المشروعات منها مشروع قديم لتصنيع عربات الجيب مع شركة جنرال موتورز ومشروع حديث لانتاج اجهزة الرادار مع شركة ويستنجهاوس .

وكان من ابرز ماحاول ان ينجزه ابو غزالة مع واينبرجر هو زيادة برامج التصنيع المشترك مع الولايات المتحدة بأمل زيادة استثمارات الشركات الامريكية المتخصصة فى الصناعات العسكرية المتطورة فى مصر ، وحتى يصبح مشروعا كمشروع انتاج اجهزة الرادار على سبيل المثال وقد استغرقت المفاوضات بشأنه سبع سنوات ، قابلا للتطوير إلى مجالات متنوعة منها .

الاليكرونيات والكمبيوتر وقطع غيار الطائرات والدبابات وابدى الجانب المصرى رغبته فى مد التعاون العسكرى المصرى الامريكى ليشمل انتاجا مشتركا لقطع غيار الطائرات ف - ١٦ ، والدبابة الامريكية « ام - ١ » ابرامز ، وطلب معاملته اسوة باسرائيل حيث تشترك الولايات المتحدة فى انتاج الطائرة الاسرائيلية « لافى » . وساهمت حتى الآن بأكثر من الف مليون دولار فى نفقات انتاجها فى اسرائيل غير ان الادارة الامريكية ترجع البت فى مثل هذه الامور الى قرار سياسى على اعلى مستوى يحكمه امر واحد فقط هو تحقيق مصالح واشنطن الامنية والأستراتيجية ومصالح كبار الشركات الاستثمارية الامريكية على امثل وجه .

غير ان اخطر قرار اعلنت عنه الصحف وابو غزالة يجرى مفاوضاته فى واشنطن ، هو موافقة القاهرة على العرض المقدم من شركة استثمارية امريكية كبرى واكبر منتج للسيارات فى العالم جنرال موتورز لانتاج السيارة اوبل فى مصر ، والتوقف عن مشروع تطوير النصر للسيارات فى مجال سيارات الركوب لأن الموافقة على مشروع جنرال موتورز تتضمن احتكارها للسوق ، وتأجير بعض معدات النصر وبعض عمالها وفنييها وتوقف انتاجها نهائيا .

وليس سرا ان مشروع جنرال موتورز تبناه المشير ابو غزالة منذ البداية ، وقد تقدمت مجموعة شركات عالمية بعروضها لتصميم سيارة مصرية منها فيات الايطالية وبيجو الفرنسية ونيسان اليابانية ، ولكن على اثر مقابلة لماكفرسون رئيس هيئة المعونة الامريكية مع المسئولين المصريين وعلى رأسهم المشير صرح مسئول فى

البقية ص ٧

الخارجية الامريكية تعلن :
١١٠ ملايين دولار نقدا لمصر
٢,٤ مليار دولار حجم المعونة الامريكية فى ميزانية ٨٧

اعتراف صريح بانتهاك واشنطن والصندوق لسيادة مصر

خبر خطير نسبته صحيفة « الاخبار » فى عدد ٨٦/٦/٢٩ لمسئولين امريكيين وهو ان مبلغ الـ ١١٠ ملايين دولار التى تقرر الافراج عنه من المعونة الامريكية لمصر كان قد حجز صرفه لحين تلبية مصر لشروط واشنطن وصندوق النقد الدولى والبنك الدولى حول ادخال اصلاحات على الاقتصاد المصرى !

تأجيل سداد الديون المصرية للاتحاد السوفيتى لمدة خمس سنوات

تناولت مباحثات بطرس غالى وزير الدولة المصرى للشئون الخارجية فى موسكو مع الزعماء السوفيت ، مسألة الديون المصرية للاتحاد السوفيتى والتى يقدرها السوفيت بنحو ٢,٥ مليار جنيه استرلينى حسابى بينما تقدرها مصر بنحو ١,٥ مليار فقط .

وذكرت جريدة الشرق الاوسط ان المباحثات تناولت العرض الذى قدمه نائب وزير التجارة السوفيتى لمصر اثناء زيارته للقاهرة الشهر الماضى حول اعادة جدولة الديون المصرية المستحقة للاتحاد السوفيتى ويتضمن العرض تأجيل سداد هذه الديون لمدة خمس سنوات وتخفيض القسط السنوى المستحق على مصر بعد بدء السداد الى اقل من النصف تقريبا .



حزب الجنرال موتورز

لاحظ الذين حاولوا الاتصال بنا نهار الخميس الماضى ان خطوط التليفون الثلاثة التى نملكها مشغولة بشكل مستمر وظن بعضهم انها معطلة ، وان هيئة المواصلات هى المسئولة عن ذلك ، وحين نجحوا أخيرا فى الاتصال بنا ، أكدنا لهم ان هيئة التليفونات مظلومة ، وان « صانع » هذه الاعطال كلها هى وزارة « الصناعة » ..

ولذلك حكاية تستحق ان تروى :

لم تكن قد شربنا قهوة الصباح بعد .. حين جاء محمود الحضرى ، المحرر بالاهالى ، ليقول ان هناك عوائق قد تحول بينه وبين حضور المؤتمر الصحفى الذى كان مقررا ان يعقده المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ظهر ذلك اليوم ، وانه اتصل بالسيد حسن حلمى مدير عام العلاقات العامة بوزارة الصناعة ، ليتأكد من موعد المؤتمر ، فقال له انه سيعقد فى الواحدة ظهرا ، ولكن حضوره سيكون قاصرا على محررى الصحف الحكومية ، الذين يتابعون انباء وزارة الصناعة ، ولن يسمح لاى صحفى ينتمى لصحف المعارضة بحضوره !

وحين ابدى محمود الحضرى دهشته ، متسائلا عن الجهة التى أصدرت هذا القرار العجيب ، قال صاحب العظمة مدير العلاقات العامة انه هو ذاته وبشخصه الذى اصدره ..

.. ولم نصدق ان مدير العلاقات العامة يمكن ان يصدر مثل هذا القرار منفردا ، والا لوجب ان يغادر منصبه فورا إلى منزله ليتفرغ لقراءة الدستور وقانون الاحزاب وقانون سلطة الصحافة ، فيعرف ان هناك احزابا معارضة وانها جزء من النظام الدستورى المطبق فى مصر ، وان العدوان على حقوقها عدوان على الدستور والقانون ، وليحصل بالمره على درس خصوصى فى مادة العلاقات العامة يجعله يفرق بين الصحفيين والطبالين ، ويميز بين اسلوب التعامل مع الصحف واسلوب التعامل مع مندوبى الاعلانات !

ولم تدهش لموقف وزارة الصناعة منا ، ذلك ان المؤتمر الصحفى للوزير كان مخصصا للاجابة على اسئلة الصحفيين حول العقد الذى وقعته الحكومة فى الاسبوع الماضى مع شركة جنرال موتورز ، والوزارة تعرف ان « الاهالى » هى أول صحيفة فى العالم تذيع اسرار هذا العقد المريب ، منذ كان مجرد مشروع على الورق ، وتعرف ان « محمود الحضرى » كان أول من اذاع اسرار الظروف التى أدت إلى الاسراع بتوقيع العقد ، عقب الزيارة التى قام بها ريتشارد ميرفى - مساعد وزير الخارجية الامريكى للقاهرة فى سلسلة من الاخبار والتقارير بدانا نشرها منذ ١٩ مارس الماضى ، كشفت تفاصيل الخلافات داخل هيئات الصناعة فى مصر حول العقد ، وتعرف ان المشروع برمته ، تلقى ضربة قاصمة ، بالمقال الذى نشرناه للدكتور اسماعيل صبرى عبد الله عضو الامانة المركزية لحزب التجمع ، ووزير التخطيط الاسبق .. والذى كشف فيه عن عيوب المشروع القاتلة ..

.. ولم نصدق ماقاله احد الزملاء متفكها من ان الجنرال موتورز هو الذى أصدر قرار منع محمود الحضرى من شهود المؤتمر الصحفى للوزير ، فاتصلنا بمكتب المهندس محمد عبد الوهاب ورد علينا من طلب منا الاتصال بمكتب المهندس أحمد صالح وكيل أول

البقية ص ٤

« المحرر »

أسرار الأسبوع

سيارات القائمة المطلقة

السيارة رقم ٢ التابعة لمجلس شعبى محلى الشرقية خصصت لتنقلات زوجة احد النائب الحزب الوطنى فى المحافظة .. الزوجة موظفة بأحدى الجمعيات ورغم صرف السيارة لها الا انها لاتذهب الى عملها .. حصلت الزوجة ايضا على شقة فى احدى عمارات التمليك التى بنتها جمعية اسكان مشهورة من مجلس محلى الزقازيق .

صرف سيارات المجالس الشعبية - المنتخبة بالقائمة المطلقة - للاقارب والمحاسيب اصبح تقليدا فى كثير من المحافظات .

مجلس الدولة يلغى فتواه ببطلان تعيين عبد الاحد وعبد اللاه

محمد عبد اللاه — عبد الاحد

ألغت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع يوم ٦ يونية الحالى الفتوى التى اصدرتها نفس الجمعية - بعدم جواز تعيين الوزراء واعضاء مجلس الشعب فى عضوية مجالس ادارات البنوك وانتهت الى بطلان تعيين كل من عبد الاحد جمال الدين ومحمد عبد اللاه اعضاء فى مجالس ادارات البنوك .. وكان المستشار الدكتور احمد يسرى قد رأس الجمعية المنعقدة يوم ٦ يونية وانتهت الى الغاء قرار الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة السابق .

عينى .. عينك

قام عدد من العاملين فى وزارة الرى وبعض الاجهزة الاخرى وبعض الصحفيين العاملين فى الجرائد الحكومية الذين رافقوا رئيس الوزراء فى زيارته للصالحية فى الاسبوع السابق .. (بالتقاط) كميات كبيرة من البطيخ من مشروع الشباب بارض الصالحية .

وقد أكد اثنان من شباب المدارس الذين يعملون بالمشروع يشربون كثيرا يقلق من تصرفات أولاد الذوات بأرض الحكومة ..

خروج عن البرنامج

أحد نواب «حزب العمل» بمجلس الشعب طلب تجميد عضويته فى الحزب بسبب ماسماه تغير اتجاه جريدة الحزب على نحو يخرج عن برنامجه !

٧٠٠ الف جنيه اختلاسات صندوق المسجد الاحمدى

قرر المستشار محمد ابو زيد المحامى العام الاول لنيابتى طنطا والمنصورة للاموال العامة احالة ٣٠ متهما بمديرية الاوقاف بالغربية والمسجد الاحمدى لمحكمة أمن الدولة لقيامهم باختلاس اموال صندوق نذور المسجد .. وتبين من التحقيقات التى تولاها محمد عامر رئيس النيابة قيام بعض أئمة المسجد الاحمدى بتزوير بيانات الصندوق ووجود اختلاسات بلغت ٧٠٠ الف جنيه وتبين قيام المسئولين بالتلاعب فى بيانات سجلات الصندوق وتشمل قائمة المتهمين مدير الاوقاف السابق وشيخ الجامع الاحمدى ومقرىء المسجد والمراقب المالى المديرية المالية بالغربية ..

الجهاز المركزى للمحاسبات
هيئة المطاحن تصرف الحوافز للقيادات العليا

اتهم الجهاز المركزى للمحاسبات هيئة القطاع العام للمطاحن بالاهمال فى اقرار لائحة حوافز الادارات العليا بالشركات التابعة لها ..

اكتشف الجهاز ان شركات المطاحن والمخابز والصوامع تقوم بصرف حوافز لشاغلى وظائف الادارية العليا - بالمخالفة لقرار وزير التموين الذى يقضى باعتماد نظام حوافز الادارة العليا من مجلس ادارة الهيئة .

تبين ان الشركات ارسلت نظم حوافز الادارة العليا منذ اكثر من ١٨ شهرا ولم تعرض هذه اللوائح على مجلس ادارة الهيئة وان الشركات قامت بصرف الحوافز للادارة العليا طبقا للوائح المقترحة بعد ان تباطأت الهيئة فى عرضها على مجلس ادارتها .. حمل الجهاز هيئة المطاحن نتيجة الصرف الخاطىء فى حالة رفض مجلس ادارة الهيئة لنظم حوافز الشركات ، او تعديلها .. وطالبت باحالة المسئولين عن هذه المخالفة للتحقيق ..

حملة عسكرية ضد نائبين بمجلس الشعب

مسئول على مستوى رفيع من الاهمية داخل المؤسسة العسكرية يتبنى حملة هجوم قوية ضد نائبين بمجلس الشعب كانا ينتميان لنفس المؤسسة احدهما من الضباط الاحرار والاخر لواء سابق .

سبب حملة المسئول الكبير على النائبين مطالبتهما بوضع الانفاق العسكرى تحت رقابة جهاز المحاسبات خاصة ميزانية جهاز الخدمة المدنية الذى نشأ فى عهد هذا المسئول الكبير .

المسئول يبرر الحملة بان النائبين رغم انتمائهما للجيش الا انهما يسعيان لتقليص مميزات ومكاسب ضباط القوات المسلحة .

حزب الاحرار بدون شركة الاقطان !

طالب المفوض على الشركة الشرقية للاقطان حزب الاحرار باعادة المقار التابعة للشركة - بالقاهرة والاسكندرية والتى اعطيت للحزب بقرارات من مصطفى كامل مراد بصفته رئيس الشركة ورئيس الحزب مذكرة بالموضوع ارسلت الى وزير الاقتصاد .

اعتماد تحسين احوال الامن المركزى لم يصل بعد

لم يتم حتى الان اعتماد مبلغ ٢٦ مليون جنيه كانت وزارة الداخلية قد طلبتها من وزارة المالية لتوفير الحد الادنى من مقومات المعيشة داخل معسكرات الامن المركزى بادخال مياه الشرب واقامة دورات المياه والشاء المطابخ .

الاعتماد كان قد طلب بناء على تقرير اللجنة التى كانت وزارة الداخلية قد شكلتها لدراسة اوضاع جنود الامن المركزى عقب تمردهم فى ٢٥ ، ٢٦ فبراير الماضى .

النصب على الداخلية !

نصب عدد من المحتالين على قسم شرطة الاقصر زعموا انهم مفتشون بهيئة الاوقاف وطالبوا القسم بمساعدتهم على تحصيل متأخرات مالية للهيئة لدى المواطنين زودهم القسم بقوة من جنوده ساعدتهم على تحصيل مبالغ كبيرة مقابل فواتير مزورة !

وزير الصناعة يستثنى هيكل من القانون

إستثنى المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة تعيين د . عز الدين هيكل رئيسا للشركة المصرية الامريكية للسيارات علاوة على عمله رئيسا لشركة النصر للسيارات من القانون الذى لا يبيح الجمع بين العمل فى شركة إستثمارية وشركة قطاع عام فى ان واحد .

وأعلن الوزير أن الاستثناء جاء لمصلحة الشركة وأنه لن تكون له مصلحة مادية ولن يتقاضى مليما واحدا عن العمل الجديد .

من ناحية أخرى أعلن الوزير أن ١٥٠٠ عامل سيحولون الى العمل بالشركة الجديدة من العاملين بقطاع سيارات الركوب الحالى ، فى الوقت الذى لم تحدد الوزارة بعد بقية العاملين وعددهم ٣ الاف عامل .

هكذا من الاصل

وزيــر الصنــاعة يعتــرف
اعترضـت الشـركات العالميـة على قبـول عـرض جنـرال موتـوز
وافقت الوزارة على المشروع وتجاهل الوزير وعده لممثلى العمال

كتب محمود الحضرى :

نجحت الضغوط التى مارستها شركة جنرال موتورز الامريكية على مصر فى تراجع وزير الصناعة عن موقفه السابق من العرض الامريكى ونفيه لية اتفاقات قد تمت مع الشركة الامريكية . وأعلن الوزير أن ما تم اعلانه على لسان د . يوسف والى هو توزيع ادوار لقبول المشروع الامريكى .

برر وزير الصناعة قبول عرض جنرال موتورز لتصنيع سيارات الركوب بشركة النصر لتوفير الاستثمارات التى تتحملها شركة النصر التى تمثل عبئا على ميزان المدفوعات ، وأعلن الوزير محمد عبد الوهاب أن اختيار جنرال موتورز الامريكية ستستفيد به مصر من خلال نفوذها العالمى على الشركات العالمية وأن المشروع الجديد لن يمس كيان شركة النصر !

ويأتى هذا فى الوقت الذى سيتوقف فيه خط انتاج سيارات الركوب من الفيورا والنصر ١٢٨ والريجاتا والبولنيز والتى وصل فى الاخيرة تصنيع المحرك ١٠٠٪ بشركة النصر

وأضاف أنه سيتم تحديد نسبة من العملات الصعبة من السوق المحلى لاحتياجات الشركة الجديدة التى تصل استثماراتها الى ٧٠٠ مليون دولار وأكد على اشتراك الجانب الامريكى فى ادارة الشركة من خلال مدير تنفيذى أمريكى ، وحول سؤال للاهالى - خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده الخميس الماضى - حول توافق التوقيت بين زيارة المشير أبو غزالة والموافقة على المشروع خلال أسبوع الزيارة ، قال : ان هذا التاريخ كان محددا من قبل ! علما بأن المشروع لم تفصح عنه الوزارة اطلاقا خلال الفترة الماضية ولم يتطرق الى ان المشروع كان مدرجا ضمن الخطة أم لا . وأكد على أن هناك عددا من الشركات العالمية قد اعترضت على اختيار عرض جنرال موتورز . وبما أعلنه الوزير يكون قد انتهت الموافقة على المشروع سوى بعض الاجراءات البسيطة التى ستتم خلال الايام القادمه . وتأتى هذه الموافقة على المشروع فى الوقت الذى وعد فيه الوزير ممثلى العمال بالشركة والتنظيمات النقابية والنقابة العامة للصناعات الهندسية بعرض المشروع برمته عليهم قبل الموافقة عليه من جانب الوزارة ! كما أنه والاهالى ماثلة للطبع لم تصل للتنظيمات الشعبية (اللجنة النقابية ومجلس الادارة المنتخب) دراسة الجدوى التى وعد الوزير بارسالها لهم الاثنين قبل الماضى خلال ٤٨ ساعة الامر الذى اعتبره العمال تسويفا للامر فى الوقت الذى تجرى فيه الترتيبات النهائية للمشروع منذ السبت الماضى بين ادارة شركة النصر وجنرال موتورز ، وتطالب هذه التنظيمات تدخل الاتحاد العام لنقابات عمال مصر والنقابة العامة التى ستعقد اجتماعا طارئا الاسبوع القادم .

من ناحية أخرى رغم ما اعلنه الوزير فحتى الان لم يصل اخطار بالموافقة من هيئة الاستثمار لهيئة التصنيع ، كما ان المشروع - كما اشترط الجانب الامريكى - سيستخدم الروبو (الانسان الآلى) الذى سيؤدى لتقليص أكثر من نصف العاملين بفرع سيارات الركوب الحالية ، وسيبدأ بخط تجميع جديد لموديل جديد دون التفات للخبرة الطويلة التى أكتسبها العمال فى مجال السيارات الحالى الذى سيؤدى الى طول الفترة كما أن الوزارة لم تفصح عن كيفية التصرف فى السيارات المحجوزة لمدة خمس سنوات قادمة من انتاجها الحالى . وبالاضافة لهذا ستخسر الشركة الكثير من خلال فقدها للتوكيل الذى تمتلكه لتوزيع سيارات الفيات بمنطقة الشرق الاوسط . وتوقف هذا التوزيع . وبهذا تكون قد حققت جنرال موتورز هدفها من ضرب وتقلص مساهمات الشركات العالمية مع شركة النصر وتصبح وحدها صاحبة الهيمنة على النصر . وعلاوة على هذا فإن سعر السيارة الجديدة لن يكون أقل من سعر السيارات العالمية - وهذا ما أكده الوزير نفسه - بل سيصل الى ضعف أسعار منتجات الشركة والمتوقع أن يصل الى ٢٠ ألف جنيه للسيارة الاولى كما يقدره خبراء الشركة ذاتها . والهيمنة الاكثر خطورة تشكيل لجنة مراقبة جودة على شركة النصر من الامريكيين .

ووسط هذه القمة وسرعة الموافقة على المشروع لم تلفت الوزارة الى المذكرات والتقارير التى تقدمت بها النقابة خلال السنوات الماضية والتى طالبت فيها بحماية الشركة من غزو الشركات الأجنبية من خلال قانون الانفتاح الاقتصادى - ومنها جنرال موتورز - ، والذى يكفل لها اعفاءات جمركية وضريبية غير متوفرة لشركة النصر وقوبلت مطالب الشركة بالتسويف ، فى الوقت الذى تبدأ فيه هذه الشركات بالتجميع وليس التصنيع ، علاوة على فرض اتاوات على كل سيارة تنتجها .

ومن المشاكل التى طالبت بها مذكرات النقابة والتى قوبلت بالرفض والمعوقات ، السياسية البنكية حيث تدفع الشركة ما لا يقل عن ٤٠ مليون جنيه قيمة التكاليف التحويلية للاعتمادات المفتوحة - رغم أنه سيتم تحديد نسبة من العملات الصعبة للشركة الجديدة من السوق المحلى مع عدم توفير الحصص النقدية بالسعر الرسمى فعمولة تدبير العملة تصل الى اكثر من ٣٠٪ من سعر الدولار بتقديرات عام ١٩٨١ ، وبالاضافة لهذا فان قيمة مارصدته الوزارة لعمليات الاحلال والتجديد ضئيلة فى التالية لا تكفى باحتياجات الشركة وخاصة خلال الخطة الخمسية - (عشرة ملايين جنيه) ثم زيادة الى ٤٠ مليونا - فى الوقت الذى تنعدم فيه تخصيص مبالغ للتطوير .

وقد طالبت النقابة وبالتحديد عام ١٩٨٢ بضرورة العمل على تعميق نسبة التصنيع وزيادة المكونات المحلية فى سيارات الركوب وتوفير الاعتمادات اللازمة لذلك وقوبلت جميعها بالروتين الحكومى .

يأتى كل هذا فى الوقت الذى وصل انتاج الشركة من سيارات الركوب فى العام الماضى بالجهود الذاتية للشركة الى ٢٠٧٩١ سيارة ووصل ما آل لخزينة الدولة عن عام خسارة (٨١ - ١٩٨٢) ٦٠،٤ مليون جنيه ، ووصل المبلغ الى ضعفه العام الماضى !.



محمد عبد الوهاب
وزير الصناعة

صباح الاربعاء
حزب الجنرال موتورز

بقية ص ٣

الوزارة والمشرف على مكتب الوزير ، وحين فعلنا ، قالت لنا سكرتاريته ان الوكيل الاول مجتمع بالوزير فى مكتبه ووعدت بابلاغه فورا بالمشكلة والرد علينا بعد نصف ساعه ، وبعد ساعه قالوا لنا ان الوزير والوكيل مجتمعان ، وتتالت الاتصالات وتحول الموضوع إلى معركة بيننا وبين وزارة الصناعة ، وبحثنا عن نقيب الصحفيين ليدافع عن كرامة المهنة وحقوق الصحفيين ، فلم نجده والظاهر انه كان يحاول اقناع جهة ما ، بتغيير اللائحة التنفيذية لقانون سلطة الصحافة بحيث تمكنه من حبس الصحفيين بعد ان شكا متوجعا منذ اسبوعين من ان اللائحة تعرقل محاولاته لتأديبهم وتهذيبهم ..

وهكذا اضطررنا لاستخدام خطوط التليفونات الثلاثة اليتيمة التى نملكها لمواجهة الحرب التى شنها علينا الجنرال موتورز من مكتبه بمكتب العلاقات العامة بوزارة الصناعة ، فاتصلنا بكل من يستطيع ان يقنع الجنرال بالعدول عن قراره ، وقلنا لهم : ان لدينا علامات استفهام وعلامات تعجب حول العقد ، وكل ما نريده هو ان نطرحها على الوزير ، حتى يرد عليها اذا كان له رد ، وأننا نحرص على اصول المهنة وتقاليدها ، ونسعى دائما للحقيقة ونبحث عنها ، وان الحيلولة بيننا وبين توجيه اسئلتنا للوزير ، لا معنى لها ، الا ان هناك من يحاول إخفاء شيء مريب ، والتنصل من حقائق لو ظهرت لسوف تكشف الكثير ..

وحين يئسنا اخيرا ، توجه محمود الحضرى إلى الوزارة فلم يقولوا له انه ممنوع لانه صحفى معارض ، بل منعوه ، لانه نسى بطاقته الشخصية فى المنزل ، ورفضوا اعتماد بطاقة الاهالى ، ورفضوا اعتماد وجه محمود الحضرى المعروف لهم ، صوتا وصورة واسما ووظيفة منذ شهور طويلة !

. تلك قضية خطيرة ينبغى ان يتدخل فيها نقيب الصحفيين ، لانها أهم من معركة النادى النهرى التى لاهم الان للنقيب سواها وأهم من مطالبته بتعديل اللائحة التنفيذية لقانون سلطة الصحافة ، حتى يمكن تأديب مصطفى شردى عقابا له على هجومه على موسى صبرى !

وهى قضية خطيرة ، لان دلالتها الوحيدة ، ان هناك حزبا لجنرال موتورز فى وزارة الصناعة وفى صحف الحكومة ، كما كان هناك حزب لهضبة الاهرام .. ومعناها ان الذين باعوا شركة النصر لصناعة السيارات ببخس الثمن ، يحاولون شراء الصحف والصحفيين .. !

الجهاز المركزى للمحاسبات يتهم أجهزة الصرف الصحى - بالاضرار بالثروة البشرية والحيوانية والزراعية

أعد الجهاز المركزى للمحاسبات تقريرا يكشف مخالفات الصرف الصحى فى محافظة الشرقية قال الجهاز ان ٩٠٪ من مياه الصرف الصحى تعود الى الترع والمصارف الزراعية من شبكات الصرف الصحى لعدم تواجد اماكن للصرف فيها ..

اضاف التقرير ان اعادة هذه المخلفات يهدد بكارثة صحية للثروة السمكية والحيوانية والزراعية ويهدد حياة وصحة الانسان المصرى .. تبين - ان مرافق الصرف الصحى لاتقوم بتشغيل اجهزة تحليل السموم فى المياه بحجة عدم توافر الاعتمادات اللازمة لمعدات هذه التحاليل وزيادة تكلفتها ..

وطالب التقرير باعادة النظر فى القروض والمنح الاجنبية والموجهة لاعمال الصرف الصحى والنظر فى الشروط المجحفة باسناد عمليات دراسات الجدوى للمكاتب الاستشارية فى الدول التى تقدم القروض والمنح بعد ان تبين من مراجعة هذه القروض والمنح ان ٦٠٪ من قيمتها تذهب كأتعاب ومصاريف هذه الدراسات اى تعود للدول ذاتها وتتحمل مصر قيمتها ..

احالة قضية مليونير طنطا لمحكمة امن الدولة العليا بعد هروبه الى الخارج

كتب - احمد نجم

امر المستشار محمد ابو زيد المحامى العام الاول لنيابتى طنطا والمنصورة باحالة قضية مليونير طنطا فاروق الجنزورى الى محكمة امن الدولة العليا بعد ثبوت احتياله واستيلائه على ١٧ مليون جنيه من بنوك مصر وفيصل الاسلامى القاهرة - الغربية الوطن للتنمية - الدلتا الدولى فرع طنطا ..

وكان عبد الله عمر رئيس نيابة الاموال العامة بطنطا قد قام بالتحقيق مع المتهم وتبين قيام مديرى البنوك الخمسة بمساعدة الجنزورى على الاستيلاء على مبالغ كبيرة دون ضمانات جدية وتقديمه لاقرارات مزورة لاحد البنوك الخمسة وقد امر عبد الله عمر رئيس النيابة بالقبض على المتهم محمد احمد الهلالى مدير بنك فيصل السابق وفتحى عبد الخالق رجل اعمال وتاجر سيارات بالقاهرة لتقديمهما لمحكمة امن الدولة العليا بالغربية لاضرارهم العمدى بالمال العام من ناحية اخرى تؤكد بعض المصادر ان المليونير فاروق الجنزورى قد هرب فى اواخر الاسبوع الماضى الى اليونان بصحبة زوجته عن طريق ميناء نويبع رغم صدور قرار منعه من السفر متنكرا

الضرب تحت الحزام

نقطة نظام

خبران وقفت أمامهما طويلا ..

الاول .. يعلن عن تعيين الرئيس الجديد للجنة الاسكان بمجلس الشعب رئيسا لقطاع هيئة التشييد والبناء . وهى هيئة تشرف على جميع شركات المقاولات .

رئيس لجنة الاسكان كان قد تقدم بمشروع قانون لانشاء اتحاد المقاولين . وكان يعمل نائبا لرئيس شركة المقاولين العرب . وفى فترة ما من فترات الصراع دخل هذه الشركة عين رئيسا لها .. تفضل البقاء نائباً -لعدم الاحراج-

أما الخبر الثانى .. فهو نقل المهندس حسن عبد المتعال رئيس جهاز تعمير ٦ أكتوبر الى الادارة المركزية -بالطبع لم يكن النقل مفاجأة ولن يدى غير ذلك ولكن التوقيت اختير بعناية .. قبل افتتاح المدينة رسميا .. وقبل ان يقارن المسئولون بين اشاعات واشاعات وتكاليف وتكاليف .. !!

ففى قطاع المقاولات حيث الشركات العائلية ومجالس الادارات الأسرية ذات القبضة الحديدية فى هذا القطاع دائرة مغلقة غير مسموح للغريب باقتحامها .

ويبدو أن الخطأ أو الخطيئة التى ارتكبها المهندس حسن عبد المتعال .. أنه اقترب من النقطة الساخنة . رفض أوضاع .. وفرض اسلوبا جديدا فى العمل . ولم يسمح بالاستغلال فى انشاءات مدينة ٦ أكتوبر . ساعده فى ذلك عمالة صينية أنجزت باتقان .. وبأقل تكلفة ممكنة .. وفى أقصر وقت .. ماكان من الممكن أن يصب الملايين فى جيوب المتاجرين بأزمة الشعب المصرى وأثرياء الانفتاح .

لم أكن أعرف المهندس حسن عبد المتعال قبل مؤتمر المشترين .. ولم أقابله بعده ولكن خلال حوارى معه حول مانشرته الوفد من هجوم على مدينة ٦ أكتوبر .. ثم بمتابعة أخبار المدينة ومشروعاتها والقائمين عليها .. تنبأت بما سوف يحدث .. لكنى لم أتصور ان يضرب هكذا .. «تحت الحزام» !

نجاح عمر

تشــريد ١٢٩ أســرة بسـبب تصـدع مفـاجىء لعمـارة بقويسـنا

حدث تصدع فى احدى العمارات المملوكة للمقاول احمد زكى خضير بمدينة قويسنا ادى الى اخلائها فضلا عن احد عشر منزلا بجوارها تسكنها ١٢٩ اسرة على وجه السرعة فى حالة من الفزع والخوف من انهيار العمارة .

وقد قرر مجلس مدينة قويسنا ازالة العمارة فى موعد اقصاه خمسة عشرة يوما وقام سكان العمارة بتحرير محضر فى قسم الشرطة احيل الى النيابة العامة التى اجرت التحقيق تحت اشراف سمير عبد السميع سند وكيل النائب العام وامرت باجراء معاينة العقار وتشكيل لجنة هندسية لبحث اسباب التصدع كما طلبت من مجلس المدينة افادتها فيما اذا كان المبنى مرخصا ام لا بعد ان تبين ان العمارة اقيمت على ارض كانت مخصصة فى تخطيط المدينة كميدان عام باسم ميدان المنشية ومع ذلك حصل المقاول على رخصة ابناء العقار بعلو ثلاثة ادوار فقط ولكنه قام ببناء خمسة ادوار بالمخالفة لمواصفات المنطقة وتشريعات مجلس المدينة ..

خـدر زوجتـه واحرقهـا ثـم ادعـى وفاتهـا
شكوك حول مصرع موظفة بنزايون بكفر شكر

يتحدث اهالى كفر شكر عن ظروف مثيرة احاطت بوفاة السيدة امال ابراهيم الدسوقى الموظفة بشركة بنزايون

كان زوج الفقيدة قد نقلها الى المستشفى يوم ٦/١٢ بادعاء ان النيران قد شبت فيها نتيجة حريق بالشقة لكن سلسلة من المفاجآت اخذت تتكشف لتحيط بالشكوك ادعاء الزوج فقد ثبت ان الزوج قد توجه الى المسئولين فى شركة بنزايون فى نفس يوم الحادث لاثبات زوجته فى كشف الحضور رغم غيابها ولكن المسئولين رفضوا طلبه

وكانت المفاجأة الثانية هى شهادة ام الزوجة التى قالت ان ابنتها قد اعترفت لها قبل الوفاة بأن زوجها رأفت محمود مرسى وامه قد حاولا احراقها بهدف التخلص منها

وقدم اهل الفقيدة والجيران قرائن اخرى على صحة اتهامهم للزوج

قالوا ان الزوج قد خدر زوجته ثم افتعل الحريق للتغطية على الحادث واستشهدوا على ذلك بان ظهرها وكذلك الابطين كان سليم ١٠٠٪ فى حين كانت الحروق فى الوجه والبطن والزراعين من الدرجة الثالثة والرابعة .

وقالوا ان المصوغات - التى كانت موضع نزاع مع زوجها قد اختفت مع وجود اثار تسلخ ظاهرة وتقوس فى الكفين نتيجة انتزاع المصوغات بقوة .

وقالوا انه كانت توجد اثار مقاومة على يد الزوج وان التسلخات فى يده لم تكن من اثار حريق بل لوضعها فى ماء مغلى

كما ان الزوجه عندما وصلت الى المستشفى كانت فى حالة من القيء الشديد والاسهال المتواصل .

الغريب فى الامر ان اهل الفقيدة قد توجهوا باكثر من مذكرة الى رئيس نيابة بنها الكلية والمحامى العام ببنها ومأمور مركز شرطة كفر شكر للطلب بالتحقيق فى شكوكهم دون جدوى .

وكانت الفقيدة فى حالة تسمح بأخذ اقوالها ولكن النيابة لم تفعل حتى لفظت انفاسها الاخيرة .

ثم استصدرت النيابة تصريحا بالدفن الساعة الواحدة والنصف صباحا حيث تم الدفن فى الثانية صباحا وهى سابقة يندر حدوثها .

ويقول اهل الزوجة ان صلات قرابى ومصالح شخصية تربط الجانى بسكرتير النيابة وبعض اطباء المستشفى قد ادت الى تواطؤ المسئولين وان مذكرة وكيل النيابة الى الطب الشرعى كانت بتورة حتى لايتم تشريح الجثة .

ويتعجب اهالى كفر شكر من عدم اجراء تحقيق حتى الان مع الزوج وامه رغم اتهامات اهل الزوجة ورغم الشهادة التى ادلت بها الزوجة نفسها لامها قبل الوفاة .

والامر الان فى يد وزير العدل لوضع حد لعذابات اسرة وشكوك الاهالى فى التواطؤ المشين لبعض الجهات المسئولة

ويتوقع الاهالى ان يصدر السيد الوزير قرارا باعادة التحقيق فى الحادث وتشريح الجثة حتى تنجلى الحقيقة قبل ان تضيع معالم الجريمة .

أمال ابراهيم الدسوقى

المطالبة بزيادة مكافات أساتذة الازهر

طالبت لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس الشعب بزيادة مكافآت التدريس والتدريب والامتحانات الخاصة باعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر بحوالى ١٧ مليون جنيه بشكل استثنائى نظرا لكثرة متاعبهم الامر الذى يؤثر على قدرتهم .

وكانت اللجنة قد اوصت بزيادة المكافآت بمبلغ ٢٥ مليون جنيه فى العام الماضى ولم تستجب الحكومة الا بـ ٤،٨ مليون فقط .

اجازة اجبارية للعاملين بالفنادق المصرية

اصدر رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق المصرية بهى الدين نصر قرارا برقم ٢٨٩ بتاريخ ١١ يونيو الماضى بمنح ١٢٤ موظفا بفنادق الشركة اجازة اجبارية مفتوحة بهدف تخفيض نسب الحوافز الى اكثر من ٥٠٪ والتى تمثل لدى العاملين نصف الدخل الشهرى .. واعتبر الرئيس مجلس الادارة قراره ترشيدا لنفقات الشركة بناء على تعليمات الحكومة . من بين هؤلاء العاملين عشرة مديرين عموم وسبعين سكرتيرا ممتازا واربعة درجة اولى وقد مضى على معظمهم اكثر من ١٥ عاما منذ تم تعيينهم .

مصرع واصابة ثلاثة من عمال شركة الرباط ببورسعيد

كتب - قاسم عليوه :

لقى البحرى ابراهيم البياع مصرعه واصيب كل من البحرى احمد صبيح والريس محمد حبوله من العاملين بشركة القناة لرباط وانوار السفن ببورسعيد باصابات خطيرة نقلا على اثرها الى مستشفى المقاولون العرب بالقاهرة وذلك بسبب سقوط لنش الرباط اثناء انزاله احدى البواخر الاحد ٢٢ يونيو الماضى لعيوب فى ونش الباخرة . وتجتاح موجة من السخط بين العمال بسبب تنصل التوكيلات الملاحية وهيئة قناة السويس من مسئوليتها حيث قد طلب العمال من قبل بمعاملة لنشات الرباط نفس معاملة لنشات المرشدين وان تهدىء البواخر من سرعتها اثناء انزال اللنشات كما طالبوا بأن يصبح من مهام المرشدين التأكد من صلاحية الاوناش الا ان الهيئة تجاهلت مطالبهم فكثرت الحوادث واخرها الحادث الذى راح ضحيته اثنان من العمال .

التجار والجزارون يحذرون من ارتفاع اسعار اللحوم

حذر تجار الماشية من ارتفاع اسعار اللحوم خلال الفترة القادمة بعد ارتفاع سعر جوال العلف (١٠٠ كيلو جرام) الكسب - من عشرة جنيهات الى ١٧،٥ جنيها خلال الشهرين الماضيين وقالوا فى مذكرات تم رفعها من افرع الغرف التجارية بالمحافظات الى الغرفة التجارية انه ان لم تحل مشكلة الاعلاف خلال الستة اشهر القادمة .

سيصل سعر كيلو اللحم الى ثمانية وعشرة جنيهات وسيتوقف عدد كبير من التجار والجزارين عن الذبح والاتجار وخاصة بعدما حددت الوزارة التأمين على الماشية و ١٥٠ رأسا بكل مركز والخاص بصغار المربيين بالريف فى الوقت الذى ابلحت التأمين لاصحاب المزارع .

دعوى ضد وزير التموين

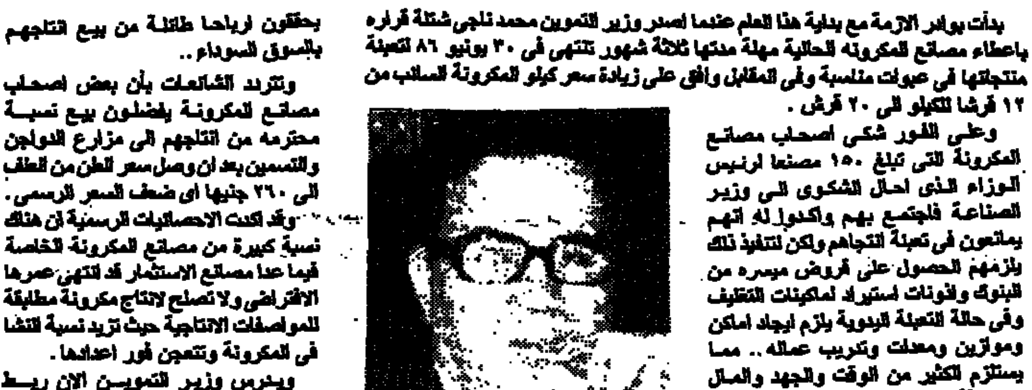
اقام عمال مؤسسة المضارب بدمياط وبلقاس دعوى قضائية ضد قرار وزير التموين بتخفيض حصة الارز الابيض المقررة لهم كما ارسل عمال المضارب بالمنصورة برقيات ومذكرات المسئولين تظلموا فيها من القرار والعمال هم من العمالة المؤقتة التى تشكل ٨٠٪ من نسبة العمالة المنتجة بالمضارب ويتقاضون الحد الادنى للاجور وهو ٣٥ جنيها وكان يصرف لهم ١٠٠ كيلو ارز ابيض كل ٣ اشهر خفضت بقرار وزير التموين الى ٤٥ كيلو مما الحق بهم اضرارا بليغة .

احالة مدير بنك مصر فرع زفتى لمحكمة امن الدولة

احالت نيابة طنطا للاموال العامه مدير بنك مصر فرع زفتى واربعة من عملاء البنك لمحكمة امن الدولة العليا لاضرارهم بالمال العام ..

تبين من التحقيقات التى باشرها حسين الصعيدى رئيس النيابة وجود مخالفات بمليون و٦٢٨ الف جنيه وقبول المسئولين بالبنك بضائع بدون فواتير ومستندات ملكية كاملة وقبول كمبيالات تأمين مسحوبة على اقارب العملاء واجرى عليها بروتستو عدم الدفع .

● تقرير اخبارى ●



انتهـت المهلـة التى حددها وزير التموين لمصانع المكرونة بالقطاع الخاص لتغليف وتعبئـة منتجاتهـا دون أن تلتـزم معظـم هـذه المصانـع بتطويـر انتاجهـا

بدأت بوادر الازمة مع بداية هذا العام عندما اصدر وزير التموين محمد ناجى شتلة قراره باعطاء مصانع المكرونه الحالية مهلة مدتها ثلاثة شهور تنتهى فى ٣٠ يونيو ٨٦ لتعبئة منتجاتها فى عبوات مناسبة وفى المقابل وافق على زيادة سعر كيلو المكرونة السائب من ١٢ قرشا للكيلو الى ٢٠ قرش .

وعلى الفور شكى اصحاب مصانع المكرونة التى تبلغ ١٥٠ مصنعا لرئيس الوزراء الذى احال الشكوى الى وزير الصناعة فاجتمع بهم واكدوا له انهم يماطلون فى تعبئة انتاجهم ولكن لتنفيذ ذلك يلزمهم الحصول على قروض ميسره من البنوك وقوانات استيراد لماكينات التغليف وفى حالة التعبئة اليدوية يلزم ايجاد اماكن وموازين ومعدات وتدريب عماله .. مما يستلزم الكثير من الوقت والجهد والمال بالاضافة الى اجراء بعض التعديلات فى خطوط الانتاج

واذا كانت هذه وجهة نظر اصحاب المصانع فهناك وجهة نظر اخرى ترى ان هناك الان خمسة اسعار للدقيق الفاخر تتراوح ما بين ٨٠ جنيها للطن وهى الاسعار التى يستلم بها أصحاب مصانع المكرونة حصصهم و٣٤٠ للطن وهى الاسعار التى تتعامل بها المعامل السياحية

وتشير التقارير الى ان نسبة محترمه من الدقيق المخصص لمصانع المكرونة يتسرب الى السوق السوداء ليباع بالاسعار السياحية والدليل على ذلك انه رغم زيادة انتاج مصانع القطاع العام من ٣٥٠ طن يوميا الى ٥٠٠ فان المكرونة المحلية قد اختفت من الاسواق لتحل محلها المكرونة المستورده او تلك التى تنتجها شركات الاستثمار بالاسعار السياحية وهذا يعنى ان انتاج مصانع القطاع الخاص تتسرب الى السوق السوداء .

ورغم ان حصة مصانع مكرونة القطاع الخاص تبلغ ١٠ الاف جوال يوميا فان ماينتج منها بالفعل لايزيد عن الفى طن وهذا يعنى ان بعض اصحاب تلك المصانع يحققون ارباحا طائلة من بيع انتاجهم بالسوق السوداء ..

وتتردد الشائعات بأن بعض اصحاب مصانع المكرونة يفضلون بيع نسبة محترمه من انتاجهم الى مزارع الدواجن والتسمين بعد ان وصل سعر الطن من العلف الى ٢٦٠ جنيها اى ضعف السعر الرسمى .

وقد اكدت الاحصائيات الرسمية ان هناك نسبة كبيرة من مصانع المكرونة الخاصة فيما عدا مصانع الاستثمار قد انتهى عمرها الافتراضى ولا تصلح لانتاج مكرونة مطابقة للمواصفات الانتاجية حيث تزيد نسبة النشا فى المكرونة وتتعجن فور اعدادها .

ويدرس وزير التموين الان ربط المكرونة على البطاقات التموينية بواقع ٢،٥ كيلو للاسرة شهريا الا ان هناك صعوبات فنية فى تنفيذ القرار نظرا لعدم السيطرة على انتاج القطاع الخاص وعدم قدرة القطاع العام على توفير الكميات المطلوبة للربط التموينى .

كما قرر الوزير تعبئة جميع انتاج القطاع العام الذى ينتج ٥٥٪ غير معبأ وبدأ فى اعداد مراكز تعبئة فى شبرا الخيمة ومدينة نصر والاسكندريــة والزقازيــق والاسماعيلية

ويبقى السؤال ..

هل يستطيع وزير التموين التمسك بقراره الخاص بضرورة تعبئة المكرونة بعد ٣٠ يونيو ٨٦ .. لم يخضع للضغوط التى تمارس عليه الان ؟!

وهل تختفى المكرونــة من الاسواق المحلية ..؟!

ذلك هو السؤال ..

د . ناجى شتلة
وزير التموين

سكر البنجر فى البطاقات

بدأت وزارة التموين لاول مرة شراء كميات من سكر البنجر المصرى بسعر ٥٥ قرشا للكيلــو لطرحهــا فى الاسواق وتوزيعها على البطاقات بعد عجـز الكميات المستوردة بسبب نقص حصيلة النقد الاجنبى .

بنوك أجنبية تصفى نشاطها فى مصر

أعلنت ثلاثة بنوك فرنسية تصفية فروعها فى القاهرة ، وهى كريدى ليونيه وكريدى أجريكل وبنك أند وسويز ، وكذلك بنك زويال الكندى وميدلاند البريطانى . ويريد بنكان امريكيان هما بنك أوف امريكا وتشيز مانهتن وهما بنكان مشتركان بيع حصتيهما للشريك المصرى .

وصرح رئيس بنك اجنبى فى القاهرة لوكالة رويتر بقوله من الصعب أن نرى طريقاً واضحاً للاستقرار فى مصر وأن نشاطنا جميعا ينكمش ولكن ليس أمامنا غير مزيد من الانكماش قبل ان نضطر لتصفية أعمالنا .

تأجيل دعوى تزييف الانتخابات فى المنوفية

اجلت محكمة جنح مركز شبين الكوم برئاسة القاضى عباس ابو خرزة نظر القضية المتهم فيها شقيق امين الحزب الوطنى بالمنوفية واخرين بتزييف ارادة الناخبين فى انتخابات برلمان مايو ١٩٨٤ باستخدام العنف والارهاب الى يوم ١٩ اكتوبر القادم .

القضية مرفوعه من خالد محيى الدين الامين العام للتجمع ويترافع فيهـا المحامون ابو الفضل الجيزاوى وسمير تعماتى وعبد الرحمن حامد وصلاح موسى ونصر عبد الوهاب .

جامعة المنصورة تساهم فى سداد ديون مصر بتسفير اساتذتها للعلاج بالخارج

اصدر مجلس جامعة المنصورة قرارا رقم ٧٩٩ يتضمن سفر عدد من كبار الاطباء بها والذين يملكون مستشفيات خاصة للعلاج على نفقتها بالخارج شمل القرار سفر اثنين منهم الى امريكا مدة ٤٥ يوما لاحدهم وهو د . فاروق عزت الذى منحه القرار ٣٠ الف دولار وتذكرة ذهاب وعودة والثانى مدة شهر وهو د . المهدى محمد البلسوس ومنحه عشرة الاف دولار مع تذكرة سفر ذهاب وعودة بالاضافة الى الموافقة على سفر د . جلال محمد عامر الى انجلترا مدة شهر مع منحه ١٥ الف جنيه استرلينى وتذكرة ذهاب وعودة .

وكانت ادارة جامعة المنصورة قد اجلت صرف الحوافز الشهرية للعاملين والتى تصل الى ٤٠٪ وارجعت ذلك الى نقص مواردها .

خفض اعتمادات النقل والمواصلات

قامت وزارة المالية بتخفيض اعتمادات بعض هيئات النقل والمواصلات فى الموازنة الجديدة بما قيمته (٧٣،٢ مليون جنيه) كان نصيب الهيئة القومية السكك الحديدية من هذا التخفيض ٣٨ مليون جنيه والهيئة العامة لتخطيط مشروعات النقل ٨٠ الف جنيه وهيئة الاتصالات السلكيــة واللاسلكية ١٦،٣ مليون جنيه ومصلحة الموانى والمنائر ٨٦٥ الف جنيه والهيئة العامة لموانى البحر الاحمر ٢٠١ الف جنيه والهيئة العامة لميناء بورسعيد ٤،٩ مليون جنيه وهيئة قناة السويس ٥،٢ مليون جنيه والهيئة المصرية العامة للطيران المدنى ٢ مليون جنيه وهيئة ميناء القاهرة الجوى ٧٥٠ الف والمعهد القومى للنقل ١٥٠ الف جنيه وهيئة النقل العام بالقاهرة ٣،٢ مليون جنيه والهيئة العامة لنقل الركاب بالاسكندرية ١،٤ مليون جنيه .

مجلــس جامعــة الازهــر يطلــب استــبعاد د . البــرى مــن عضويتــه

قرر مجلس جامعة الازهر فى اجتماعه الاخير تأكيد استنكاره وتكذيبه لكل مانشر فى جريدتى الوفد الصادرة فى ٥ يونيه والاخبار الصادرة فى ١٥ يونيه الماضى على لسان ا د . زكريا احمد البرى عضو المجلس من اقوال وتصريحات تسيء الى جامعة الازهر ومجلسها ورئيسها والعاملين بها كما استنكر المجلس عدم حضور د . البرى للاجتماع رغم دعوته اليه .

وقرر المجلس مطالبة مجلس مجمع البحوث الاسلامية باستبدال د . البرى بغيره بعد ان فقد ثقة المجلس مما يتعذر معه قيام أى تعاون بينه وبين اعضاء المجلس .. كما اوصى بعدم حضور د . البرى اجتماعات مجلس الجامعة الى حين ورود رد مجمع البحوث الاسلامية .

كانت جريدتا الوفد والاخبار قد نشرتا اقوالا وتصريحات منسوبة الى د . البرى عن موضوع المعونة الامريكية للازهر اشار فيها الى مخالفات فى استخدام تلك المعونة والى قيام بعض رجال الجامعة وغيرهم بصرف مرتبات ومكافآت من هذه المنحة كما اتهم رئيس الجامعة باتباع اساليب غير ديمقراطية فى ادارة اجتماعات المجلس وان اعضاء المجلس لايملكون معارضته لانهم فى اول السلم الوظيفى .

مخالفات مالية وادارية بجامعــة المنيــا

كتب محمد حاكم :

باشرت النيابة الادارية التحقيق فى المخالفات التى شابت عقد المقاولة الذى وقعه رئيس جامعة المنيا السابق مع احد المكاتب الهندسية للقيام بالتصميمات المعمارية لانشاء الجامعة .

وكان رئيس الجامعة الحالى قد تقدم ببلاغ للنيابة الادارية والنيابة العامة والمدعى الاشتراكى اوضح فيه ان المكتب لم يقدم الدراسات والرسومات المعمارية على المستوى المطلوب وان هناك مغالاة فى المواصفات الفنية التى جاءت غير مناسبة مع الاستخدام الطلابى بقصد الاستفادة المادية وكذلك هناك مخالفات فنية جسيمة من الناحية المعمارية تعرض سلامة المنشآت للخطر .

واكد رئيس الجامعة ان اللجنة التى كلفها بمراجعة الاعمال التى اسندت للمكتب الهندسى قد انتهت الى ان عقد المقاولة لم يعرض على مجلس الدولة لابداء الرأى القانونى بصدده وان المكتب قد تقاضى اتعابا بلغت ٢٩٥ الف جنيه وقام بمشروعات وهمية دون موافقة مجلس الجامعة ورغم ذلك تم صرف قيمتها تقديريا بينما بلغت القيمة الفعلية التى رسى بها العطاء ٢،٣٣١،٩٧٠ جنيه .

وكان المدعى الاشتراكى قد باشر التحقيق فى هذا البلاغ وتأكد من الاوراق واقوال رئيس الجامعة الحالى من وجود هذه المخالفات المالية والادارية وامر باحالة التحقيق الى النيابة الادارية لتحديد المسئولين عنها .

نتيجة مسابقة (الشباب والمخدرات) تعلن دون مناقشة الابحاث

ارسل المجلس الاعلى للشباب والرياضة لعدد من المتسابقين فى المسابقة القومية التى اعدها بعنوان (الشباب والمخدرات) لحضور حفل اعلان النتيجة النهائية يوم ١٨ يونيه الماضى دون ان تناقش اللجان المتسابقين فى الابحاث التى قدموها ودون أن تعقد سلسلة الندوات التى كان مقررا ان تعقد ضمن مراحل المسابقة فى المحافظات المختلفة .

عمال و نقابات

بدل نقدى للاجازات للمحالين للمعاش

اقر مجلس الدولة احقية العاملين المحالين للمعاش فى صرف قيمة متجمد اجازاتهم قال مجلس الدولة ان اجازة العمال حق لهم وتراكم رصيدها يعنى حاجة الادارة لهم وعدم قدرتهم على استنزافها عطلات مما يترتب عليه ان اصبح هذا الحق دينا فى عنق رب العمل يقتضى الوفاء به ..

شملت الفتوى العاملين الخاضعين لقوانين العاملين او العاملين بلوائح خاصة .. الفتوى اصدرتها الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع وتم ابلاغها الى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة لاصدارها فى منشور دورى ..

استقالة عضو بمجلس ادارة باسكو احتجاجا على قرارات المجلس

تقدم يوسف ابو قورة عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة اسكو للغزل والنسيج بشبرا الخيمة باستقالته الاربعاء الماضى لرئيس مجلس الادارة الجديد وذلك احتجاجا على قيام مجلس الادارة باعداد مشروع قرار بتخفيض ربط العمالة بقطاع النسيج والذى سيؤدى لتحديد عدد العاملين بالقطاع وتكهين عدد من ماكينات النسيج كما احتج على قيام مجلس الادارة بانشاء درجتين مدير ادارة لاثنين من المهندسين بنفس القطاع .

من ناحية اخرى تعد الشركة لمناقصة لشراء مجموعة من اجهزة اللاسلكى لرجال الامن لاحكام السيطرة على الشركة وسرعة الاتصال بين المصانع .

فى البوتاجاز المصانع الحربية تتراجع والقطاع الخاص يتقدم

زاد انتاج القطاع الخاص من اجهزة الطهو بالبوتاجاز بنسب تتراوح بين ٦٢ - ١١٢٪ عام ٨٤/٨٥ عما كانت عليه عام ٨١/٨٢ .

وبلغت الزيادة فى البوتاجاز المسطح ٢،٥ شعلة وحدة ٣٧٪ ويرجع ذلك لانفراد القطاع الخاص بانتاج هذا النوع الشعبى دون القطاع العام وفى البوتاجاز فرن ٢،٥ شعلة زاد انتاج القطاع الخاص بنسبة ١٣٥٪ لزيادة الطلب عليـه وانخفاض انتاج المصانع الحربية منه بشكل متتالى مع ارتفاع سعر منتجها بنسبة ١٠٧٪ المصانع الحربية وجهت اهتمامها مؤخرا الى تجميع بوتاجاز ٣ شعلة طراز ١٣٧ وهو من النوع الفاخر الموجه لخدمة الفئات القادرة .

التحقيــق فى اختلاســات نقـابة عمــال البنــاء

استدعت نيابة الازبكية يوم السبت الماضى عبد العظيم بيومى الموظف بوزارة العمل لمناقشته فى التقرير المقدم من اللجنة التى يرأسها والتى شكلها سعد محمد احمد وزير العمل بخصوص فحص ومراجعة مستندات نقابة البناء والاخشاب بناء على طلب الرقابة الادارية لما جاء من تضارب بين التقرير والبيانات الواردة فى وثائق الجمعية العمومية للنقابة وكذا فحص تقرير النيابة الذى اعده محمد الرائد والخاص بحجم الايرادات والمصروفات .

من ناحية اخرى اصدر احمد الششتاوى وكيل النائب العام قرارا بتشكيل لجنة من الجهاز المركزى للمحاسبات واساتذة الجامعة لفحص مستندات النقابة منذ عام ١٩٧٦ وتقديم تقرير بهذا لاستكمال التحقيقات التى بدأت من ١٧ يونيو الماضى مع عدد من رؤساء النقابة طوال هذه السنوات والاختلاسات المالية التى وصلت الى عدة ملايين وواقعة التزوير فى مستندات عضوية التشكيل النقابى وتنظر المحكمة يوم ١٩ يوليو الحالى الدعوى بفرض الحراسة على نقابة البناء التى رفعها عصمت الهوارى المحامى عن العمال بالبناء والاخشاب .

وزير خامل .. وخطط خفية

وراء كل مشكلات الاقتصادية [illegible] ولا [illegible] كل شيء خمول وزارة التخطيط ووزيرها .. والخطط «الخفية» المستترة والتي تستبعد اهم عوامل التنمية وهي المشاركة والتعبئة الشعبية

تحتل وزارة التخطيط او التنمية في بلاد العالم الثالث «الجادة» مكانة بارزة ومرموقة وهي عادة وزارة «ستراتيجية» يتقرر منها المسار والمصير .. ولابد لوزراء التخطيط في بلاد العالم الثالث «الجادة» ان يكونوا نماذج فذة وان يملك الوزير القدرات العلمية والادارية فضلا عن موهبة لهم هي الحضور السياسي والوجود الاعلامي اي القدرة على التفاعل والتجاوب مع الجماهير والفئات والطبقات صاحبة المصلحة في الخطة .

محمد عوده

والتخطيط والتنمية في بلاد العالم الثالث هي المعركة الرئيسية بعد التحرير وتحدد مكانة دول هذا العالم على الخريطة السياسية الدولية ، بنجاحها او فشلها على هذه «الجبهة» الحاسمة .

● ● ●

ولا تختلف الحرب ضد «التخلف» عن اي حرب حديثة ولهذا تعتمد على التعبئة الشاملة وان تكون لها الاولوية وان تتقدم اخبارها وان تكون «بلاغات» متصلة عن معارك تصنع الحياة والمستقبل .

لابد ان تكون وزارة التخطيط او التنمية «هيئة اركان» وان يكون الوزير «قيادة» سياسية وفنية مؤجلة لان تعمر وتغير وان تشيع الثقة والامل ..

ولا نستطيع ان نفخر بأن لدينا هذه الوزارة والوزير ولا نظن المواطن يحس بأن هناك اكثر من مصلحة حكومية خاملة مغمورة ، ان لم تكن تنظيما «سريا» يخاف الظهور ، وان على رأسها موظف متطوعيا يؤثر الانزواء لانه ليس لديه ما يقوله وحتما يخرج على الناس - نادرا - فلكي يقدم كومة من التقارير والارقام والمصطلحات «الاعجمية» يخافها المواطن العادي ولا يفهمها .

ولم يحدث ان شاهد احد وزير التخطيط « الهمام » بين حشد من المثقفين او من العمال او الفلاحين ليشرح لهم ويبسط خطط التنمية ، وكيف تؤثر على حياة كل منهم او ليقص عليهم انجازات الوزارة وما حققته او لم تفلح في تحقيقه وليطلب اليهم النصح والمشورة

ولم يحظ احد برؤية وزيـر التخطيـط وسط عمال ومهندس مصنع جديد أو بين فلاحي مزرعة استصلحت او في مدرسة او مستشفى او حي سكني تمخضت عنه الخطة ، ولم تكلف وزارة التخطيط نفسها كما تفعل مثيلاتها في ان تصدر نشرات او تعد برامج او ان تسجل افلاما للمواطن العادي وتبين الفرق بين الحال قبل الخطة وبعدها !

لم يحدث شيء من هذا ، ولم يضبط السيد الوزير او احد من اعوانه «متلبسين» بتعريف الجماهير او اخطارهم بنتائج الخطة !!

وليس هذا اترافا او مهمـة « دعايـة » ولكنها اول مقومات التخطيط والفرق بين الخطة الناجحة والمتعثرة ليست في «الاستثمارات» او في التكنولوجيات

ولكن في مدى المشاركة الشعبية

لابد ان يشترك اوسع قدر من الجماهير مباشرة او غير مباشرة في اعداد الخطة واقرارها وتنفيذها ، ثم في نقدها وتقويمها وبذلك تتحمل الاغلبية مسئولية «صنع» مستقبلها وتقرير مصيرها .. ولكي تنجح لابد ان تكون الخطة محور النقاش العام ، وان تطرح على كل الهيئات والمؤسسات والجمعيات والنقابات وعلى المواطنين عامة ، وان يستفيض الجدل وتستوفي كل الانتقادات والملاحظات .

ولا يمكن ان تنجح خطة اعدت اعدادا مكتبيا «بيروقراطيا» ونوقشت مناقشات سطحية مقفلة ونفذت تنفيذا «كهنوتيا» واعلنت نتائجها بالشفرة !!

ولا يمكن ان يثق الناس وتتعلق امالهم بوزارة تخطيط اهم فضائلها الصمت والانطواء ..

● ● ●

ويشهد العالم «الثالث» هذا العام حدثين من اهم احداث «التنمية» لانجد لهما بالطبع ذكرا في صحفنا او اجهزة اعلامنا ، وهما اعلان خطة خمسية سابعة في الهند ، واعلان خطة خمسية سابعة ايضا في الصين

والهند والصين هما اهم تجربتين في التنمية في العالم الثالث ، وذلك بعد ان «تخلفت» مصر عن السباق ، وهما المدرستان الرئيسيتان ومنهما نستخلص أهم دروس النجاح او الفشل وقد يطبقان منهجين مختلفين ولكن يهدفان الى غاية واحدة .

وتطبق الهند الاشتراكية الديمقراطية وتطبق الصين الماركسية ذات الخصائص الصينية

● ● ●

وتبدأ الهند خطتها السابعة في ظروف مواتيـة ربمـا كانت افضل ماتوفـر لاي خطة وحققت الهند منذ الاستقلال ست خطط خماسية تمت جميعها وسط ظروف كانت اشق واقسى ما يمكن ان تواجهه دولة «شديدة التخلف» في مثل مساحة الهند وعدد سكانها وعمق مشاكلها

ورغم سيل من الاخطار والعثرات بل والنكسات استطاعت ان تحقق الهدفين الاساسيين للتنمية في العالم الثالث .

● ● حققت كفايتها من الغذاء ولم تعد تستورد او تستجدي احدا ، بل أصبح لديهـا فائض من « الحبـوب » والغذاء تستطيع ان تصدره او تتبرع منه لمنكوبي المجاعة في افريقيا .

● واستطاعت الهند ان «تتصنع» وبعد مائتي عام تقريبا كانت خلالها سوق الامبراطورية الرئيسي ومورِدها الاول للمواد الخام اصبحت من الخـمس عشرة دولـة الاولـى في الصناعة ..

وتنتج الهند الالات الثقيلة والاسلحة المتطورة وبالطبع السلع الاستهلاكية وتسد اكبر قدر من حاجاتها الداخلية وتصدر ايضا ..

ويتفق المخططون الهنود والاجانب على ان ما حققته الهند من نجاح في التنمية ، يرجع اولا الى اعتمادها على الذات منذ البداية ثم إلى التعبئة من أجل التنمية التي اعلنتها حتى وان لم يكن نموذجا أو قصر كثيرا عما كان يتمناه المخططون ولكنه اشعل روح التحدي .

وفي عام ١٩٥٣ وفي ذروة ازمة غذاء وعلى شفا مجاعة «هندية» قدمت الولايات المتحدة الامريكية شحنة كبيرة من القمح للاغاثة وحينما وصلت كان كل جوال منها يحمل شعار «هدية مجانية من الولايات المتحدة مساعدة لشعب الهند» وثار نهرو ورفض قبول الشحنة واعلن ان الهند تفضل الموت جوعا على الاهانة وان فائض القمح الامريكي المخزون في الصوامع لا يمكن ان يستعمل في «اذلال» الشعوب .. وسارعت الولايات المتحدة بارسال شحنة بديلة ، ولكن رسب الدرس عميقا

وبعد عشرين عاما كانت الهند قد استطاعت ان تحقق «الاكتفاء الذاتي» وقالت انديرا غاندي لن نذهب قط الى عاصمة اجنبية نحمل منديل «الشحاذة» !!

وكان تصنيع الهند حلم الوطنيين الهنود منذ بداية القرن ولكن وقفت الامبراطورية سدا منيعا ولم تسمح به الا في اضيق الحدود وبما يتفق ومصلحة الصناعة البريطانية وبعد الاستقلال اعلن نهرو ستراتيجية التنمية الصناعية الشاملة تهدف لان تلحق الهند في اقصر وقت ممكن بثورتين هما الثورة الصناعية «التقليدية» والثورة التكنولوجية المعاصرة وعلى ان يتم ذلك في الاطار الوطني الاجتماعي الذي حدده الدستور

واقيم القطاع العام واستولى على القطاعات الاساسية وقمم الاقتصاد ومفاتيحه ومنح الرايه العامة ، وتحددت الخطوط الفاصلة بينه وبين القطاع الخاص .. وهو قطاع انتاجي واسع المدى والطموح في الهند ، وأرسيت إلى اقصى حد ممكن قواعد التكامل والتنافس بين القطاعين وحتى تستطيع التنمية الهندية ان تجمع مزايا القطاع العام ووعيه الوطني والاجتماعي ومزايا القطاع الخاص في الانشاء والمخاطرة وان تتلافى عيوبها سواء في البيروقراطية او الاستغلال .

وجنت الهند كل فوائد «عدم الانحياز» وتفتحت على المساعدات والقروض من الشرق والغرب على السواء .. ووضع نهرو «ستراتيجية» مبتكرة ، وان يقوم الغرب الرأسمالي بمساعدة القطاع الخاص وان يقتبس هذا من كل مزايا «المشروع» الامريكي والياباني والاوروبي ، وان يساعد الشرق الاشتراكي القطاع العام ، وان يقتبس منه مزايا «التخطيط السوفيتي» ويمكن للمعسكرين ان يتنافسا ويثبت كل منهما افضليته على ساحة «غير منحازة» هي الهند ونجحت التجربة الى حد كبير ولا يزال نجاحها مطردا ..

وقد طرح مشروع الخطة الخماسية السابعة منذ عام .. وظل الشغل الشاغل للحكومة والاحزاب والصحف منذ اعلانه .. ولا يزال .

وسوف تكون هذه الخطة الامتحان الرئيسي لحكومة «وحقبة» راجيف غاندي»

ولم تتحرج الخطة السابعة الهندية ان تعلن ان شعارها الاساسي هو «الاجهاز على الفقر» وان الفقر لازال هو مشكلة الهند وان الخطط الست السابقة والتي غيرت وجه الهند وحققت الكثير لم تجهز نهائيا على «عار» الفقر وان ثلث الشعب لازال يعيش تحت خط الفقر وان محور الخطة لابد وان يتركز اولا حول انتشال هؤلاء من «القاع» وكان حلم انديرا غاندي الذي عاشت وماتت به هو القضاء على «الفقر» واشتهر في الهند شعار «انديرا تريد القضاء على الفقر وهم يريدون القضاء على انديرا» ويستأنف ابنها المسيرة

ومنذ «نشر» المشروع اصبح محور اهتمام وحوار الهند كلها ولقد تولى حزب المؤتمر «الحاكم» توزيعه وتفسيره على قواعده وتنظيماته لتكون مهمتهم التعبئة حوله ، ومواجهة المعارضة به وقامت وزارة الاعلام باصدار سيل من النشرات «المبسطة» وبكل لغات الهند ولكي تصل الى اخر مواطن

ومناقشة الخطة في البرلمان الهندي هي حوار جاد حامي الوطيس «ومبارزة» سياسية كـ.. ولا تتم في جلسة او جلستين عابرتين وتظل اهم ما يشغل الصحف وكل اجهزة الاعلام حتى تنتهي ويتم التصديق ويسود الهند التفاؤل بنجاح الخطة السابعة ، وان تحقق معدلات اكبر بكثير مما حققته الخطط السابقة وتتميز هذه الخطة بانها لن تعاني من محاولات الحصار والاحتواء التي كانت تفرضها الولايات المتحدة والغرب عامة على التنمية الهندية .. وقد اثبت لهم عقم هذه المحاولات ، واستطاع « راجيف غاندي » ان يقنع الولايات المتحدة ان ترفع الحظر الذي كانت تفرضه على التكنولوجيا « المتقدمة » وان تقدم للهند اكبر قرض ومعونة قدمتها من قبل !

وتحصل الهند في نفس الوقت على اكبر قدر من المساعدات السوفيتية تحصل عليها اي دولة من دول العالم الثالث . واصبحت القروض والمساعدات والخبرة السوفيتية ركنا اساسيا في التنمية الهندية وسندا في مواجهة الحلف الباكستاني الامريكي الصيني حولها

ويظل العامل الرئيسي والحاسم والذي تعتمد عليه الخطة «السابعة» الهندية هو الروح الجديدة التي بثها راجيف غاندي وصلابة التحدي الذي يسود الهند منذ مقتل انديرا وهو الاستمرار ، واستكمال بناء الهند العصرية على الاشتراكية الديمقراطية غير المنحازة ... مهما كان الثمن !

● ● ●

ويصادف هذا العام اعلان الخطة «الخمسية السابعة ايضا في الصين .

وكان الرأي السائد - دوليا - ان الصين حققت اكبر تجربة في التنمية في هذا العصر وربما في كل العصور . ووفرت لاول مرة وفي اقصر مدة الضروريات لالف مليون مواطن هم ربع البشرية تقريبا وكانوا ساحة المجاعة شبه الدائمة في التاريخ القديم والحديث وكان الرأي السائد ان سر النجاح يكمن في المشاركة الشعبية وفي التعبئة النموذجية من اجل التنمية والتي سبقت بها الصين كل دول العالم الثالث .

وخرجت الخطة السابعة لتقوم بنقد لاذع للخطط السابقة ولتقرر انها غلبت عليها «البيروقراطية» في الاعداد والتطبيق ووضعت منهجا جديدا للمشاركة الشاملة منذ البداية حتى النهاية ويبدأ من ابعد قرية حتى العاصمة ، ويشرك كل التنظيمات والسلطات الحزبية والتشريعية والتنفيذية حتى لا يبقى احد بلا رأي او دور وتعد الخطة السابعة حلقة «متقدمة» في الخطة الكبرى لتحديث الصين التي يقوم عليها العصر الجديد «ما بعد ماوتسي تونج» وتعني تجديد القوائم الاربع الرئيسية التي تعتمد عليها الصين وهي الزراعة والصناعة والعلم والثقافة ثم القوة العسكرية .. ولابد ان تنتقل الصين عند نهاية القرن من دولة نامية «متخلفة» من دول العالم الثالث الى دولة عصرية متقدمة وسوف يكون ذلك نهاية مرحلة وبداية مرحلة اخرى لتنتقل الى صفوف الدول العظمى وسوف تتحقق وفق خطة اكبر تنتهي سنة ٢٠٤٩ اي في العيد المئوي للثورة الصينية !!

وقد دفعت الصين ثمنا «فادحا» للتنمية لا يقل عما دفعته في معركة التحرير ، وتمت في ظل حصار واستفزاز مستمر فرضته الولايات المتحدة الامريكية حوالي ربع قرن . وفي ظل اقتصاد شديد التخلف دمرته الحروب الاستعمارية والاهلية ثم في ظل صراع عنيف اشد العنف داخل الحزب الشيوعي الصيني بين قياداته واجنحته .. وكانت «التنمية» من اهم محاوره .

وأعلنت الصين التقشف الصارم منذ البداية وان ليس هناك بديل اخر حتى يمكن ان نحقق الضروريات مجرد الضروريات لشعب ٨٠٪ منه فلاحون فقراء أو معدمون

وكان طبيعيا ان تبدأ التنمية الصينية من الارض وان تكون الزراعة قاعدتها ومحورها الرئيسي ، وان تعتمد عليها الصناعة الخفيفة والاستهلاكية وعلى الاثنين تقوم الصناعة الثقيلة ويتكامل البناء على قوائم ثابتة

وكان «الواقع الصيني» هو المدرسة الرئيسية «للمخططين» وكانت كل التجارب الاخرى «مراجع» او «نماذج» للاقتباس او استخلاص النتائج وليس للنقل الحرفي او التقليد المباشر ، ولهذا تميزت بالمرونة والابتكار ، وممارسة النقد والاعتراف بالاخطاء والرجوع عنها والبحث المتصل عن الحلول الصحيحة

وبعد وفاة «ماوتسي تونج» وحسم الصراع الداخلي في الحزب والحكم ، اعلن ان الثورة قد توطدت وان الضروريات قد تحققت وان دول العالم كلها قد اعترفت ، وان الصين تستطيع ان تواجه العالم وتنفتح عليه من مركز قوة وبلا خوف من احد .

وتقررت ستراتيجية جديدة هي «الاصلاح من «اجل التحديث» ترجمناها هنا بلهفة الى الانفتاح» !

ولم يكن ذلك انفتاحا فوضويا ولكن بحدود وقوانين وضمانات دقيقة ولم يعن اي تنازل عن المبادىء او ارتداد عن الثورة ولكن على العكس تماما ، كان يعني ان الصين استطاعت ان تحقق المرحلة الاولى والاساسية من التنمية ضد كل التحديات الداخلية والخارجية . الحصار الامريكي والقطيعة السوفيتية والصراع الداخلي ، وانه من اجل مرحلة اعلى لابد ان تستوعب مالدى كل الاطراف ، وهي لم تعد تخشى «العالم الامبريالي» وتستطيع ان تتعامل معه مادام قد انتهى الى ضرورة الاعتراف بها !

كان انفتاحا من مركز قوة متكافىء واستخداما «لقوانين المتنـاقضات» وتسخيرها للصالح القومي وهي دبلوماسية صينية قديمة اكدتها الماركسية» ان تحصل من كل الاطراف على أقصى ما يمكن وأفضل مايعطي وان تسخره نحو الهدف الكبير اي بناء الاشتراكية المتحضرة ذات الاصالة الصينية .

وواكب «الانفتاح» نقد وتقييم متصل لنتائجه واثار جدلا حادا لازال قائما وتقدم حسابات دقيقة وموضوعية عن ايجابياته وسلبياته .. وحينما نفذت الرذائل «البورجوازية» الى المجتمع «المتقشف» وتفاقمت في بعض المدن «المفتوحة» لم تتردد الصين في شن حملة واسعة النطاق لمكافحة «العدوى» وقدمت للمحاكمة كل الذين ثبت انحرافهم مهما كانت مراكزهم

واكدت الخطة الخمسية الجديدة ان من اهم اهدافها تأكيد القيم الخلقية والحضارية «الصينية» وتدعيم الشرعية والعدالة الاشتراكية وان تحمي الفرد والمجتمع من اي انحراف او انحلال .

● ● ●

وتتبادل تجارب التنمية الخبرة والنتائج وقد اصبح «التخطيط» علما من اهم علوم العصر ، ويسترعي اهتمام العالم الاول والثاني قبل ميدانه الرئيسي وهو العالم الثالث

وينصب اكثر الاهتمام على التجربتين الرئيسيتين في الهند والصيـن ولا نحـتل تجاربنا اي مكان يذكر ..

وربما نستطيع ان ندرك من خلال التجربتين البون الشاسع الذي يفصلنا عن التخطيط الصحيح ، وكيف نفتقد الى اول المقومات واهمها .

وربما كان الانزواء والانطواء سياسة مرسومة متعمدة ، لان مهمة التخطيط عندنا تقـتصر الاقامـة الواجهـة ، ولا بد ان يظل حكوميـا « بيروقراطيـا » وان يدور في دائرة معينة هي الاطار الرأسمالي اي ان تكون الخطة للرأسماليين وبهم فقط . وتستبعد لهذا المشاركة الشعبية وحتى يتحول القطاع العام الى مصلحة حكومية في خدمة القطاع الخاص اي جني اقصى الارباح باقل الجهد وعلى حساب الاغلبية «المحرومة» وهؤلاء ٣٧٪ يعيشون تحت خط الفقر و ٣٠٪ يعيشون فوقه بالكاد .. ويوفرون كل شيء لـ١٠٪ على اكثر تقدير ينعمون بخيرات القطاعين وثمار كل الخطط !!

ألفـاظ ومعـان

الخطـأ الأسـى

يردد المسئولـون في بلادنـا ان الاغنياء لايجوز ان يستفيدوا من مجانية التعليم . ويتخذون هذا القول حجـة للتحايل على صريح نص الدستور في شأن تلك المجانية . وقد غاب عنهم - او هم يريدون ان يغيبوا عن الناس - ان الدول الغنية التي حرصت على تعميم التعليم على اساس تكافؤ الفرص قد حلت هذه «الاشكالية» كما يقال الان منذ زمن طويل عن طريق الزام الاغنياء بدفع الضرائب التصاعدية . ولكن حكومتنا الرشيدة تعفي الاغنياء من الضرائب بقوانين متوالية يصعب حصرها . وهذا الاعفاء خطأ بكل المقاييس . ثم هي تريد معالجة هذا الخطأ بخطأ افدح وهو الغاء مجانية التعليم التـي لن تضيـر الا الفقراء . فحتى لو رفعنا مصروفات الدراسة بالجامعة الى خمسة الاف جنيه فماذا يعني هذا المبلغ في نظر اصحاب الارائب الكثيرة ؟ انه لايعدو تكلفة حفلة عشاء او اجر راقصة من الدرجة الثالثة في عرس متواضع . وهكذا يصبح خطأ الحكومة خطأ مريعا .

حدثني الفريق ابراهيم سليم مؤسس الكلية الفنيـة العسكريـة قال : كان عبد الناصر يحرص على معرفة الظروف الاجتماعية للمتفوقين من ابناء الكلية التي أنشأها أساسا لتعليم أبناء الاسر التي لاتملك ان تنفق على ابنائها ليدرسوا في كلية الهندسة . وقال له ذات مرة بصدد تقرير بعثه لاحد المتفوقين - وكان من اسرة متواضعة - لو لم تنشيء هذه الكلية لحرمت مصر من كفاءة هذا الشاب النابه بل ربما تحول بسبب ذكائه وعجز المجتمع عن الاستفادة منه الى متحرف يعيث في الارض فسادا . فقضية تكافؤ الفرص في التعليم ليست في المقام الاول قضية عدالة اجتماعية . بل انها قضية المصلحة الثابتة للمجتمع في ان يستفيد اعلى فائدة ممكنة من اولاده فتيـة وفتايات . ولذلك فان الغاء المجانية خطأ ثالث يجعل خطأ الحكومة مكعبا .

ثم تعمل الحكومة على حرمان خريجي الجامعة من فرص العمل - بدعوى زائفة عن العمالة الزائدة - فتضرب اخطاءها السابقة في خطأ رابع . لان المتعلم الذي لايجد عملا منتجا عبء على المجتمع وهو اذا قام بعمل منتج اضافة الى ثروة المجتمع .

وتتوالى أخطاء الحكومة في حق شباب هذا البلد بمحاولة تصفية للدعم . فكيف يتعلم او يكتسب مهارة من يتضور جوعا او من تفتك بفؤاده سوء التغذية المزمنة ؟ وبلغة العلوم الرياضية يصح ان نقول ان حكومتنا قد ابتدعت الخطأ الاسي . فتوالي اخطائها ليس مجرد جمع ولكنه متوالية اسية .

أسماعيل صبري عبد الله

قضيتان

١ .. ولا كلمة عن الدعم !

قضية الدعم هي قضية الساعة التي تشغل مؤسسة الرئاسة والحكومة واحزاب المعارضة وصحفها والجرائد القومية والصحف والمجلات الاسبوعية مصورة وغير مصورة وتقض مضاجع الناس عامتهم وخاصتهم ما عدا المطبوعات الدورية الاسلامية اسبوعية او شهرية وماخلا الاخوة الذين يرفعون اصواتهم بطلب التطبيق الشكلي للشريعة ، فهي لم تحرك لهم ساكنا ، ويكفيهم النزال والطعان في المعارك المصيرية مثل :

مبارزة العلمانيين وتوجيه التـحديات لتحديهم ورمي القفازات في وجوههم وتحديد النسل والنقاب وفوازير رمضان ومواكب ملكات الجمال والمتمردين الافغان وقانون الاحوال الشخصية الجديد في الهند « اي والله في الهنـد » وانتخابـات ماليزيـا وبنجلاديش واستضافة اشخاص مشبوهين في البرامج التليفزيونية الدينية ، وخروج المصريين في يوم شم النسيم « بسمولـه النيروز » واحتفال جامعة المنيا بذكرى العميد الدكتور طه حسين .. الخ .

ومسألة الدعم عادت للظهور مرة اخرى للاسباب التي تدعيها حكومة الحزب الوطني وهي نقص موارد الدولة لهبوط اسعار البترول وضرب الموسم السياحي وانخفاض عائدات قناة السويس وانكماش تحويلات المصريين بالخارج .. الخ .

وايا كان الامر فان موقف الشريعـة الاسلامية فيها واضح لا لبس فيه ولا غموض وهو عدم المساس بحقوق القاعدة الجماهيرية المكدودة المطحونة التي تعيش ٤٠٪ منها تحت حد الكفاف وتكملة عجز الموازنة العامة من ثروات الاغنياء وخاصة الفئة المترفة التي تعيش عيشة فاخـرة ، نشرت الصحـف والمجلات صورا فاضحة منها ولا داعي لذكرها فالقاريء الكريم ألم بها وما خفي كان اعظم .

وهذا الذي نقول به ليس من عندنا بل هو رأي الائمة الثقات الذين لا يماري احد في علمهم وفضلهم وصلاحهم .

خليل عبد الكريم

حجة الاسلام الامام الغزالي في كتابه « المستصفى » يرى انه اذا خيف حدوث فتنة داخلية فعلى الحاكم ان يأخذ من اموال الاغنياء حتى يقطع الشرور وان ما يؤديه اي واحد منهم « الاغنياء » من مال ، قليل بالنسبة لما يتعرض له هو واولاده وملكه من مخاطر اذا قامت الفتنة .

وفي مصر المملوكية التي نقول عنها انها عصر تخلف وانحطاط وقف ثلاثة من الائمة الافذاذ الشجعان في وجه سلاطين المماليـك يعارضونهـم ويتحدونهـم ويبصرونهم بهدي الشريعة الاسلاميـة وحكمها في مثل حالتنـا هذه وهو قصر الاغنياء والمترفين على دفع اموالهم لسد الخلة وتفريج الضائقة .

فالامام النووي عندما اراد الملك الظاهر بيبرس الاستعانة بقروش الشعب القليلة لتجهيز جيشه لرد غزوة التتار عن بلاد الشام رده عن ذلك وطلب منه في قوة وحزم ان يقدم اولا هو والمماليك ما لديهم من اموال حتى الحلي الذي تتزين به جواريهم .

وذات الموقف وقفه سلطان العلماء الامام العز بن عبد السلام في وجه قطز .

وثالث العلماء الشجعان هو شيخ الاسلام امين الدين الاقصرائي الحنفي الذي صرخ في وجه الملك الاشرف قايتباي قائلا :

« اذا نفد مافي بيت المال ينظر الى مافي يد الامراء والجند وحلي النساء فيأخذ منه ما يحتاج اليه فاذا لم يف بالحاجة نظر في المهم ..الخ »

من كتاب المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور تأليف محمد بن احمد بن ايإس الحنفي المصري - مطابع الشعب ١٩٦٠ والذي لا شك فيه ان كبار المنادين بالتطبيق « الشكلي » للشريعـة وفـرسان طلب المبارزة مع العلمانيين ، وهم اعلم مني بما لا يقاس عليه - يعرفون هذا واكثر منه ، اذن لماذا الصمت المطبق حيال هذه القضية الحيوية . ألإن السكوت من ذهب ؟؟

ام لاسباب اخرى لا تخفى على فطنة القاريء اللبيب !!!

٢ فيـلا فاخـرة بحمـام سباحة لشـيخ الازهـر ... كيـف ؟

نشرت (الوفد) في عددها الصادر يوم الخميس ٢٦-٦-٨٦ خبـرا بعنـوان (فضيحـة جديـدة في مجال القـصور والاستراحات التي اغتصبها اصحـاب النفوذ ، طرد فتيات المعهد الازهري من فيلا بالمعادي وتخصيصها سكنا خاصا لشيخ الازهر .

وبجوار الخبر صورة فوتوغرافية للفيلا ثم وصف دقيق لها وان بها حديقة شاسعة وحمام سباحة وارابسك تتوسطه نافورة من المرمر وعلى حد تعبير وكيل الازهر فانها مبنية بفخامة القصور . واضافت الصحيفة ان مالية الازهر سوف تتحمل ٩٠ الف جنيه منها عشرة الاف لترميمها وثمانين الفا لتشييد مبنى اخر بدلا منها لايواء الفتيات - والخبر يدعو للتصديق وانتشرت ايام الجمعة والسبت والاحد ليكذب مكتب شيخ الازهر الواقعة او ينفيها او حتى يشكك في صحتها فلم يفعل القول هذا حتى لا يرفع احد في وجهي الاية الشريفة :

(يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم ..) سورة الحجرات الاية ٦ .

والامام الاكبر لابد انه قرأ في الصحف وعلم من طرق اخرى ان مئات الالوف من المواطنين في القاهرة وحدها يعيشون في المقابر وعشش الصفيح وخيام الايـواء والمساجد وتحت الكباري والمسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى فكيف يقـبل فضيلته ان يستمتع بهذا القصر الفاخر واخوته في الدين والوطن على الحال الذي ذكرناه والتسعون الف جنيه التي ستتحملها خزانة الازهر اليس من الاولى ان تصرف في ترميم المعاهد المتداعية او تبنى بها اخرى جديدة ؟

الم يقرأ الامام الاكبر وصف الحجرات الشريفة التي كان يعيش فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجاته امهات المؤمنين رضوان الله تعالى عليهن نحن نذكره به لعل الذكرى تنفعني وتنفعه :

روى البخاري في الادب وابـن ابي الدنيا والبيهقي عن داود بن قيس قال : رأيت الحجر (حجر نساء النبي) من جريـد النـخل تغشى من خارج بمسوح من الشعر . وروى البيهقي عن الحسن البصري قال :

كنت وانا مراهق ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه سلم في خلافة عثمان فاتناول سقفها بيدي - وعن عمر ان ابن ابي انس [كان فيها اربعة ابيات بلبن (طوب نيء) لها حجر من جريد وكانت خمسة ابيات من جريد مطينة لاحجر عليها على ابوابها مسوح من شعر] .

من كتاب (سبل الهدى والرشاد في سيرة خيرة العباد للامام محمـد الصالحي الشامي - الجزء الثالث طبعة المـجلس الاعلـى للشـئون الاسلامية ١٣٩٥ هـ) .

الم يكن الرسول عليه الصلاة والسلام ينهى عن العلو في البنيان ويعد ذلك من علامات حب الدنيا والتكالب عليها ونسيان الموت ومابعده من حساب :

روى ابن ماجه عن انس رضي الله عنه انه قال :

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبة على باب رجل من الانصار فقال ماهذه ؟ قالوا : قبة بناها فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كل مايكون هكذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة .

هذا ما قاله نبي الله المعصوم عليه السلام لرجل اقام قبة بسيطة فما بالكم بالفيلا التي وصفها الدكتور الحسيني وكيل الازهر (وشهد شاهد من اهلها) بان فخامتها تناطح القصور .

ومنذ متى كان لشيوخ الازهر الاجلاء قصور بها حمامات سباحة ومن الـذي سيستعملها ؟

ماذا تقول لربك ياصاحب الفضيلة يوم ان تقف بين يديه ويسألك : الم تكن تنهى في خطبك ومواعظك عن الاسراف والتبذير وعن حب الدنيا والتنعم بملذاتها وتأمر الناس بالاعراض عنها لانها لاتساوي عند الله جناح بعوضة !!!

اليس مال الازهر ايها الامام الاكبر هو مال عام يدك عليه كيد الوصي على مال الايتام وهذا ماتقول به الشريعة الاسلامية وفضيلتك من اشد الغيورين عليها ومـن اكبـر المتخصصين لتطبيقها .

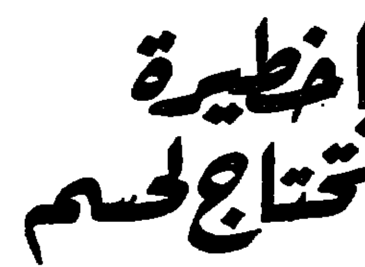
السنافي سنوات عجاف اشبه بعام الرمادة الذي كان في عهد الفاروق عمر رضي الله عنه وخلاله امتنع الخليفة الراشد عن اكل السمن والاكتفاء بالزيت كأي واحد من المسلمين حتى اسود وجهه الكريم الابيض عند الله والناس - ام ان هذه الامثلة التي ضربها لنا السلف الصالح رضي الله عنهم للقراءة والتسلية وليست للتأسي والاتباع ؟ ايها الحبر الاعظم .

ان الرجوع الى الحق فضيلة .

انني اطالبك باسم ملايين المسلمين في مصر الذين يعانون من شظف العيش والمسغبة ويقتاتون بالكفاف ان تتوب الى الله تعالى وتعدل عن هذا القرار المترف المجافي لاحكام الشريعة الاسلامية وروحهـا وتكتفـي بمسكنك الذي تقيم فيه ولك في رسول الله اسوة حسنـة والله يهديني وفضيلتك لاقرب من هذا رشدا .



ضياء الدين داود



قضايا خطيرة تحتاج لحسم

اصدر مجلس الشعب في نهاية دورته قرارين بالغي الخطورة والاهمية اولهما : يعلن اهماله لحكم قضائي صادر من مجلس الدولة بحجة ان المجلس وحده صاحب الحق في النظر في صحة عضوية اعضائه .

وثانيهما : يرفض ادراج سؤال حول منح النميري حق اللجوء السياسي او بقائه بالقاهرة رغم مطالبة السودان حكومة وشعبا بتسليمه لمحاكمته عما ارتكب من جرائم ، في حق الشعب السوداني والامة العربية كلها .

واستند المجلس الى القول بأن منح اللجوء السياسي من صلاحيات رئيس الجمهورية وهو بنص الدستور لا يسأل سياسيا في مجلس الشعب وبالتالي لا محل لطرح السؤال او منـاقشة المـوضوع بالمجلس ولقد اثار الموضع في ذهني ما كان قد ثار من جدل دستوري وسياسي في ظل دستور ١٩٢٣ حين تمسك سعد زغلول بعدم انفراد الملك باصدار قرارات بمناسبة تعيين حسين نشأت وكيلا للديوان الملكي وانتصر سعد زغلول حيث تحتم اشتراك الحكومة والوزراء وتحت مسئوليتهـم السياسية وتوقيعهم القرارات بجانب الملك ولا أظن انه من المقبول ان تكون الاوضاع في ظل النظام الجمهوري البرلماني اشد قربية من العهد الملكي الاستبدادي وفي ظل دستور ١٩٧١ فان المسئولية السياسية للحكومة والوزراء تحتم اشتراك الحكومة والوزراء في جميع القرارات التي تصدر من رئيس الجمهورية وبالتالي تخضع الحكومة والوزراء للمسئولية السياسة بصددها .

فالمادة ١٣٧ من الدستور تستلزم ان يتولى رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية وان يمارسها على الوجه المبين بالدستور فممارسة رئيس الجمهورية للسلطة يتم وفقا لما قرره الدستور من أحكام في سائر نصوصه .

ومنها نصوص المواد ١٣٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، والتي تتحدث عن اختصاصات الحكومة ومجلس الوزراء وكلها تنتهي الى انه ليست هناك اية سلطات عامة يمكن ان يمارسها رئيس الجمهورية سواء بصفته رئيسا للدولة او رئيسا للسلطة التنفيذية الا بالمشاركة بينه وبين الحكومة والوزراء كل فيما يخصه ومن الغرابة ان ينهي مجلس الشعب الذي يفترض انه يمثل ارادة الشعب وينوب عنه الى انه لا يملك سلطة مناقشة قرار ما أصدره رئيس الجمهورية وتسأل عنه الحكومة الشريكة في المسئولية ووضع السياسة طبقا للدستور فالحكومة اما ان تكون قابلة للقرار وموافقة عليه فهي مسئولة عنه امام مجلس الشعب وإما ان تكون رافضة له ولا تقبله فذلك ايضا يبرر مسئوليتها السياسية .

ولكن لا يمكن بحال القبول بالقول دستوريا بانفراد رئيس الجمهورية مباشرة اختصاصات لا يسأل عنه هو سياسيا ثم لا تسأل عنها الحكومة أيضا فذلك مبدأ خطير قد رجعنا الى مفهوم السلطان الالهي الذي كان يحكم تصرفات الملـوك في عهـد الاستبداد .

والقياس على ان رئيس الجمهورية يعين الوزراء والوزراء قياس غير صحيح ففي اصل النظم البرلمانية التي تتعدد فيها الاحزاب يلتزم رئيس الجمهورية بالاختيار من حزب الاغلبية كما انه نظريا من حق البرلمان الا يقبل هذا الاختيار وان يحجب ثقته عن رئيس الوزراء او الوزراء .

على ان نص المادة ٥٣ من الدستور يقضي بأن « تمنح الدولة حق الالتجاء السياسي ..الخ » والدولة بطبيعة الحال ليست هي رئيس الجمهورية وانما هي الشخصية الاعتبارية لمصر كلها شاملة كل سلطات الدولة وبالتالي فهو حق يخضع منحة او حجبه الى المسئولية الدستورية والسياسية شأن كافة ما تمارسه الدولة من مسئوليات وممارسات واما القول بأن المجلس هو صاحب الحق في الفصل في صحة العضوية فهو قول صحيح يحجب باطلا . ذلك أن هناك اجراءات ادارية سابقة على العملية الانتخابية ومصاحبة لها تخضع شأن تصرفـات الادارة للرقابـة القضائية كتقسيم الدوائر وترتيب القوائم وقبول اوراق الترشيح وجداول الانتخاب وغيرها .

ولاشك في أن صدور حكم من القضاء بشـان قـرار من هـذه القـرارات بالضرورة في نتيجة الانتخاب ويلتـزم المجلس عند النظر في صحة العضوية أن تأخذ به احتراما للقضاء والتزامه باحكامه فاستقلال المجلس بالفصل في صحـة العضوية لا يستند الى قواعد تحكمية او مزاجية وانما هو حق مقيد بالدستور والقانون فاذا كان الدستور نفسه قد وكل الى القضاء حق الفصل في انواع معينة من الخصومات والمنازعات فان أحكامه تكون واجبة الاحترام والتنفيذ ذلك لان مبدأ الفصل بين السلطات لا يعني استبداد كل سلطة بذاتها ولكنه يقتضي مبدأ الرقابة المتبادلة بين السلطات ويعني ذلك ان حكم القضايا في مرحلة سابقة على العضوية ومؤثرة فيها ملزم لمجلس الشعب بحيث لا يسوغ له ولا يجوز أن يتجاهل هذا الحكم ويهمل أثره عند نظره في العضوية .

وعلى ذلك فانـه لا تعارض بين حق المجلس في الفصل في صحة العضويـة والتزامه بحكم القضاء المؤثر في موضوع العضوية .

على أنه وقد انتهى المجلس الى خلاف ذلك ولاخذ بهذين المبدئين الخطيرين ولان هذه الامور تتعلق بتفسير القوانين ومطابقة التفسير للدستور وروحه .

ونظرا للتقارب بين سلطتين كبيرتين من سلطات الدولـة وهي السلطـة القضائيـة والسلطة التشريعية ولان من حق رئيس مجلس القضاء الاعلى ان يطلب الى وزير العدل عرض الامر على المحكمة الدستورية العليا كي تفسر القانون بما يطابق الدستور ولتقرر التفسير الصحيح الملزم فانه يصبح واجبا دستوريا للسيد رئيس مجلس القضاء الاعلى والسيد وزير العدل ان يبادرا الى عرض الامر على المحكمة الدستورية العليا تفسير طبقا للمادة ٣٣ من قانون المحكمة الدستورية ٤٨ لسنة ١٩٧٩ حتى لا تبقى مسألة خطيرة كهذه بلا حسم ولها عواقبها السيئة وسوابقها الخطيرة .

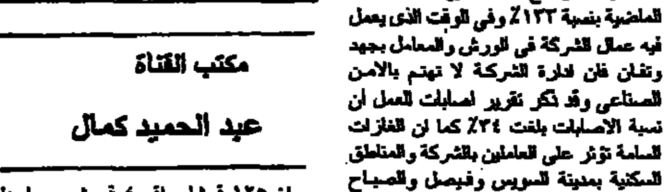
هكذا من الاصل

● ما يحدث فى السويس

شركة السويس لتصنيع البترول عزبة للحزب الحاكم

ملايين الجنيهات تهدر من اموال شركة السويس لتصنيع البترول .. مشروعات لم تنفذ الا بنسبة ٦٪ من المقرر لها والبعض متوقف عن العمل .. واهدار لحقوق العمال وانحرافات فى الجمعية التعاونية الاستهلاكية ، ومخزون سلعى راكد فى الشركة .. وهروب .. ١٠٪ من اجمالى العماله .

واعتصام للعمال امام خفض الحافز ، واليكم ما تقوله المستندات والوثائق :



مكتب القناة

عبد الحميد كمال

مشاكل العمال

بلغت قيمة اول مشروع اسكان للعمال ٢ مليون و ٧٠٠ الف جنيه لعدد ٣٨ عمارة فقط ويشير التقرير الى ان لم يتم حتى الآن عمل طريقة للمعالجة المحاسبية لتكلفة هذه العمارات بدفاتر الشركة . كما ان المنفذ يساوى ٣٧٪ من المخطط لاسكان العاملين ورغم ان الشركة تملك اراضي للمدينة السكنية يمكن البناء عليها فقد ارسلت اكثر من مليون جنيه لشراء ٤٥٠ شقة من المحافظة .

وقد اعلنت الشركة فى نوفمبر ٨٥ بعد عقد لقاء بين العاملين ورئيس مجلس الادارة ان تكلفة الوحدة « الشقة » للعامل ستصل الى ١٥ الف جنيه يدفعها العامل من قرض الاسكان ١٢ الف جنيه وفرق السعر ٣ الاف جنيه سيتم خصمها من العمال بواقع خصم ٢٥٪ من المرتب الاساسى و ٢٥٪ من اى مبالغ تصرف للعمال . وقد اعترض العمال على المغالاة فى شراء مساكن من قبل المحافظة وتحدى رئيس مجلس الادارة العاملين بان غير القادرين سيتم استبعادهم من التوزيع وابرق العمال لرئيس الهيئة العامة للبترول ووزير البترول الذى لم يستجب حتى الآن لندائهم .

وبالرغم من ان الشركة يوجد بها جمعية تعاونية للاسكان فهذه الجمعية لم تمارس اى نشاط ولم تبن اى وحدة سكنية حتى الآن ، ولا احد من العمال يعرف ارصدة الجمعية ولا ارباحها ، كما ذكر العمال ان الاتحاد التعاونى قد طالب الجمعية بتقارير عن نشاطها خلال السنوات السابقة ..

اعضاء الحزب الوطنى

وشركة السويس لتصنيع البترول على حد قول احد العمال هى عزبة للحزب الوطنى فاغلب قيادات الحزب الوطنى بالسويس من الشركة ، وكذلك اغلبية اعضاء المجلس المحلى للمحافظة ومنهم اعضاء فى مجلسى الشعب والشورى وجميعهم لا يقومون باى اعمال ودائما يسافرون خارج البلاد او داخلها رغم حصولهم على حوافزهم كاملة ومكافآتهم ، من اعضاء المجلس المحلى للمحافظة « نظمى زايد » رئيس المجلس المحلى واحمد هلال وكيل المجلس وغريب عبد المنعم « عضو المجلس » والسيد الحريرى « عضو المجلس » وفؤاد زهران عضو المجلس وعصمت العصرة وتوحيدة الشريف وحسنى المغرنجى وعلى ابراهيم ومحمد الغريب فهمى ، واحمد ابو الخير وسعيد ايوب واحمد عبد الرحيم حمادى « حزب الوفد » عضو مجلس الشعب « دائرة سوهاج » وفتحى سباق عضو مجلس الشورى « السويس » .

والغريب ان بيان العاملين فى الشركة ذكر ان هناك ١٨ عاملاً منهم بالمقاومة الشعبية .. « ترى اى مقاومة ؟ »

كما ذكر التقرير ان مجموع ايام الغياب للاسباب العادية بلغ ٣٣٤٢٧ يوما خلال السنة الماضية بنسبة ١٣٢٪ وفى الوقت الذى يعمل فيه عمال الشركة فى الورش والمعامل بجهد وتفان فان ادارة الشركة لا تهتم بالامن الصناعى وقد ذكر تقرير اصابات العمل ان نسبة الاصابات بلغت ٣٤٪ كما ان الغازات السامة تؤثر على العاملين بالشركة والمناطق السكنية بمدينة السويس وفيصل والصباح وعتاقة .. ورغم ذلك فالشركة لم تحل حتى الآن نظام الكسح بالبخار الذى يعرض المناطق للتلوث بالغازات السامة التى تؤثر على حياة العاملين والمواطنين بالمنطقة .

بدل الغذاء

رغم المخاطر التى يتعرض لها عمال السويس لتصنيع البترول والغازات السامة التى يتعرضون لها اثناء العمل فان الشركة لا تصرف لهم وجبة غذائية وتكتفى بصرف مبلغ ١٢٥ قرشا بواقع ٤ قروش يوميا بدل نقدى للوجبة .

وقد كرر العمال مطلبهم بصرف وجبة غذائية كما كانت تصرف قبل عام ١٩٦٧ ، والتى كانت عبارة عن نصف كيلو حليب وستدوتشين بيض او حلاوة طحينية .

ويضيف عمال الشركة ان الانحرافات التى اعلنت اخيرا حول الجمعية التعاونية الاستهلاكية والتى كانت محل تحقيقات الشئون القانونية والنيابة العامة تصم الاذان ..

ورغم الفساد لم تجد الشركة وسيلة لترشيد اموالها الا خفض الحوافز من العمال بحجة الترشيد .

ولم يجد العمال الا وسيلة الاعتصام .. فاعتصم عمال الوردية الاولى يوم ٢١ يوليو ٨٥ حتى ساعة متأخرة من الليل وهتفوا بسقوط اللجنة النقابية ورئيس مجلس الادارة .. ولم ينته الاعتصام الا بعد ان صدر قرار وزير البترول باعادة الحافز كما كان وتم اعلان منشور بذلك .

وبعد .. فاننا ننظر الى قطاع البترول باعتباره من القطاعات الاساسية لموارد الميزانية العامة للدولة ونضع النقط فوق الحروف حول ما يصيب اكبر شركة للبترول واعرقها .. ونطالب بوضع حد لاهدار المال العام والمحافظة على حقوق العمال وزيادة الانتاج .

● فى شركة النصر للبترول

باستفتاء مزور .. تم الغاء وجبة العمال

شركة ابار الزيوت الانجليزية التى انشئت عام ١٩١١ وعرفت بعد ذلك باسم شركة (شل) والتى شاهدت اطول اضراب عمالى فى تاريخ الطبقة العاملة المصرية فى نهاية الاربعينات وأصبحت الان شركة (النصر للبترول) احدى كبرى الشركات التابعة للهيئة العامة للبترول تعانى من خسائر كبيرة اثبتها تقرير مراقب الحسابات ومشاكل عمالية تحدث عنها العاملون أنفسهم ..

المخزون والخسائر

اتضح من دراسة مراقب الحسابات عن حركة المخزون من المهمات وقطع الغيار ان المستخدم خلال السنة الحالية ٨٤/٨٥ يساوى ٢١٪ من المخزون بينما وجد ان ما قيمته (٢٥٢) الف جنيه مهمات مستغنى عنها وتحتاج الى بذل المزيد من الجهد للتخلص منها وان مخصص المهمات الراكدة بلغ (٢٠٤) الاف جنيه والمهمات المستغنى عنها (٨٥١) الف جنيه وان الخسائر المتوقعة تمثل (٤٦٦) الف جنيه قيمة معدات (تالفه) كذلك وجدت مهمات قيمتها (٣٠) الف جنيه غير مطابقة للمواصفات لما للمهمات وقطع الغيار الزائدة عن الحاجة فقد بلغت قيمتها (٢٩٠) الف جنيه .

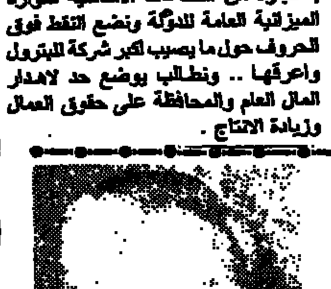
مشكلة الاسكان

يقول احد العاملين :

فى الوقت الذى يوجد للشركة اراض فضاء يمكن البناء عليها ، فان الشركة قد دفعت مبلغ مليون جنيه لمحافظة العريش لشراء (٢٤٠) وحدة سكنية ثمن الوحدة (١٣) الف جنيه بينما كان يمكن للشركة ان تبنى على اراضيها باسعار اقل وافضل فى البناء والتشطيب وكانت الشركة قد اقامت (٦٢٠) وحدة سكنية رصد لها مبلغ ٥,٩ مليون جنيه قامت بتنفيذها شركة حسن علام

ويتدخل احد العاملين/تكلفه بناء هذه الوحدات مرتفع جدا اذا تم مقارنته بمثيلاتها فى حى (فيصل) و (الصباح) وبالرغم من اننا تسلمنا هذه الوحدات منذ سنوات طويلة فانه حتى الآن لم يتم تقدير ثمن الشقة ويتم حاليا تسعير ثمنها للعمال دون مراعاة فروق الاسعار فى مواد البناء من عام ٧٨ وحتى الان وهذا سوف يحملنا اعباء ضخمة وكبيرة .

ويقول عامل اخر فى هذه المساكن عيوب كثيرة منها هبوط بلكونة الدور الأرضى لمستوى الشارع وحتى الآن لم يتم عمل رصيف للشوارع كما ان السلالم قد تآكلت بشكل سريع فى الوقت الذى يتم فيه الاصلاح والتجديد سنويا فى فيلا رئيس مجلس الادارة وتجهيزها بالالوميتال وشراء اجهزة كهربائية (٢ تليفزيون وفيديو وخلافه)



اللواء بكير

فوزى احمد حسن

الوجبة الغذائية

أوقفت الشركة الوجبة الغذائية الطازجة (لحوم - بيض - خضار - فاكهة - ارز - مكرونة) وقامت باستفتاء مزور اثناء رئاسة (محمد هاشم) (حزب وطنى) كانت نتيجة هذا الاستفتاء المزور (الغاء الوجبة) وصرف بدل نقدى ١٠ قروش عن يوم العمل الفعلى فى الوقت الذى يتعرض فيه العمال للغازات السامة والجهود غير العادية اثناء العمل بينما البدل لا يساوى شيئا فى ظل غلاء الاسعار .

اموال معطلة

اشار تقرير مراقب الحسابات الى وجود مبلغ (٤٦) الف جنيه رصيد خاص بتشغيل لصلاح حوض البترول مرحلة من سنوات سابقة وهو رصيد (مشكوك) فى تحصيله ويحتاج الامر الى موقف حاسم بشأن هذا المبلغ مع الشركات المستفيدة من خدمات حوض البترول كذلك فان الشركة لم تقم بتحصيل (٣٩) الف جنيه من شركة (بتروجيت) قيمة عوائد استثمارية (ارباح اسهم الشركة) كذلك لم يتم تحصيل مبلغ (١٠٤٩) جنيها من شركة (انبى) قيمة ارباح لسهم الشركة .

تناقضات

وفى الوقت الذى تعانى فيه الشركة من خسائر عديدة فانها تعاقدت مع شركتى (سلس) و (كونترلو) لتوريد معدات تركيب (تكييف مركزى) للادارة قيمتها (٣٩٨) الف جنيه ولم تقم الشركتان بالتنفيذ وتم اسناد العملية الى شركة (النصر للهندسة والتبريد) و (ليجبيان)

ويقول احد العاملين بالشركة فى الوقت الذى تهتم فيه بتركيب لاجهزة تكييف للادارة فانها تهمل بناء ورشة صغيرة تحمى عمال اللحام والانشاءات ويكفى ما حدث فى الاسبوع الاول من ابريل هذا العام حين اغرقت الامطار ماكينات اللحام واغرقت العدد وملابس العمال وأدت الى انقطاع الكهرباء مما أضطر العمال الى الاضراب عن العمل احتجاجا على الاهمال فى بناء الورشة .

ويضيف عامل اخر ان الاضراب الذى كان فى ورشة اللحام كان يعبر عن سخط العمال واذكر انه تضامن معهم احد اعضاء مجلس الادارة الذى عرف بمواقفه الجريئة مع العمال ان العمال يعانون من مجرد بناء حائط لورشتهم او بناء دورة مياه صغيرة لقضاء حاجتهم ولا توجد غرفة لخلع الملابس فى الوقت الذى يطلبون منا زيادة الانتاج

● فى حى الاربعين ●

رئيس الحى يفرض تبرعات على المواطنين ويصرف مكافآت لمدير الامن وضباط الشرطة

معدات القرض الايطالى المخصصة للنظافة « ١٥٠ الف جنيه » معطلة منذ تسلمها

حى الاربعين اكبر تجمع سكانى فى السويس واكثر الاحياء ازدحاما بالفقراء والكادحين مهدد الان بالانحرافات والفساد .. الذى يشاهده الناس وتؤكده تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات .

ابناء حى الاربعين الذين قادوا الهجوم والدفاع عن السويس اثناء حرب اكتوبر ودمروا الدبابات الامريكية فى شوارع الاربعين وصدوا هجوم الصهاينة لاحتلال المدينة يعيشون اليوم وقائع فساد كبيرة .

فى البداية يتحدث الناس فى الحى عن الاختلاسات والتجاوزات التى تفوح رائحتها من مجلس حى الاربعين الذى يرأسه العميد محمد فوزى مأمور قسم السويس السابق ، الذى وافق على ندبه لرئاسة الحى اللواء بكير محمد بكير محافظ السويس .. بالرغم من وجود قيادات للحكم المحلى تملأ طرقات وزارة الحكم المحلى .

تقارير رسمية

وحتى لايتهمنا احد باننا لانتحرى الدقة فاننا نشير الى احدث تقارير للجهاز المركزى التى تنتقد الحى فقد اشار الجهاز المركزى للمحاسبات (مايو ٨٥) الى وجود جملة مخالفات نذكر منها :

● متأخرات كبيرة فى حى الاربعين والسويس خاصة بعدم توريد رسوم المحال التجارية والصناعية ورسوم التفتيش مقابل الانتفاع بلغت جملة ما امكن حصره ٦٧ الف جنيه .

● اسفر فحص مشروع مصنع الملابس بحى المثلث بجوار مدرسة عبد المنعم سند الابتدائية عن عدة مخالفات منها عدم وجود امساك للدفاتر المالية والحسابات وعدم توريد قيمة مبيعات (مرايل) وتلاعب فى قسائم التوريد للبنك .. وانعدام الرقابة بالمصنع على الايرادات والمصروفات .

● عجز فى توريد وتأخير رسوم المحلات التجارية المملوكة لحساب الخدمات والتنمية المحلية وصل مجموعها اكثر من ثلاثة الاف جنيه .

السكرتير يتهم الرئيس

فى بلاغات متعددة قدمها سكرتير الحى السيد سليمان سليمان لجهات متعددة منها الرقابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات ومحافظ السويس والمجلس المحلى اتهم سكرتير الحى رئيس الحى باسناده عمليات بالامر المباشر لعدد محدود من المقاولين دون غيرهم ودون عمل مناقصة عامة ، منها عملية انشاء حديقة ميدان الاسعاف التى تكلفت اكثر من (٨) الاف جنيه وانشاء طريق قرية الالبان على حساب المحافظة بالرغم من تحصيل تبرعات لجمعية تنمية المجتمع ، كما اتهم رئيس الحى بجمع تبرعات عن كل ترخيص للبناء يصدر من الحى ودون موافقة المجلس المحلى ، وقيام بعض السائقين بالحى بالعمل على السيارة الميكروباص رقم ٢٢٨ الاجرة واستخدام السيارة رقم (٤٢٥) لخدمة اولاد رئيس الحى فى الدروس الخصوصية وتوصيلهم الى المدارس .

كما اتهم السكرتير رئيسه بالمبالغة فى تقدير قيمة عملية تركيب بلاط بشارع احمد عرابى وشارع الشهداء ، ويذكر سكرتير الحى فى بلاغاته ان رئيس الحى قام بتكسير بعض اسوار الحدائق التى اقامها الحى من موازنة الباب الثالث عن الاعوام السابقة وقام بتعديلات ببناء اسوار حديد جديدة وبمصروفات وتكاليف جديدة ، منها حديقة العوائد والمثلث التى تكلفت اكثر من ٣٥ الف جنيه تم تكسيرها فى اقل من عام وعمل اسوار جديدة .

كذلك تذكر البلاغات قيام رئيس الحى بجمع تبرعات باسم جمعية تنمية المجتمع من شبان قرية الالبان بكفر حوده وجمع تبرعات اثناء انتخابات مجلس الشعب لصالح قائمة الحزب الوطنى دون الصرف من هذه التبرعات (مليما واحدا) كما جاء فى البلاغ .. كذلك قيام رئيس الحى بصرف مكافآت لمدير الامن وضباط الداخلية من صندوق النظافة . وعن وجود مخالفات فى مصنع الملابس الجاهزة وبرغم ان ما جاء من اتهامات فى بلاغات السكرتير قد اورد بعضها تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ، الا انه تم ابعاد سكرتير الحى .. عن عمله بينما يتم تجديد ندب نائب رئيس الحى الذى يعمل ناظرا بالتعليم الابتدائى .

وقائع امام النيابة

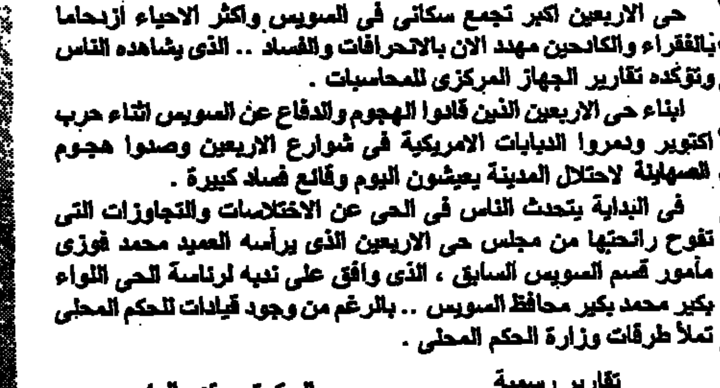
فى شهر يونيه ٨٥ قام صراف الحى وعضو الحزب الوطنى بتأخير صرف مرتبات العاملين ، مما ادى الى ارتباك فى الحى وثار العاملون بالحى لتأخر صرف مرتباتهم ، وبناء على بلاغات العاملين وشكاواهم وبناء على قرار النيابة الادارية وكتاب الجهاز المركزى للمحاسبات ملف رقم ٤٨١ لسنة ٨٥ .. تشكلت لجنة لفحص اعمال صراف خزينة حى الاربعين وبدأت اللجنة اعمالها ووصلت الى نتائج خطيرة منها التأخير فى توريد المتحصلات المالية للبنك الاهلى فرع السويس ، واصبح التأخير ظاهرة متكررة وقد بلغت المبالغ اكثر من (١٥) الف جنيه بالاضافة الى وجود عجز فى العهدة وتم تحويل الموضوع برمته الى النيابة الادارية وباشرت المديرية المالية التحقيق فى الموضوع وارسلت للجهاز المركزى للمحاسبات .

تبرعات اجبارية

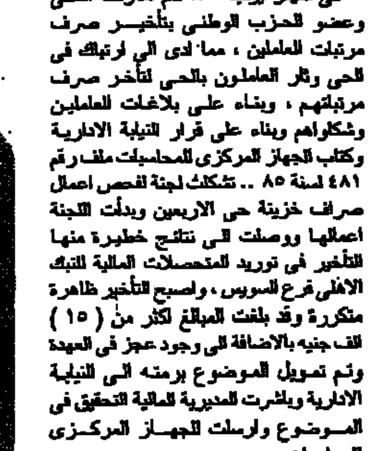
اصبحت جمعية تنمية المجتمع بالاربعين هى الوجه الثانى للحى فعن طريقها يتم تجميع التبرعات وقد تم تحصيل تبرعات من بائعى سوق الخضار قبل ان يتم نقلهم الى كردون حى السويس بجوار شريط السكة الحديد وتم جمع مبلغ ستين جنيها من كل بائع خضار ، وفرض رسوم وتبرعات على المريحة .. وكذلك فرض رسوم وتبرعات على بائعى الخضار بسوق حوض الروضة وسوق النمساوى وغيرها من الاسواق .

كما فرضت الجمعية تبرع الف جنيه على كل بائع حصل على محل تجارى - وقامت الجمعية ببناء اكثر من الف محل تجارى فى كل مكان داخل الحى حتى اصبحت الدكاكين ظاهرة مثيرة داخل الحى واصبحت لاتجد احيانا من يؤجرها ، كما قامت الجمعية ببيع محلات بالمزاد العلنى فى ميدان الاسعاف وصلت الى اكثر من ٢٧ الف جنيه ، وقد تزايد حجم متحصلات جمعية تنمية المجتمع ، وارتفعت ميزانيتها بالحساب الخاص ببنك الدلتا الدولى فرع السويس وهو بنك استثمارى ، ومع ذلك فقد رفض (رئيس الجمعية وحى الاربعين) عرض الميزانية على المجلس المحلى للاربعين وقد طلب المجلس استعجال عرض الميزانية اكثر من مرة كان اخرها جلسة ٤ مايو ١٩٨٦ ، الغريب ان ميزانية جمعية تنمية المجتمع بالاربعين لم تعرض منذ عام ١٩٨٢ وحتى الان .

ويتذكر اهالى « الاربعين » قرار المحافظ الذى اصدره بوقف مشروع المبنى الادارى التى كانت الجمعية تقيمه وحصلت على مقدمات للايجار دون علم المجلس المحلى ، وكذلك يتذكرون ان رئيس الحى قد اشترى اجهزة تكييف وتليفونات مودرن ملونة واثاث وديكور لمكتبه وتبرع لجريدة (صوت الارعبن) المودنة باسم ٢٤ اكتوبر باكثر من ثلاثة الاف جنيه لتبرز اعماله وتقدمه للجمهور وكله من صندوق تنمية المجتمع .



حى الاربعين الذى يضم اكبر تجمع سكانى بالسويس





حسن ابو باشا
وزير الحكم المحلى

طرد الفقراء

ولم يكتف رئيس الحى بذلك بل قام بطلب لاجهزة الامن المركزى يوم ٢٨ فبراير ٨٦ التى قامت بتشريد مايقرب من ٣٠٠ اسرة كانوا يعيشون فى منطقة خلف الايمان ووعدهم المحافظ بتقسيم الاراضى وبيعها لشاغليها بعد تنظيمها الا ان رئيس الحى استدعى الامن المركزى لبيع الارض بعد ذلك بالمزاد العلنى ، بعد ان قام بتشريد سكان هذا الحى الذين كانوا يعيشون فيه منذ اكثر من ثلاثة اعوام .

ويقول حسن جلال امين مساعد حزب التجمع بالسويس :

- من الخطأ ان ننظر للفساد فى السويس على انه حالة خاصة ولكن لابد من الادراك بانه فرع من اساس ويتسق تماما مع مجمل السياسات التى تحاول اضعاف القيم وتغيير المفاهيم وتخدم فى النهاية سياسة التبعية .. جانب اخر لايخفى على احد هو انه لو ادرك أى من مرتكبى جرائم الفساد ان ما يحدث يمكن ان يعرضه للمساءلة لتراجع ولكن هناك من يحاولون خلق القوانين التى تخدمهم ، وما يحدث فى السويس يحدث فى اماكن كثيرة قد تكون بدرجة اقل او اكثر وقد تقتضى الضرورة محاكمة بعض الافراد ولن يجدى ذلك بشيء .. لابد من ادراك العلة التى وصلت بنا الى هذا الحال ودون القضاء على اسباب العلة لن تكون هناك مقاومة للفساد .

وبعد .. هل يصمت وزير الحكم المحلى على مايجرى فى حى الاربعين ، هذا الحى الذى دفع ابناؤه اغلى مايدفعه المواطنون دفاعا عن وطنهم .. ان التجاوزات التى يرتكبها مسئولون تابعون للحكم المحلى هى مسئولية الوزير قبل ان تكون مسئولية مرؤسيه .

أهالى المحافظات

المحافظ يستجيب لضغوط الحزب الوطنى

● المنيا : من محمود ونى :

قرر محافظ المنيا إلغاء قرار نقل مفتش التموين أحمد محمود رشدان الذى سبق إتهامه من قبل زملائه المفتشين بإدارة تموين بنى مزار بالاستيلاء على الدقيق المخصص لاحد المخابز والتلاعب فى توزيع حصص المازوت ، وذلك نتيجة ضغط قيادات الحزب الوطنى ببنى مزار على المحافظ لعودة المفتش المذكور وإلغاء قرار نقله .. وكانت أخبار عمال ونقابات قد نشرت فى العدد الماضى أن مديرية التموين بالمنيا قد رفضت تنفيذ قرار المحافظ بإعادة أحمد محمود رشدان إلى عمله وبراءته من الاتهامات المنسوبة إليه ..

«والصحيح» . أن مديرية التموين بالمنيا كانت قد قررت نقل المفتش المذكور لثبوت الاتهامات ضده ، ثم عادت وسحبت قرار النقل تحت ضغط محافظ المنيا وقيادات الحزب الوطنى .

محافظ المنيا

● بورسعيد :

بلاغ ضد مستشفى الميرة

من قاسم علوة :

كثرت الشكاوى والبلاغات من أهالى بورسعيد فى الفترة الأخيرة ضد إدارة مستشفى الميرة التابعة لهيئة التأمين الصحى ، وذلك بسبب تدهور الخدمات الطبية والاهمال الجسيم الذى يعانى منه جميع النزلاء .. اخر هذه البلاغات المقدم من أحد المواطنين ويتهم فيه إدارة المستشفى بإجراء عملية جراحية لزوجته سميرة عبد الله التى دخلت المستشفى بتاريخ ١٥ مايو الماضى ، ونتج عنها إجهاض الزوجة وإصابتها بثقب فى الرحم وثقب فى المعدة وتلوث بريتونى . وذكر مقدم البلاغ أن الطبيب المعالج قد هرب من المستشفى عقب فشل العملية .. ومما يذكر أنه عقب إبلاغ الزوج المذكور النيابة إتصل به مدير المستشفى وأبلغه أنه لن يصل لشىء وطلب منه أن «يشد السيفون» .. الغريب أن هذا المدير قد أختير بحكم صلاته الكروية طبيبا مثاليا للمدينة .



اللواء القرماوى

تبرعات إجبارية

يقوم المسئولون بحى المناخ ببورسعيد بتحصيل تبرعات إجبارية لصالح صندوق النظافة من شاغلى الوحدات السكنية الحكومية وملاك العقارات ومستأجرى المحلات وأصحاب الاشغالات وطالبى الرخص ، بالمخالفة لاحكام القانون واللائحة المالية .. ويتم التحصيل بموجب إيصالات غير معتمدة أو مؤرخة أو حتى مختومة بشعار الدولة ، وأن دفاتر الايصالات غير مزودة بكعوب الامر الذى يثير إستياء المواطنين وشكوكهم .

محافظ الوادى الجديد

التحقيق مع رئيس مدينة الداخلة

● الوادى الجديد : من محمد محمود على :

تحقق النيابة الادارية مع رئيس مجلس مدينة الداخلة عبد المنعم حنفى الذى تم نقله سكرتيرا لمدينة فرشوط ، وذلك بشأن الخلاف مع عضو مجلس الشعب والمحافظ السابق للوادى الجديد وادارة المحافظة فيما يتعلق بتوزيع المعونة الامريكية المخصصة لرصف طريق العوينات ومشروعات الأمن الغذائى بالمحافظة .

أعضاء الجمعية العمومية يتهمون مجلس الادارة

● قنا : من محمد بحر عطا :

فور نشر الاهالى خبر إستيلاء بعض قيادات الحزب الوطنى على أموال جمعية اللواء الاسلامى بحى سفينة تقدم عدد من أعضاء الجمعية العمومية ببلاغات لمديرية الشئون الاجتماعية بمحافظة قنا يتهمون فيها بعض قيادات الحزب الوطنى بالتزوير فى محاضر مجلس إدارة الجمعية الذى لم ينعقد منذ أكثر من خمس سنوات وإضافة أسمائهم لمجلس إدارة الجمعية دون علمهم وحضورهم الاجتماعات . وأصحاب البلاغات هم : أحمد الحو ، والشيخ أبو محمد عبد النعيم رئيس الجمعية ، ومحمد حسن ، وعبد الرحيم هاشم الزعفرانى ، وعبد الحى محمود طه . كما ذكر فاروق راشد النقابى المعروف بقنا أن الجمعية لم تحصل منه الاشتراكات منذ أكثر من خمس سنوات .

مخالفات فى جمعية الطرح التعاونية الزراعية

البحيرة :

قرر وكيل وزارة الزراعة بمحافظة البحيرة حل مجلس ادارة جمعية الطرح مركز كفر الدوار التعاونية الزراعية ، وذلك لوجود عديد من المخالفات .. المعروف أنه طبقا لقرار الحل لن تقوم ادارة التعاون الزراعى بمحافظة البحيرة بتعيين مجلس ادارة جديد مساو لعدد اعضاء المجلس السابق ومن الحاصلين على أعلى الأصوات التالية للمجلس السابق فى الانتخابات .. وقد تبين وجود محاولات من جانب مجلس الادارة المنحل وبمساعدة بعض المسئولين بمحافظة البحيرة لتعيين مجلس ادارة مؤقت من الأشخاص الذين لم يدخلوا الانتخابات ، وذلك لوجود علاقات قرابة بأعضاء المجلس المنحل . والهدف من ذلك هو التستر على المخالفات الجسيمة التى ارتكبها أعضاء المجلس المنحل .

تلف مئات الافدنة بسبب إنعدام مياه الرى

● القليوبية :

من عبد العزيز فرج

تعرضت مساحات واسعة من الاراضى الزراعية بمدينة قها المزروعة بالخضروات مثل الطماطم والكوسة والخيار للتلف بسبب إنعدام مياه الرى منذ أول مايو الماضى وحتى الان . وأكثر المناطق التى تعرضت للاضرار هى حوض أم عامر والحجار والنصف قصبة . أرسل مزارعو قها مئات الشكاوى والبرقيات للمسئولين دون جدوى .. ويتردد أن عضوا بمجلس الشورى يمتلك مئات الافدنة والتى تمتد من قرية قلما وحتى مدينة قليوب يقوم بحجز المياه لرى أراضيه ، وذلك بالتواطؤ مع موظفى هندسة رى قليوب .

● السويس

شبهات حول كافتيريا المحافظة

من عبد الحميد كمال

انتقد الجهاز المركزى للمحاسبات تصرف محافظة السويس بخصوص تأجير كافتيريا شاليهات بورتوفيق ، واعتبار القيمة الايجارية للكافتيريا منخفضة جدا ، كما ثبت للجهاز أن المنتفع قام بالاعتداء على ٤٥ مترا من أراضى الدولة والبناء .. ومما يذكر أن المنتفع بالايجار سبق الحكم عليه بالحبس فى قضية منافية للآداب .

إلغاء انشاء معهد البريد

● الاسماعيلية - من محمد حلمى :

ألغت محافظة الاسماعيلية مشروع انشاء معهد البريد العربى الذى كان من المقرر إقامته بالتعاون مع وزارة النقل والمواصلات كانت هيئة البريد بالاسماعيلية قد قامت بتحصيل مصروفات العام الدراسى الأول من ١٥٠٠ طالب الذين تقدموا للالتحاق بالمعهد وأدى إلغاء المعهد إلى ضياع الفرصة على هؤلاء الطلاب للالتحاق بمعاهد اخرى .



محافظ المنوفية

توزيع الدقيق على الاقارب والمحاسيب

● المنوفية : من عبد الحميد راجح

تقدم أهالى قرية كفر السوالمية بمركز الشهداء ببلاغات لكل من محافظ المنوفية وادارة التموين ضد مفتشى تموين مكتب دراجيل ، وذلك بشأن المخالفات التى تتم فى عمليات توزيع حصص الدقيق التموينية المقررة لاهالى القرية . وقصر التوزيع على المحاسيب والمقربين لأعضاء الحزب الوطنى والمجالس المحلية ، وكذلك الاعتداء على الاهالى ممن يطالبون بحصصهم التموينية ، وتلفيق القضايا التموينية ضد أصحاب المحلات لبث الرعب والخوف داخل القرية وتضمنت هذه البلاغات ان هؤلاء المفتشين يمارسون ارهابهم ضد الاهالى منذ أربع سنوات ولم تفلح شكاوى الاهالى ضدهم .

سقوط ٣٥٠ طالبا بمعهد المعلمين

سقط جميع طلاب القسم الادبى بمعهد المعلمين بطوخ الذين تقدموا للامتحان وعددهم ٣٥٠ طالبا .. وكان خمسة من الطلاب قد قاموا بالشغب أثناء تأدية الامتحان وتم طردهم من اللجان وحرمانهم من مواصلة الامتحان . وعند ظهور النتيجة تبين أن جميع الطلاب قد رسبوا وأن شيت النتيجة لم يدون به نمر الامتحان فى كل مادة ، مما يوضح أن أوراق الاجابة لم يتم تصحيحها .. تقدم الطلاب بعديد من الشكاوى والبرقيات للمسئولين مطالبين بإعادة تصحيح أوراق الاجابة أو السماح لهم بدخول إمتحان الدور الثانى .

عجز ٢٠٠ ألف جنيه بقسم الملاريا

كشفت اللجان المشكلة من التفتيش المالى والادارى بمجلس مدينة شبين القناطر عن وجود عجز يقدر بـ ٢٠٠ ألف جنيه قيمة مبيدات ووقود وثمن سيارة لدى ممدوح العابدى رئيس وحدة الملاريا بشبين القناطر ، وتقرر تحويل الموضوع إلى النيابة .. ويتردد أن إثنين من أعضاء مجلس الشعب حزب وطنى يقومان بالتدخل لمنع إحالة ملف القضية للنيابة العامة .

خسائر فى شركة النصر لصناعة الكوك

● الاسكندرية

من محمد حمدينو :

تبين ان المبنى الجديد الذى اقامته شركة النصر لصناعة الكوك بالاسكندرية والمخصص لمشروع الانتراسين بمنطقة التبين بطوان غير مطابق للمواصفات وغير صالح لتركيب المعدات .. وكانت الشركة قد تعاقدت مع احد المقاولين لاقامة المبنى نظير ٣٩٥ الف جنيه وتم صرف المبلغ بالكامل للمقاول .. ومما يذكر ان تعديل المبنى ليطابق المواصفات المتعاقد عليها سوف يتكلف اكثر من مائة الف جنيه .. هذا وما تزال معدات المشروع ملقاة فى العراء ومعرضة للتلف بنتيجة العوامل الجوية .

تصدعت المدرسة بعد الافتتاح

● الدقهلية - من فايز عقل :

تصدعت مدرسة التجارة الثانوية بنوسا الغيط . وذلك بعد أن قام المحافظ بافتتاحها فى ٧ مايو الماضى . وتقرر تنكيس الدور الثانى . ومما يذكر ان المدرسة تكلفت ٣٤ ألف جنيه من تبرعات الأهالى ومساهمة الدولة .

الحياة السياسية

الرجل الثانى فى قيادة الاخوان يجيب على أسئلة الأهالى

إقامة حزب على أساس إسلامى لن يثير أية فتنة طائفية

ليس هذا حوارا مع الرجل الثانى فى قيادة الاخوان فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور ، فقد طلب فضيلته من الاهالى أن توجه اليه اسئلتها مكتوبة ، على ان يرد عليها كتابة !!

ومع أن الاهالى كانت تفضل أن تجرى حوارا مع الرجل الثانى فى قيادة الاخوان ، يتاح لها فيه ، ان تستفهم عن تفاصيل ما اجملته إجابات فضيلة الاستاذ مشهور ، الا انها تركت فضيلته وما أختار ..

وسوف يلاحظ القارىء – كما لاحظنا حين تلقينا الاجابات أن الاستاذ مشهور قد أوجز فى أجابته على عديد من الاسئلة التى كنا نود أن يستفيض فى اجابته عنها .. ومنها اجاباته على اسئلة نعتقد اهميتها البالغة ، مثل موقف الاخوان المسلمين من قضايا استخدام العنف ، ونفوذ المستثمرين والانفتاحيين داخل الدعوة وحق الاضراب والتظاهر وعدم وجود برنامج واضح للاخوان المسلمين ..

نحن مع كل مايحقق العدل الإجتماعى ويرفع المعاناة عن جموع الشعب

كما سوف يلاحظ ان فى إجابات فضيلته ، تقييما لبعض الامور نختلف فيها معه مثل اعلانه انه يعتقد ان من بين الاحزاب القائمة حزبا للشيوعيين – ولعل فضيلته يقصد بذلك حزب التجمع – وآخر للناصريين – ولعله يقصد حزب العمل – وهو تصنيف نختلف فيه معه – ونقول انه غير حقيقى ، وليس تنصلا من اتهام ولكن لاننا «فى التجمع» نطالب بحزب للشيوعيين وآخر للناصريين ، واعتقادا منا بأن التجمع صيغة لتحالف يسارى ، يختلف عن الشيوعيين ، وعن الناصريين ، وان ضم بعضا من الماركسيين وبعضا من الناصريين ..

.. وقد كان فى استطاعتنا لو قبل فضيلته مبدأ الحوار أن نناقش هذه النقطة وغيرها لتسجيلها ..

.. ومع ذلك فنحن ننشر النص الكامل لاجابات الاستاذ مصطفى مشهور انطلاقا من تقديرنا لحرية الرأى ، ونكرر ما قلناه فى العدد الماضى ، من اننا فى تناولنا لشئون الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية عموما ، لانتطلق من موقف معاد – حتى وأن كان بعضهم يعتبرنا العدو الرئيسى ويقاتل ضدنا ، وليس ضد الصهيونية والاستعمار والفساد والطفيليين – فمازلنا نأمل ، أن تنجح قواعد الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية ، فى تصويب الاتجاهات غير الصحيحة ، حتى يصب الجهد الرئيسى لهذه القواعد – وهى تنتمى فى معظمها للطبقات الشعبية فى المجرى الصحيح الذى يحقق ارادة الله ، ومصالح العباد ، لان الله عز وجل لايمكن ان يقصد الا مصلحة عباده ..

وفضيلة الاستاذ مصطفى مشهور ، وهو ابرز الشخصيات فى قيادة الاخوان بعد فضيلة الاستاذ محمد حامد أبو النصر ، القائم الحالى بعمل المرشد العام ، وتقول بعض الدوائر ، انه يقوم بالعبء الاكبر والعملى فى قيادة الاخوان ، بسبب تقدم عمر المرشد العام اطال الله فى عمره ....

والاستاذ مصطفى مشهور من مواليد عام ١٩٢١ وقد تخرج فى كلية العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٤٣ وارتبط بحركة الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٣٨ وظل يعمل موظفا بمصلحة الارصاد الجوية منذ تخرجه وحتى عام ١٩٧٧ حين تفرغ لعمل الدعوة الاسلامية .. فسافر الى الخارج عام ١٩٨١ حيث أجرى عملية جراحية فى المانيا .. وحين صدرت قرارات التحفظ سافر من المانيا الى الكويت وعمل هناك حتى هذا العام وعاد للقاهرة مؤخرا حين اشتد المرض على الراحل عمر التلمسانى ..

كتبت الاسئلة :
أمينة النقاش

● ● نسبت بعض التطبيلات السياسية والمقالات الصحفية لكم صفة ممثل الاخوان المسلمين فى أوروبا فمامدى دقة هذا التوصيف؟ وماهى الحقيقة حول طبيعة نشاط الاخوان فى أوروبا ؟

– هذا التوصيف غير دقيق، وربما يرجع السبب فى نسبة هذا الوصف لى هو وجودى فى أوروبا بعد صدور قرار اعتقالى فى سبتمبر ١٩٨١ وبقائى هناك طيلة تلك السنوات ، فلم يكن من الحكمة أن أعود لأعتقل من المطار .

ولأن دعوة الاخوان المسلمين دعوة عالمية فالاخوان متواجدون فى كل قارات العالم ، ونشاطهم فى أوربا يتركز حول حماية الشباب الاسلامى هناك من الوقوع فى مستنقع الرذيلة الذى تردت فيه المجتمعات الأوروبية ، وذلك عن طريق الدعوة إلى الله والتذكير باليوم الاخر ، وعرض صورة الاسلام الصحيح لغير المسلمين .

● ● هناك حديث كثير حول مايسمى «بالنظام الخاص» للاخوان المسلمين .. وهناك محاولات من الاخوان لطمأنة القوى السياسية الاخرى والنظم الحاكمة فى العالم الاسلامى بأن الدور الذى كان يقوم به هذا الجهاز ضد الإستعمار قد استنفد أغراضه . بالنسبة للماضى هل تعتقدون أن هناك تجاوزات قد وقع فيها الجهاز الخاص فى المرحلة السابقة بصرف النظر عن المسئول عن هذه التجاوزات؟ وبالنسبة للحاضر ألا تعتقد أن الاعتراف بهذه التجاوزات يساعد على الاقتناع بأن هذا الجهاز قد أدى مهمته وانتهى دوره ويطمئن الجهات التى قد يخيفها عودة الاخوان لممارسة النشاط؟

– النظام الخاص نشأ فى ظروف تاريخية ووطنية حتمت وجوده، وقد أدى دوره الجهادى ضد الاحتلال الصهيونى على أرض فلسطين ، وعلى ضفاف القنال ضد الاحتلال البريطانى ، وهذا ما أكده القضاء المصرى فى حيثيات قضية السيارة الجيب .

وحدوث تجاوزات فردية محدودة لاتنال من قدره ودوره .

● ● عاصرت شخصيا الاخوان فى فترة مبكرة من عمرها . فقد عاصرت كل «المحن» التى مرت منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان. ولقد أضافت الادبيات الاخوانية فى التاريخ لهذه «المحن» والتنديد بالطرف الاخر بها ، فتحدثت طويلا عن إرهاب عبد الهادى وعبد الناصر والمؤامرات الاستعمارية ضد الجماعة . ألاتعتقد أن الوقت قد ان للبحث عن أخطاء قد تكون الجماعة أو قيادتها قد وقعت فيها وفتحت الطريق لهذه المحن؟ هل تعتقد أن هناك هذا الخطأ أولا وماهو؟ ومتى يبدأ الاخوان مجهودا حقيقيا لنقد الاخطاء التى يحتمل ارتكابهم لها؟

– المحن التى مرت بالاخوان المسلمين وعاصرتها جميعا لم تكن نتيجة لخطاء وقعت فيها الجماعة أو قيادتها ، ولكن الموقف العدائى والتصدى الظالم من الحكومات العميلة للاستعمار والمعادية للاسلام هو السبب فى محن الاخوان، ولأن الدعوات الحقة تحارب دائما من أعدائها الذين يبررون إجرامهم أمام الرأى العام بتوجيه الاتهامات الباطلة والافتراءات الكاذبة، وتضخيم الاخطاء الفردية التى استنكرتها الجماعة فى حينها ولم تقرها .

ومن التهم المضحكة أن الاخوان كانوا سيقتلون أم كلثوم ومعلوم مدى تعلق الشعب بها !

● ● يشير بعض المنتقدين للاخوان المسلمين إلى أن عددا كبيرا من قيادتهم قد شارك فى أعمال استثمارية كبيرة فى مصر والوطن العربى وأوروبا . وأن الدعوة التى بدأها الامام الشهيد حسن البنا وسط طلبة المدارس والجامعات ومدرسى الالزامى والعمال قد انتهت الوجوه البارزة فيها إلى أصحاب ملايين ومستثمرين عابرين للقارات. فماهو تعليقك على هذه الظاهرة؟ ألا تعتقد أن الوضع الاقتصادى للانسان يؤثر على أفكاره ومبادئه ومواقفه؟ وبماذا تفسر أن الادبيات الاخوانية فى السنوات العشر الاخيرة يغلب عليها الدفاع عن حرية التملك والاستثمار وكأن الاسلام هو دين التجار والمستثمرين حتى وصل الامر إلى إباحة بعض قادة الاخوان التجارة فى العملة فى السوق السوداء فهل هذا فى صالح الجماعة؟ وصالح الاسلام ؟

– الشعب المصرى شعب متدين عميق الايمان ، ويتمنى اليوم الذى يطبق فيها النظام الاسلامى فى كل جوانب الحياة، والدليل على هذا : الاقبال على البنوك الاسلامية وشركات المعاملات الاسلامية التى هى من ثمار دعوة الاخوان المسلمين، والاخوان بالتزامهم بتعاليم الاسلام وأخلاقه يكتسبون ثقة الناس، وهذا هو السر فى نجاحهم الاقتصادى الذى أزعج أعداء الاسلام فى الداخل والخارج، والاسلام لايحرم الثراء مادام من حلال ويؤدى حق الله فيه ، وينفق منه فى سبيل الله ، ومايفيد الوطن وينفع جموع المواطنين .

والمؤمن الصادق يكون المال فى يده وليس فى قلبه فلايؤثر على أفكاره ومبادئه ومواقفه .

ولم يتغير موقف الاخوان من حرية التملك والاستثمار فى حدود تعاليم الاسلام

● ● فى اخر برنامج سياسى قدمه الاخوان المسلمون فى اخر عام ١٩٥٢ تقريبا احتوى البرنامج فى رأينا على نقاط لاتختلف عن برنامج حزب التجمع كما نفذت ثورة يوليو الجانب الاكبر منه فقد اشتمل برنامج الاخوان على المطالبة بالتأميم ومجانية التعليم وغيرهما من القضايا التى تهم غالبية فقراء الشعب المصرى ومنذ ذلك التاريخ لم نسمع للاخوان المسلمين كلاما فى السياسة أو موقفا من قضايا المجتمع اللهم الشعارات العامة المطالبة بتطبيق الشريعة. فماهو تبريرك لعدم وجود برنامج اسلامى متكامل رغم مضى مايقرب من ستين عاما على إنشاء الجماعة !

– الاخوان المسلمون ادخلوا سجون عبدالناصر منذ سنة ١٩٥٤ ولم يفرج عنهم إلا فى عام ١٩٧٥ .

وفى عام ١٩٧٦ أعادوا إصدار مجلة «الدعوة» التى صدعت بالحق وعرضت موقف الاخوان فى كل القضايا المطروحة مهما كلفها ذلك .

والاخوان عارضوا «كامب ديفيد» منذ اللحظة الأولى وأعلنوا ذلك فى صراحة ووضوح وثبتوا عليه .

أما عن مطالبتنا بتطبيق الشريعة الاسلامية فلأننا نعتقد أن تطبيقها هو الحل الجذرى لكل مشكلات مجتمعنا لأن الشريعة الاسلامية ليست مجرد «الحدود» ولكنها تتضمن نظاما شاملا ومنهجا كاملا لكل جوانب الحياة ، والقول بعد وجود برنامج اسلامى متكامل للجماعة هو قول باطل لايقول به إلا متحامل .

● ● ماهو موقفكم تحديدا من سياسة الانفتاح الاقتصادى بما انتهت إليه من إفقار للفئات الشعبية وسفه وتخريب الفئات الطفيلية ؟

– نحن نعتقد أن غياب النظام الاقتصادى الاسلامى من حياتنا هو السبب الحقيقى وراء إفقار الفئات الشعبية وسفه وتخريب الفئات الطفيلية والاسلام وحده بقيمه ونظمه ومبادئه وسلوكياته هو الذى يحمى حقوق جميع الفئات ويحقق السعادة للجميع .

● ● ماهو موقفكم من العلاقة الخاصة مع امريكا وماهو تقييمكم للعلاقات مع الاتحاد السوفيتى على ضوء ماقدمه لمصر من مساعدات وبالذات فى مجال التصنيع الثقيل؟

– نحن نرفض أية صورة من صور التبعية سواء أكانت التبعية للولايات المتحدة الامريكية أو للاتحاد السوفيتى. وماتقدمه أية دولة من خدمات لنا إنما تقدمه من منطلق مصلحتها هى أولا لأن العلاقات بين الدول تقوم على أساس المصالح أصلا ولامجال للعواطف ولاحتى للمبادىء فى هذا المجال .

وحرية وطننا وشعبنا أغلى عندنا من كل الخدمات سواء فى مجال التصنيع الثقيل أو المواد الاستهلاكية أو غيرها ..

مصطفى مشهور

● ● ماهو موقفكم من قضية الدعم . هل أنتم مع الابقاء عليه أو إلغائه أو استبداله؟ ولماذا؟ وماتعليقك على إعلان بعض قادتكم أنكم لم تدرسوا هذه القضية بعد . وكيف يؤجل التفكير فى قضية حيوية مثل تلك حتى الأن ؟

– نحن مع كل مايحقق العدل الاجتماعى ويرفع المعاناة عن جموع الشعب، ونحن لاننظر إلى مشكلاتنا نظرة جزئية لأن الاسلام نظام شامل يعالج كل القضايا بطريقة متضافرة، وهذه المشكلات نتجت فى غيبة الاسلام، وحين يطبق الاسلام سوف تختفى هذه المشكلات .

● ● ماهو موقفكم من حق الطبقة العاملة فى الاضراب ومن حقوق التظاهر السلمى وإطلاق حرية تكوين الأحزاب؟

– الاسلام يقرر الحرية للانسان فى أروع مظاهرها : حرية التفكير .. حرية الاعتقاد .. وحرية القول .

ولكن حرية القول ليست مطلقة ولكنها مقيدة بعدم العدوان وعدم اساءة الاستعمال، والحرية فى الحدود التى حددها الاسلام تعود على الأفراد والأمة بالنفع والتقدم، وتؤدى إلى الاخاء والحب والاحترام بين الأفراد والهيئات . والحرية حق للجميع .

والاسلام ضد إثارة الاحقاد بين طبقات الشعب المختلفة ويدعو إلى الألفة والمحبة والتآلف بين الجميع .

● ● نص قانون الاحزاب على عدم السماح بإنشاء أحزاب على أسس طائفية أودينية . والفلسفة التى تقف وراء هذه المادة –بصرف النظر عن رأينا فيها– هو أن انشاء حزب للمسلمين يفتح الباب لانشاء حزب للأقباط، ثم لنشأة أحزاب للطوائف التابعة لهذين الدينين وربما لغيرهما ممايفتح الباب للفتن الدينية والطائفية . فمارأيك فى هذا المنطق؟ وكيف سيكون موقفك لو طالب الأقباط بإنشاء حزب سياسى لهم؟

– انشاء حزب على أساس اسلامى لايمكن أن يكون مثار فتنة دينية لأن الاسلام هو دين الغالبية العظمى، ويحفظ للاخرين حقوقهم كاملة «لهم مالنا وعليهم ماعلينا» .

وتوجد فى معظم دول أوربا أحزاب قامت على أساس المسيحية ولم تحدث فتن ومن العدل أن تترك حرية تكوين الأحزاب للجميع

● ● ماهو موقفكم من قضية إنشاء حزبين للناصريين والشيوعيين؟

– نحن نعتقد أن من بين الأحزاب القائمة فعلا حزبين : حزب للناصريين وحزب للشيوعيين

ونحن مع مخالفتنا للمبادىء التى سيقوم عليها الحزب الناصرى والحزب الشيوعى إلا أننا مع تأكيد الحرية للجميع فى ظل الدستور .

● ● هل أنتم مع قضية التعدد الحزبى كتكتيك أم كموقف استراتيجى؟

– ليس لنا ظاهر وباطن، ونحن مع التعددية الحزبية مادامت تحقق مصالح الوطن ولاتؤدى إلى تمزق الأمة وفرقتها .

● ● ماهى القضايا التى تقبلون فيها التعاون والتنسيق مع القوى السياسية الأخرى فى مجال العمل الوطنى العام؟ وماهو موقفكم تحديدا من قضية الجبهة؟

– نحن نقبل التعاون مع القوى السياسية الوطنية الشريفة فى كل مايدعم قضية الحريات ويرفض التبعية لأى من القوتين العظميين ويحقق للشعب المصرى أمنه واستقراره ورفاهيته، وبمايتفق مع تعاليم الاسلام ومصلحة الدعوة .

أما عن قضية «الجبهة» فنحن نعتبر الاسلام هو الجبهة الأصلية التى تجمعنا مع كل من يرتضيها .

● ● هل توافقون على تنوع فصائل التيار الاسلامى؟ وماموقفكم من اليسار الاسلامى الذى يؤمن بالاشتراكية والاقتصاد الموجه والتخطيط ومالى ذلك؟

– نحن لانعرف يمينا أو يسارا فى الاسلام، ونعتقد أن الاسلام نظام كامل ليس فى حاجة إلى غيره من النظم الوضعية .

● ● قاربت فترة الرئاسة الأولى للرئيس حسنى مبارك على الانتهاء . فماهو تقييمكم لهذه المرحلة . وهل ستصوتون لتجديدها ؟ ولماذا ؟

– نحن لم ننل ماناله غيرنا من الحرية بعد ولازالت طموحاتنا اكبر مما تحقق ونأمل أن يتحقق للشعب المصرى بكل فئاته المزيد من الحرية ، والمزيد من الأمن ، والمزيد من الاستقرار .

زيـارة ابـو غـزالـه

جنرال موتورز بان الحكومة المصرية قبلت مشروع شركته ! وقد اثارت الموافقة المصرية على العرض الامريكى استياء وتدخل السفراء الغربيين الآخرين لدى الحكومة المصرى بالشكوى عن عدم اعطاء شركاتهم الفرصة المتكافئة مع جنرال موتورز،وقالوا ان قرضا من المعونة الامريكية لمصر يبلغ ٢٠٠ مليون دولار لدعم مركز الشركة الامريكية،لن يحل مشكلة السيارة المصرية ! .

بل قيل ان تسريب المخابرات الايطالية لشائعة الى محطة التليفزيون الامريكية «اى بى سى» قبيل سفر ابو غزالة لواشنطن،مفادها زعم بأن المشير قد قدم معلومات للحكومة الامريكية تتعلق بموعد اقلاع الطائرة المصرية التى كانت تنقل الى تونس مختطفى سفينة اكيلى لورو فى اكتوبر الماضى،مما مكّن الامريكان من اختطاف الطائرة،وهى شائعة نفتها السلطات المصرية والامريكية معا نفيا باتاء قيل ان عملية تسريب هذه الشائعة لم تكن بمعزل عن صراع الشركات الاستثمارية الايطالية والامريكية،وبالذات فيات وجنرال موتورز . وكشفت عن مدى ضراوة هذا الصراع حول تصنيع السيارات فى مصر !!

وتستهدف جنرال موتورز بمشروعها – على حد قول رويتر – اقامة قاعدة للتصنيع فى المنطقة تزود المصانع الاوربية التابعة لها بمكونات انتاج رخيصة التكلفة على اساس استخدام خامات من العالم العربى. وسيكون المشروع ايضا نقطة اساسية لتوزيع السيارات فى المنطقة، واضافت رويتر ان جنرال موتورز تريد ان تستخدم المنتجات البترولية الموجودة فى المنطقة لانتاج البلاستيك،وستكون العملية مساهمة فى تطوير صناعة قطع الغيار المصرية ومشاركة مشروعات اوربية وامريكية فى صناعة وتصدير قطع السيارات،وستشارك من عشر الى ١٥ شركة فى انتاج وتصدير اجزاء السيارة من بين ٢٤ شركة من جنسيات مختلفة تجرى الآن المفاوضات معها،وسبب توطين المشروع فى مصر – على حد تأكيد رويتر – هو لأن جنرال موتورز قد تحققت من أن تكلفة العمل فى مصر بما فى ذلك الاجور والمزايا تمثل حوالى دولارين فى الساعة بينما تبلغ التكلفة المماثلة فى اوربا حوالى ١٥ دولارا فى الساعة !

وبذلك تتحول مصر الى مصدر جديد لانتاج اجزاء السيارة من اجل اوربا،حيث يصبح لجنرال موتورز هناك قوة تنافسية لاتملكها الان !

ومن المعروف ان المشروع قد اثار اعتراضات عديدة،كان لوزارة الصناعة اعتراضات لاتتصل فقط بأن البت فى المشروع قد تم خارج الوزارة وخارج الهيئة العامة للتصنيع وهما جهتا الاختصاص، وهدد اعضاء لجنة البت بالاستقالة اذا قبل عرض جنرال موتورز دون استيفاء الشروط التى وضعوها،وابدت جهات عديدة دهشتها للتكتم الشديد طوال اشهر من جانب الحكومة المصرية حول المشروع،وتخبط وتضارب التصريحات الرسمية وعلى اعلى المستويات بشأنه، حتى تم الاعلان عن قبوله وابو غزالة فى واشنطن !

وليس المشروع كما سبق وكتبت «الاهالى» مجرد ان تتكون شركة مشتركة مصرية امريكية تحمل فى الحقيقة معنى تسليم شركة قطاع عام لشريك اجنبى له السيطرة،وليس مجرد تصفية كل ماكتسبته مصر من خبرة فى بناء سيارة نصر،لاحلال سيارة اوبل محلها،ولا انقاذ شركة «اوبل» المهددة بانهاء اعماله

« بقية المنشور ص ٣ »

اوربا.فان الشركات الامريكية محدودة الخبرة فى انتاج السيارات الصغيرة والسوق الاوربية لاترحب بالسيارة الكبيرة .

ان المشروع لايستقيم اصلا الا اذا ضمنت له اسواق الشرق الاوسط كلها،وامكانيات تصدير منتظمة بكميات كبيرة فى وجه منافسة شديدة بين عمالقة صناعة السيارات فى الولايات المتحدة واليابان واوربا الغربية،وليس هناك مايقطع بان جنرال موتورز قد التزمت بتحمل مسئولية تسويق سيارة اوبل فى اسواق الشرق الاوسط بعد انتاج السيارة،ومعنى ذلك ان التضحيات التى قبلتها مصر بتصفية انتاجها الاصلى،ومبررها فقط الحصول على عملات صعبة من تسويق السيارة الجديدة فى اسواق المنطقة كلها،معلقة دون مقابل مضمون !

ان المشروع سياسى اكثر منه صفقة تجارية،ولذلك شاركت الحكومة الامريكية فى دعمه بـ ٢٠٠ مليون دولار من المعونة الامريكية لمصر،إنه عنوان ارتباط مصر بامريكا وبشركاتها العظمى العملاقة،وهو عنوان اعتماد القاهرة على واشنطن لمواجهة ازماتها المستعصية،انه عنوان تبعيتها لها،والمشروع ليس بمنأى عن الاغراض العسكرية،وليس صدفة انه كان لوزير الدفاع المصرى دور حاسم فى اقراره انه الوجه المقابل والمكمل للتصنيع العسكرى المشترك المصرى الامريكى،وكان لجنرال موتورز – كما اسلفنا ذكره – دور متواضع فى صنع الجيب فى مصر،ويعرف كل من له اهتمام بالصناعة الصلة الوثيقة بين صناعة السيارة والانتاج الحربى .

وارتباط مصر العضوى فى انتاجها العسكرى وغير العسكرى بالولايات المتحدة وبشركاتها الاحتكارية العظمى،هو فى ذات الوقت بناء تسريع ارتباطات مصر باسرائيل فى مجالات الاقتصاد والصناعة والاستراتيجية والانتاج الحربى بشكل مباشر او غير مباشر. هو وضع عملية التطبيع موضع التطبيق العملى،هو تحويل كامب ديفيد الى حقيقة اقتصادية لارجوع عنها .

وبأمل الحد من ديون مصر،اسفرت حصيلة المحادثات المصرية الامريكية فى واشنطن التى افتتحها وادارها المشير ابو غزالة،واستكملها الوفد الاقتصادى المصرى،اسفرت فى النهاية عن عقد تسليم قاعدة انتاج السيارات المصرية الى شركة امريكية عظمى،وتصفية الخبرة المصرية فى هذا المجال،واسفرت عن تحويل مصر الى قاعدة للانتاج الصناعى – المدنى والعسكرى – القليل التكلفة،لحساب مخطط تخدم مصالح امريكا الاستراتيجية،ولاتلتفت على أى نحو الى مصالح مصر الاقتصادية والاستراتيجية .

لم تكن الزيارة تحت عنوان "خصوصية" العلاقة المصرية مع امريكا،وفى النهاية مع اسرائيل ايضا،بل كانت تحمل ايضا معنى استعداء السوفييت فى وقت تحاول فيه القاهرة تحسين علاقاتها معهم،بل ومعنى التضحية بعلاقات مصر العريقة بدول اوروبا الغربية،وبالمصالح الاقتصادية الوطيدة التى تربطها بها .

هل كان هذا التفريط الجسيم يبرره قبول واشنطن بتحويل مبلغ ١١٠ ملايين دولار بصفة عاجلة ، ووعد – مجرد وعد – ببحث إعادة جدولة بعض الديون،او خفض سعر الفائدة عليها، داخل اطار عملية تشمل كل الدول التى تراكمت عليها ديون لأمريكا ؟!

خالد محيى الدين يطمئن على صحة مصباح قطب وكمال عبد الحليم

زار أمس خالد محيى الدين الامين العام للتجمع ورئيس مجلس ادارة الاهالى مستشفى عمرو بن العاص بمصر القديمة حيث اطمأن على صحة الشاعر كمال عبد الحليم الذى قد دخل المستشفى للعلاج . كما زار الامين العام الزميل مصباح قطب المحرر بالاهالى،الذى أجرى له منذ اسبوعين الدكتور نادر عبد الدايم جراحة دقيقة فى الجهاز الهضمى كللت بالنجاح .

شكر الامين العام مدير المستشفى الدكتور يوسف طلعت والدكتور مختار نائب القسم وهيئة التمريض والمساعدين على عنايتهم الفائقة بالزميل مصباح قطب . كما عبر «خالد محيى الدين» عن إعجابه للاداء الممتاز لمستشفيات المؤسسة العلاجية .

صحب الامين العام فى زيارته الاستاذ حلمى يسن مسئول الشئون الادارية والمالية وعضو مجلس ادارة الاهالى .

وأسرة تحرير الاهالى تتمنى للزميل مصباح قطب الصحة والعافية ليعود الى زملائه وقرائه .

المفكـرة

● ينظم مكتب العمال بالتجمع فى بور سعيد دورة فى الثقافة العمالية ابتداء من السبت القادم تستمر الدورة خمسة ايام ويحاضر بها عدد من اعضاء مكتب العمال المركزى .

● يجتمع امناء اتحاد الشباب التقدمى بالمحافظات الاحد القادم (٦ يوليو) فى الثانية بعد الظهر بالمقر المركزى . يناقش الاجتماع نشاط الاتحاد واساليبه خلال الفترة القادمة .

● يقوم مكتب الفلاحين بالتجمع ندوة تحت عنوان «نحو تركيب محصولى فى خدمة التنمية المستقلة لمصر» فى الواحدة ظهر الاحد القادم ٦ يوليو بالمقر المركزى للتجمع يشارك فيها عدد من المتخصصين .

● يتحدث الدكتور ابراهيم العيسوى فى ندوة حول قضايا الدعم – يوم الجمعة ٤ يوليو السابعة مساء الندوة يقيمها حزب التجمع بمقره بمدينة نصر بلوك ٩ مدخل ٣ شقة ٢ .

أهالى الاقصر يطالبون بالتحقيق مع الاصلاح الزراعى

أرسل الفلاحون بقرية البعيرات بالاقصر تلغرافات إستغاثة الى المسئولين عن الاصلاح الزراعى بسبب عدم توفر المياه وموت زراعتهم عطشا . وكان الفلاحون قد جمعوا توقيعات يطالبون فيها الرئيس مبارك بالتحقيق الفورى مع إدارة الاصلاح الزراعى بمكتب القرية .

يعاقب عليها القانون بالسجن والاشغال الشاقة

رئيس « الاحرار » كان يعتمد على صلته بالسادات والوزراء السابقين





مصطفى كامل مراد

كتب – حسن بدوى :

نشرت « الاحرار » جريدة الحزب الذى يرأسه مصطفى كامل مراد رئيس الشركة الشرقية للاقطان سابقا ، فى عددها قبل الماضى بيانا من قيادات ذلك الحزب .

تحدث البيان عن وجود تواطؤ بين من اسماهم « الشيوعيين واصحاب المصالح غير المشروعة والمغامرين وانصار النظام الشمولى » لضرب من اسماه « التيار الوطنى الصادق » .

وان تلك الحملة شنتها على حد قول البيان صحف مايو والاهالى والوفد ضد رئيس حزب الاحرار ناتجة عن الخوف الشديد من اتجاه ذلك الحزب الى تجميع الصف الاسلامى وانقاذه من التشرذم والتفرق ، مما ارعب الشيوعيين واخاف المغامرين وانتزع قلوب اصحاب المصالح الخاصة !!

واتهم بيان قادة ذلك الحزب ، الصحف الثلاث بالغش والخداع والكذب والتلفيق .. واستطرد البيان فى كيل الاتهامات للجميع دون ان يتعرض بكلمة لما نشرته تلك الصحف محاولا تفنيده والرد عليه بالادلة القاطعة التى يزعم ان تلك الصحف لا تمتلك منها دليلا يؤيد ما نشرته !!

وكانت الاهالى قد نشرت فى عددها قبل الماضى تحقيقا عن عمليات تخريب القطاع العام فى بعض الشركات ومن بينها الشركة التى كان رئيس ذلك الحزب يرأسها ، مستندة الى ما لديها من وثائق .. كما نشرت فى ٢٨ مايو الماضى خبرا مضمونه ، ان المستشار رفعت خفاجى مدير النيابة الادارية طلب من وزير الاقتصاد يوم ١٣ مايو الماضى ، اتخاذ اجراءات فصل مصطفى كامل مراد من منصبه كرئيس للشركة الشرقية للاقطان بغير الطريق التأديبى ، مع مراعاة اعمال نص قانون مجلس الشورى الذى لايزال مصطفى مراد عضوا به .

ولان صحيفة « الاحرار » وقادة حزبها ، لايستطيعون انكار ما نشرته « الاهالى » فقد لجأوا الى اسلوب المهاترات والارهاب الفكرى الذى اصبح لايقنع او يخيف مواطنا فى مصر الآن .. ومع ذلك تعالوا نتعامل مع الحقائق والوقائع القاطعة .. علاوة على ما سبق نشره .

قراران وزاريان

بتاريخ ٢٧ يونيه ١٩٨٥ ، اصدر وزير الاقتصاد القرار رقم ٢٧٨ بتنحية رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان لمدة سنة ، وفى ١٥ اكتوبر الماضى اصدر قرارا برقم ٤٤٥ بتشكيل لجنة للتحقيق معهم فى عدد من المخالفات ، قامت اللجنة بحصرها على مدى ٦ جلسات خلال شهور اكتوبر ونوفمبر وديسمبر من العام الماضى ، واطلعت اللجنة على تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات ، وعلى كافة الاوراق والمستندات الخاصة بتلك المخالفات .

وبدأت اللجنة التحقيق مع مصطفى كامل مراد رئيس الشركة الشرقية للاقطان ، واعضاء مجلس الادارة .. ولما كان لم يرد للجنة ما يفيد رفع الحصانة عن رئيس مجلس الادارة بصفته عضوا فى مجلس الشورى ، بناء على طلب اللجنة فقد رأت كسبا للوقت البدء فى التحقيق مع اعضاء مجلس الادارة .

وبدأ التحقيق معهم فى الاسكندرية صباح ٢٥ ديسمبر الماضى .

ولما تأخر رفع الحصانة عن مصطفى كامل مراد ، قامت اللجنة باستدعائه للتحقيق معه ، فحضر يوم ٢ يناير الماضى ، وتقدم اللجنة طالبا توجيه خطاب الى مجلس الشورى للعدول عن طلب رفع الحصانة عنه بعد ان تقدم لاجراء التحقيق معه وانه لم يعد هناك مبرر يقتضى رفع الحصانة عنه .

وبذلك فان استشهاد قادة حزب مصطفى كامل مراد فى بيانهم على سلامة مواقف رئيس حزبهم بعدم رفع الحصانة عنه منذ دخل مجلس الامة لاول مرة عام ١٩٦٠ ، يعتبر كلاما لامحل له من الاعراب . فالتقاعس فى عدم رفع الحصانة عنه ، او عدم الانتباه الى مخالفاته كما سترى من الاوراق التى تحت ايدينا ، لاينفى تلك المخالفات .

مخالفات تقتضى السجن

انتهت اللجنة من تحقيقها الى ثبوت ١٣ مخالفة منسوبة الى مصطفى كامل مراد بخصوص الشركة الفرعونية للملاحة فقط ..

أهمها :

● قام رئيس الشركة الشرقية للاقطان بمزاولة عمل تجارى باشتراكه فى تأسيس الشركة الفرعونية للملاحة ، مما يخالف حكم المادة ٤٥ من القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٧١ باصدار قانون نظام العاملين بالقطاع العام ،

وقد سبق للجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة ان انتهت بفتواها الصادرة بجلسة ٤ يناير الماضى الى عدم جواز قيام مصطفى كامل مراد بصفته الشخصية بالاشتراك فى تأسيس تلك الشركة .

القانون ليس فيه السادات

ونص تقرير اللجنة المقدم الى وزير الاقتصاد فى ٢٩ يناير الماضى على ان ثبوت المخالفة السابقة لاينال منه ما قرره مصطفى كامل مراد من انه سبق حصوله على موافقة رئيس الجمهورية السابق على تأسيس الشركة الفرعونية للملاحة ، لان هذه الموافقة لم يقم عليها دليل ، كما انه لايجوز بقرار فردى مخالفة النظام القانونى المعمول به ، كما انه لا يغير من ذلك صدور قرار تأسيس هذه الشركة بقرار من وزير الاقتصاد بمقولة ان ذلك موافقة ضمنية من الوزير المختص .

« والاهالى » تتساءل .. اذا صح كلام رئيس حزب الاحرار عن حصوله على موافقة رئيس الجمهورية على تلك المخالفة ، فاى مقابل كان ينتظره رئيس الجمهورية السابق من السيد رئيس الحزب المعارض ؟!

السادات مرة اخرى

كما اثبت تقرير اللجنة المقدم الى وزير الاقتصاد ، ٤ مخالفات خاصة بالشركة المصرية الامريكية للنقل والشحن والتفريغ ، من بينها ان رئيس حزب الاحرار زاول عملا تجاريا باشتراكه فى تأسيس تلك الشركة مما يخالف المادة ٧٩ من القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ وفتوى مجلس الدولة ، ورفضت اللجنة الاخذ بما قرره مصطفى كامل مراد من انه حصل على موافقة السادات ، ومصطفى خليل رئيس الوزراء فى ذلك الوقت ، فالقانون يسمو على قرار رئيس الجمهورية وهو قرار فردى ، كما لايؤثر فى ذلك موافقة رئيس الوزراء او وزير الاقتصاد .

واثبت التقرير ١٠ مخالفات بخصوص الجمعية التعاونية لاسكان العاملين بالشركة الشرقية للاقطان .

وقد اقر مصطفى كامل مراد فى التحقيق معه بمعظم تلك المخالفات .

وقد تسببت مخالفات رئيس حزب الاحرار عن خسائر واثار مالية على الشركة الشرقية للاقطان تبلغ حوالى ٤٠ مليون جنيه .

نتائج مثيرة

وانتهى تقرير اللجنة الى ثبوت مسئولية رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان ، وسلامة قرار تنحيتهم من الناحية القانونية ، كما اثبت التقرير مخالفات اخرى بخلاف ما ورد فى المستندات المقدمة للجنة ،

وابرز ما ورد فى خاتمة التقرير هو ان « رئيس مجلس الادارة المنحى ، كان يعتمد كما ورد فى اقواله على صلته الشخصية برئيس الدولة وذوى النفوذ ، وانه كان يأخذ موافقتهم على تصرفاته .

ونص التقرير فى خاتمته على الفقرة التالية « انه مما يثير التساؤل أن مخالفات رئيس مجلس الادارة المنحى بدأت منذ عام ١٩٧٧ واستمرت حتى تم اصدار قرار التنحية عام ١٩٨٥ ، اى ثمانى سنوات دون ان تتخذ السلطات الرئاسية للشركة ولرئيس مجلس الادارة ، وخاصة السادة وزراء الاقتصاد المتعاقبين اى اجراء نحو هذه المخالفات .

توصيات

اوصت اللجنة فى نهاية تقريرها بضم الشركة الفرعونية للملاحة الى هيئة النقل البحرى او لاحدى الجهات المختصة بهذا النشاط تجنبا للخسائر المستمرة ، وضم الشركة الامريكية لاحدى الهيئات المختصة بالنقل البرى ، والنظر فى مشروع قصر القطن – وقد تروث – ايلولته الى الدولة .

وانتهت الى ان رئيس واعضاء مجلس الادارة المنحين قد خالفوا احكام المادتين ١١٦ مكرر و١١٦ مكرر أ من قانون العقوبات ، وتقضى المادة الاولى بمعاقبة مخالفها بالاشغال الشاقة المؤقتة ، واذا كان الفعل غير جسيم جاز الحكم بالسجن .. كما تقضى المادة الثانية بمعاقبة المخالف بالحبس وبغرامة لاتجاوز ٥٠٠ جنيه او باحدى العقوبتين ، وتكون العقوبة الحبس من سنة الى ٦ سنوات وغرامة لاتجاوز الف جنيه اذا ترتب على الجريمة اضرار بمركز البلاد الاقتصادى او بمصلحة قومية .

وقد اقترحت اللجنة احالة الموضوع برمته الى كل من النيابة العامة والنيابة الادارية لاتخاذ الاجراءات اللازمة .

وفى فبراير ١٩٨٦ ارسل وزير الاقتصاد الى كل من النائب العام ومدير عام النيابة الادارية بطلب الأمر بالتحقيق فى الوقائع المنسوبة الى كل من رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان ، وتطبيق حكم القانون فى شأنها فى ضوء ما يسفر عنه التحقيق .

وقد انهت النيابة الادارية مهمتها ، بعد ان حققت ثلاثة ادارات بها فى الوقائع المذكورة ، وهى ادارة الدراسات والبحوث الفنية ، والمكتب الفنى بالاسكندرية ، ونيابة شركات الاموال ، وانتهت الى : « حيث ان مصطفى كامل مراد قد فقد اسباب الصلاحية الوظيفة التى يشغلها وفقد الثقة والاعتبار ، وارتكب بعض المخالفات التى تشكل الجرائم العامة الواردة بالباب الرابع من قانون العقوبات

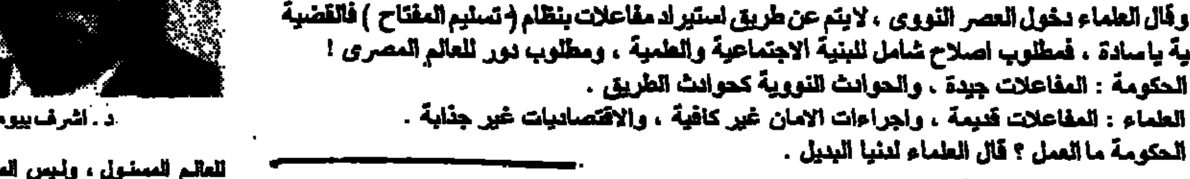
اما النائب العام .. فلا ندرى حتى الان ماذا فعل فى هذا الموضوع ؟

وبعد .. فهذا هو الرأى والحكم القانونى – وليس السياسى – فى رئيس حزب الاحرار ، الذى تباهى قادة حزبه بانه اول من حاول تحريض النظام ضد الاحزاب والقوى الوطنية – اثناء احداث الامن المركزى – وانه كان الوحيد الذى ادعى بوجود دور للشيوعيين فى تلك الاحداث .. ونسوا ان يتباهوا بانه كان الوحيد ايضا الذى صاحب السادات فى زيارته المشئومة للقدس المحتلة .. ولقائه بقادة العدو الصهيونى .

هكذا فى الاصل

بعد قرار الرئيس مبارك بإعادة النظر فى المشروع النووى المصرى ..

هل تدفع الحكومة ٦٧ مليار دولار ثمنا لمفاعلات قديمة؟



بعد حادث تشرنوبيل ، وفضيحة الكوبالت ٦٠ ، طلب الرئيس مبارك من الحكومة ، اعادة النظر فى برنامجها النووى ، لانشاء ٨ محطات نووية ، تبدأ بمحطة الضبعة .

المراحل الاخيرة للمشروع كانت ستنتهى عام ٢٠١٥ بكلفة اجمالية ٦٧ مليار دولار .

قالت الحكومة انها تواجه ازمة طاقة بسبب ارتفاع معدلات الاستهلاك ، بنسبة ١٤٪ سنويا ، وتحولها الى دولة مستوردة للبترول عام ١٩٩٢ .

وقال العلماء ان بنزين السيارات يحرق وهى واقفة ، وطالبوا بوقف استنزاف البترول .

وقال العلماء دخول العصر النووى ، لايتم عن طريق استيراد مفاعلات بنظام (تسليم المفتاح) فالقضية ليست فنية ياسادة ، فمطلوب اصلاح شامل للبنية الاجتماعية والعلمية ، ومطلوب دور للعالم المصرى !

ردت الحكومة : المفاعلات جيدة ، والحوادث النووية كحوادث الطريق .

وقال العلماء : المفاعلات قديمة ، واجراءات الامان غير كافية ، والاقتصاديات غير جذابة .

قالت الحكومة ما العمل ؟ قال العلماء لدنيا البديل .

● تحقيق :
مـدحت الزاهـد

● الوضع المقلوب لقضية الطاقة :

ويتناول الدكتور ممدوح الموصلى (الاستاذ بجامعة عين شمس) استهلاك مصر من الطاقة ، واحتياج مصر اليها ، كمدخل ضرورى

يقول الدكتور ممدوح ان مناقشة احتياجات مصر من الطاقة ، حتى سنة ٢٠٠٠ ، على اساس معدلات النمو المستوى الراهن (١٤٪) وهى اعلى نسبة فى العالم ، يدخل كل اطراف المناقشة فى حلقة شريرة ، لاتقدم حلا .

نقطة البدء هنا ، هى ، هل نحن فى حاجة الى هذه النسبة لنمو استهلاك الطاقة ؟ واين ذهبت هذه الطاقة ؟ هل زاد الانتاج المصرى بهذه النسبة ؟

قضية الطاقة ترتبط بقضية التنمية ، وبالسياسة الاقتصادية للدولة ، وبالافضليات الاجتماعية لهذه السياسة ، وايضا بقضايا تخطيط المدن .

وينبغى ان نفكر فى اصلاح كل هذه الامور ، لكى نحدد احتياجات مصر من الطاقة .

مثلا ثلث بنزين السيارات ، يحرق ، وهى واقفة ، فى شوارع القاهرة المسدودة .

فى البلدان الرأسمالية .

ومن هنا فان نقطة البدء ، هى ترشيد استهلاك الطاقة ، وخفض هذا الاستهلاك خفضا كبيرا ، بالمعنى الاجتماعى الشامل ، الذى يتجاوز دعوة المسئولين للمواطنين ، تخفيض استخدام الطاقة ، بينما تطلق السياسة الرسمية انماطا استهلاكية ، وتنمو المدن بصورة عشوائية .

مثلا قال وزير الكهرباء ان مخططى سياسة الانفتاح لم يتوقعوا ان يعود العاملون فى الخارج ، بالوان شتى من اجهزة التكييف ، والتليفزيونات ، والفيديوهات ، والسيارات ، مما شكل عبئا ضخما على استهلاك الطاقة .

ومعنى هذا ان الدولة لم يكن لديها دراسة كافية لكل جوانب سياسة الانفتاح ، وهذا امر غريب .

ومن هنا اقول انهم وضعوا مشكلة الطاقة بالمقلوب ، وبدأوا فى التفكير فى شراء ٨ مفاعلات (تسليم مفتاح) على اساس نمو الوضع الراهن ، وليس اصلاحه .

ولايعنى هذا ، اننا لن نكون فى حاجة الى المفاعلات ، ففى اطار استراتيجية للاعتماد على الذات ، يمكن بناء مفاعل محدود القدرة ، بالطاقات المصرية ، ويكون نقطة انطلاق لدخول العصر النووى .

● المدرسة العلمية الوطنية المصرية :

كان حديث الدكتور حسن طلعت الاستاذ بكلية العلوم بجامعة عين شمس ، اقرب الى شريط طويل من الذكريات ، تتخلله انقطاعات ، وشجون ، يبدو فيها الاستاذ المصرى ، وكأنه لايصدق ما حوله ، ثم ينتبه فجأة الى وجودى ، فيستأنف الحديث .

اسأل نفسى بعد ٢٥ سنة من صيحة عبد الناصر (فاتنا عصر البخار والكهرباء ولا بد من دخول عصر الذرة) هل تطورت قدراتنا خلال هذه السنوات ؟ هل حافظت المدرسة العلمية الوطنية فى مصر على مواقعها ؟ لم تعود الى نقطة البدء ، بل الى ماهو ادنى من هذه النقطة ، بمراحل ؟

لقد هرب العلماء ، كنتيجة لاسباب مفهومة ، من هيئة الطاقة الذرية الى الجامعات الكبرى والاقليمية !

اما مفاعل انشاص ، وهو مفاعل ابحاث ، فلايعمل الا عدة ساعات كل شهر !

اما معامل كلية العلوم ، التى تخرج الكوادر المؤهلة للعمل فى المجال النووى ، فلا تصلح بكل اسف لان تكون اسطبلات !

تسألنى عن السبب ، والاجابة واضحة : نحن نعيش فى بنية خربة ، والاصلاح الشامل لهذه البنية ، هو الشرط الاول لدخول العصر النووى .

فالبنية الراهنة ، غير صالحة ، وغير قادرة حتى على استيعاب التكنولوجيا التقليدية .

ولاتوجد امكانية لحل فنى ، فقد ابتدأت معنا الهند ، مشروع انشاء المفاعلات ، ونجحت هى فى انتاج مفاعل ، بينما تعثرنا نحن .

ولايعود النجاح الهندى ، والفشل المصرى الى تفوق العلماء الهنود ، فكلما اتيحت للعالم المصرى الفرصة اثبت موهبته واستجاب للتحدى .

السبب فى النجاح الهندى هو البنية الاساسية ، والنظام الديمقراطى .

السبب ان اليد العليا فى الهند ، كانت للعالم المسئول ، وليس المستورد ، للمدرسة العلمية الوطنية فى الهند ، وليس تجار المفاعلات .

وفى المقابل ، فنحن نعيش هنا ، فى حالة تلوث حضارى ، حيث نسمع بنحو كل الطفيليات ، التى تخرب البنية ، ونستورد من الغرب قشور الحضارة ، ومخلفات التقدم .

ومن هنا ، فان فرسان العصر النووى ، الذين يعلمون ان هناك اطفالا فى مصر يسقطون فى بالوعات المجارى ، وان هناك مصادر مشعة يلقى بها فى الطرقات ، ونكتشف بالصدفة ، وان هناك تدهور فى مراكز البحث العلمى ليس من حقهم الهجوم علينا باعتبارنا من انصار التخلف !



د . اشرف بيومى



اللواء طلعت مسلم

الامان النووى

يقول العالم المصرى الدكتور محمد عبد المقصود النادى الاستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة ان قضية الامان النووى ، قضية حساسة للغاية ، وهى تثير جدلا فى الدول الصناعية الكبرى ، التى تتجه لانشاء مفاعلات بمواصفات جديدة تختلف عن المفاعلات التى عرضت علينا .

فى السنوات الاخيرة عندما ظهرت مشكلة صعوبة التخلص من النفايات النووية ، خشية تلوث البيئة ، كان هناك نفور ، لدى الدول الصناعية الكبرى من انشاء مفاعلات جديدة فبين فترة واخرى ، كانت تحدث تسربات اشعاعية صغيرة ، يعلن عنها ، او لا يعلن .

ولكن حدوث تسرب اشعاعى لقلب مفاعل ، فى جزيرة الاميال الثلاثة الامريكية (ثيرى مايلز ايلاند) ، وما تبعه من تهجير المواطنين المقيمين قرب المحطة ، جعل العالم يعيد النظر فى تصميم المفاعلات النووية .

وبدأت مرحلة ثانية فى استخدام الطاقة النووية ، واعتبرت المرحلة الاولى ، بمفاعلاتها ، مفيدة ، ولكنها غير قابلة للاستمرار .

ولذلك فمن الخطأ ، والخطر ، ونحن دولة من العالم الثالث ، لم تتوفر لدينا التقنية الفنية الكاملة ، ان نحصل على مفاعلات ثبت خطورتها لدى صناعها .

ومن الواجب الانتظار حتى تظهر نتائج المرحلة النووية الثانية حتى يتم تطوير المفاعلات الامنة .

عندما انهى الدكتور النادى حديثه كان السؤال الذى يشغلنى هل كتب على مصر تبديد البلايين فى استيراد مخلفات العالم الرأسمالى ؟ وهل صحيح ما يتردد عن اغراءات وعمولات كبيرة لتمرير المشروع ، بهذه الاسئلة ذهبت الى الدكتور اشرف بيومى الاستاذ بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية .

● الاكازيون النووى

اجاب الدكتور اشرف ، ان الحاح الشركات الغربية ، على بيع المفاعلات لمصر ، له مايبرره ، ولكن الحاح بعض المسئولين فى مصر ، على اتمام الصفقة ، هو الذى يثير الدهشة .

فمن مصلحة هذه الشركات ، ان تتخلص من مكونات المفاعلات التى لديها ، بعد تصميمات المرحلة الثانية ، حتى ان حكومة النمسا ، اوقفت استخدام مفاعل ، بعد ان تم انشاؤه بالفعل .

وتتبع هذه الشركات ، اسلوب الاكازيونات ، حيث تقدم اغراءات فى السعر ، وعمولات عالية ، للتخلص من بضائع كاسدة .

ولكن هل تتحمل اقتصادياتنا المتهالكة هذا العبث .. هذا هو السؤال ؟ ومن هنا فان قضية الطاقة ينبغى ان تطرح لمناقشة جماهيرية واسعة ، لانها وثيقة الارتباط بقضية التنمية ، ولايمكن النجاح فى اى خطة بدون مشاركة الجماهير .

واطالب بتكوين لجنة مستقلة لمتابعة الامان النووى فى مصر ، تضم متخصصين ، وغير متخصصين ، ممن تعنيهم قضايا الطاقة ، والبيئة ، والصحة ، وتخطيط المدن ، وخطط التنمية ، وتقدم اقتراحاتها الى المسئولين ، والرأى العام .

● علماء ولكن فقراء

والقضية جوانب اخرى كثيرة ، ما دام تحقيق انجاز تكنولوجى ، فى المجال النووى يرتبط بوضع العلماء ، ومراكز البحث العلمى ولكن هذا هو مدخل الدكتور عبد الجواد السيد (الاستاذ بهيئة الطاقة الذرية) .

اننا نسلم بان البديل النووى ، ضرورى للمجتمع المصرى ، الا ان ذلك لايمكن ان يتم ، ما لم يتوفر البناء السياسى والاجتماعى الذى يستطيع تحقيق انجاز هذا المجال .

ومن بين شروط كثيرة للاصلاح هناك شرطان :

الاول اصلاح احوال المؤسسات ، ومراكز البحث العلمى ، ويرتبط تردى اوضاع مؤسساتنا العلمية ، بطابع الادارة غير الديمقراطى ، والذى يتسم بالفردية ، وممارسة السلطة المطلقة ، فى اتخاذ القرارات الى تحقيق المصالح الشخصية ، مما يعكس اثره على وحدة وتناغم العمل ، فى المؤسسة ككل ، وتختفى معه روح الفريق ، وامكانية المشاركة .

والثانى هى الظروف التى يحياها علماؤنا ، حيث لاتتوفر امكانيات البحث من اجهزة ، ومكتبات ، ومعامل ، كما تتدنى اجورهم ، مما يحيط الوضع العلمى بمناخ غير ملائم .

● نحن واسرائيل والسلاح الذرى

ولان القضية بعدا اخيرا عسكريا ، يتصل بالقدرات النووية ، كان من الضرورى استطلاع وجهة نظر (اللواء طلعت مسلم رئيس الوحدة العسكرية بمركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام) .

ان المناقشة الدائرة الان ، حول قضية الطاقة ، وضرورة دخول العصر النووى ، لاتتصل بصورة مباشرة ، بامتلاك سلاح نووى ، لمواجهة امتلاك اسرائيل [illegible] لهذا السلاح .

ورغم اهمية الردع النووى ، على الجانب العربى ، حتى لمجرد منع اسرائيل من استخدام سلاحها الذرى ، فى اى صراع محتمل ، الا ان هناك محاذير ، فى المدى المباشر ، حول الردع العربى النووى .

من هذه المحاذير ، ان الاعتماد على الخارج ، فى اقامة المفاعلات ، يضع قيودا شديدة ، حول الاستخدامات العسكرية للطاقة النووية .

ثم ان هناك محظور اخر يتصل بالتجمع الفلسطينى الكبير ، فى الارض المحتلة ، ولاتملك الاسلحة الذرية خاصية التمييز بين العرب والاسرائيليين .

فاذا كان هناك جدية فى التفكير ، فى ردع عربى مضاد لقدرة اسرائيل النووية ، فان الردع التقليدى ، يمكن ان يكون البديل المتاح ، فى الوقت الراهن والردع العربى ، يمكن ان يكون بالصواريخ التقليدية ، او باستخدام الاسلحة الكيماوية وليس من المقبول ، هنا ، رفض هذه الاختيارات ، باعتبار ان بعضها مجرم دوليا ، فالسلاح الذرى (وهو اسوأ الشرور) محرم هو الاخر ، ثم اننا نتكلم عن مصدر الردع فى مواجهة قدرة نووية لاسرائيل ، اى نتكلم من موقع الدفاع ، فهناك اذن وسائل اخرى للردع ، ومن هنا فان السلاح النووى ، ليس عنصرا حيويا ، فى الصراع العربى – الاسرائيلى الان ، وليس معنى ذلك ان نتخلف عن العصر النووى ، والتكنولوجيا النووية ، فاذا نجحنا فى وضع مشروع يعتمد على الموارد العربية ويتصل بضرورات الامن القومى المصرى والعربى ، نكون قد تجاوزنا الاثار السلبية للمشاريع الراهنة .

وهذا ضرورى ، لان الخيار النووى ، لابديل عنه ، لكل دولة تسعى للتقدم .

● استنتاجات اخيرة

هناك اجتماع بين العلماء الذين تحدثنا معهم ، حول عدد من القضايا .

● ● ان الخيار النووى تحدى ينبغى قبوله ، ولكن قبول هذا التحدى يختلف عن استيراد مفاعلات (تسليم مفتاح) .

● ● ان قضية الطاقة ، ترتبط بقضية التنمية ككل ، ومن الضرورى اعادة النظر ، فى السياسة الاقتصادية ، والانحياز الاجتماعى والاستهلاكى الواضح ، لهذه السياسة .

● ● ان عملية واسعة ، لاصلاح البنية ، ينبغى ان تبدأ ، وعلى الفور ، لاعادة الاعتبار للمدرسة الوطنية العلمية فى مصر ، ولدعم الجامعات ومراكز البحث العلمى ، ولتحسين شروط حياة العلماء .

● ● ان قضية الطاقة ، هى قضية جماهيرية ، ولا تقتصر على بعدها الفنى ، ولذلك ينبغى ان تطرح للمناقشة ، على اوسع نطاق .

● ● القرار السياسى وكبش الفداء

اعمال قاعدة الحساب بتجاه كل مسئول سياسى او تنفيذى ينحرف بمسئوليته او يتجاوزها للاضرار او الانفصال بمصالح الناس ، او تبديد المال العام او التقاعس عن القيام بواجبات والتزامات وظيفته ، امر مطلوب ومحمود . شرط ان تتحول هذه القاعدة الى واقع وحقيقة وفعل يطول الكبار قبل الصغار . والا يحاول احد اى كان موقعه التمويه او التحايل لاخفاء واهدار مسئولية الكبار .

والمحاولة المحمومة التى تقودها الصحف المسماة بالقومية وكتبتها العموميون للبحث عن « كبش الفداء » فى شخص هذا المسئول او ذاك من القائمين او العاملين فى هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية . هى محاولة للاستمرار فى تجاهل وتعطيل اعمال قاعدة الحساب المشروعة . ان كارثة الصرف الصحى بالاسكندرية والتى يتابع الشعب المصرى حلقات مسلسلها المثير والمخيف . لم تكن وقط مسألة « انحراف ادارى وفنى ومالى لهذا المسئول او ذاك او حتى الهيئة كلها . ان « الفاعل الاصلى » فى هذه الجريمة المروعة .. هى الهيئة المسئولة عن اتخاذ القرار السياسى والتنفيذى .. هى الحكومة التى صدع رئيس مجلس وزرائها رؤوس الناس بتصريحاته المغلوطة حول المشروع المؤقت وحول نظافة مياه الشواطىء بالاسكندرية .

ان قضية الصرف الصحى منذ اثارها حزب التجمع وطرحتها جريدة الاهالى فى تحقيقات وتعليقات على الشعب منذ مارس ٨٢ ثم تابعتها بقية صحف المعارضة وحتى الصحف الحكومية وكتبتها العموميون . يكمن جوهرها فى الخضوع المهين للحكومة المصرية واستسلامها المذل لشروط هيئة المعونة الامريكية ومكاتبها الاستشارية . لقد تمكنت الهيئة ومكاتبها التى تحمل اسماء مصرية وعربية واجنبية ان تنهب بكلتا يديها من الاموال اكثر مما قدمته من قروض ومنح وان تشترى ذمم مسئولين كبار فى السلطة التنفيذية والتشريعية والجامعات ومراكز البحث العلمى لتأكيد وتدعيم وجهة النظر الامريكية فى الصرف فى البحر وعندما طفت مياه المجارى فى صيف ٨٥ شاطىء عايدة فى بلاج المنتزه حيث كبائن الناس اللى فوق ملحت الدنيا ولم تقعد بعد .

ان الجميع يعرفون ان المشروع المؤقت للصرف هو اكذوبة قاسية وفوق ذلك وقبله فانه سيرتب نتائج فادحة وجسيمة الضرر .

● تطبيل الاف الافدنة فى منطقة ابيه حيث سيرتفع منسوب المياه الجوفية وتلوث زراعات الخضروات التى تعيش عليها الاسكندرية والمصطافون .

● تدمير وافساد الثروة السمكية فى بحيرة مريوط وخاصة أسماك البلطى غذاء الفقراء

● اغراق منطقة غرب الاسكندرية من بحرى والانفوشى حتى العجمى فى مياه المجارى .

ان المطلوب من السادة الحكام من قادة ومسئولى الحزب الوطنى الحاكم .. ان يكفوا عن اهدار عشرات الملايين فى الوقت الذى يتحدثون فيه عن عجز الميزانية وعن الدعم المغلوب على امره . ان يكفوا عن البحث عن كباش فداء لان ذلك لن يحل المشكلة وتنقذ الاسكندرية من الكارثة المحدقة . ان يكفوا عن تدويخ الناس وجماهير الشعب فى تعقيدات المسائل الفنية ، بينما مياه المجارى تحاصرهم وتغرق اولادهم !!

ان المطلوب ايها السادة .. هو قرار سياسى وتنفيذى واضح من الخضوع الذليل لهيئة المعونة الامريكية ومكاتبها الاستشارية . فهل تملكون قدرة اتخاذ هذا القرار وشجاعة تنفيذه ؟ هذا هو السؤال .. وهذا هو المخرج فهل تعقلون ؟

حسين عبد ربه

شواطئنا وشواطئهم

مع بداية الصيف يكثر الحديث دائما عن الشواطىء ونظافة الاسكندرية .. وخلو شواطئها من التلوث والذى احد مصادره الرئيسية الصرف الصحى .. ومن اخطر ما فيه هو صرف المخلفات الكيماوية فى البحر .. ومن اخطرها المواد الزئبقية التى تسبب مرض السرطان وهى مما تلقى به المصانع لتصل الى مياه البحر .. والتيارات المائية فى البحر المتوسط تتجه من الغرب اى منطقة المكس مارا بشواطىء الاسكندرية ومن بينها المنتزه والمعمورة حتى ابو قير فى اتجاه رشيد .. ولذلك اصبحت شواطئنا الشعبية وشواطىء الاغنياء الخاصة يتعرضان لمصير واحد وهو التلوث من المواد السامة التى تلقى فى البحر حتى اوصلت نسبة تلوث الاسماك بالمواد الزئبقية الى ½ فى الالف وبالنسبة للسمك البورى وصل التلوث الى واحد فى الالف .. وهذا معناه ان المواد الزئبقية المتواجدة فى داخل الاسماك تنتقل من الاسماك الى الانسان الذى يتغذى على هذه الاسماك .

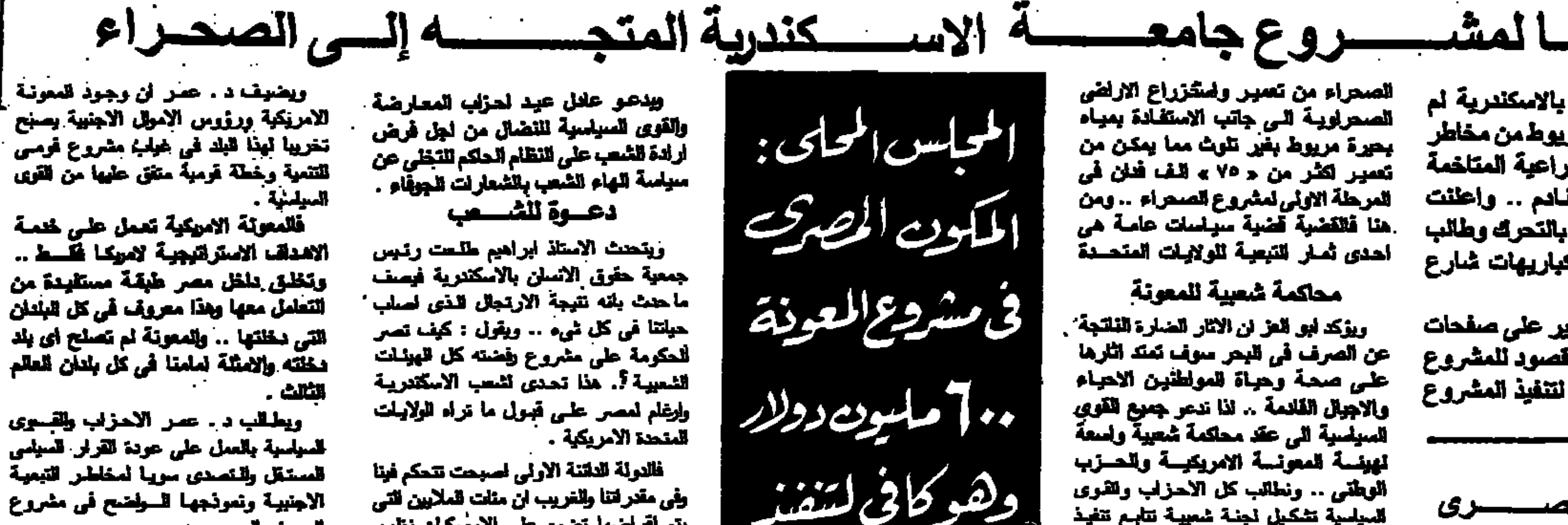
اما الساحل الغربى الذى يبدأ من منطقة العجمى حتى حدود مصر الغربية قد تكون بعيدة عن هذه الانواع من التلوث .. ولكن يوجد بها تلوث اخر من مخلفات البواخر التى تلقى بفضلاتها فى داخل المياه الاقليمية المصرية .. وذلك لافتقاد المراقبة الجادة والدليل على ذلك اننا لم نسمع عن اى غرامات وقعت على هذه البواخر نتيجة لمخالفتها للقوانين البحرية .. ولذلك اصبحت الزيوت والشحوم والفضلات صورة مألوفة لرواد هذه الشواطىء .

ومنطقة العجمى التى تعتبر المنطقة المفضلة حاليا للطبقات الغنية تشكو من تلوث بشرى فهى لايعكر صفوها الا هجوم الاهالى عليها لقربها من المواصلات العامة .. ولذلك اتخذ اصحاب القصور والفيلات من الشواطىء الخاصة وسيلة تحميهم من الشعب الزاحف نحو الشاطىء متناسين الانواع الاخرى من التلوث وان منطقة العجمى هى الامتداد الطبيعى لمدينة الاسكندرية بعد ان اصبحت منطقة جذب سكانى لراغبى الزواج وغيرهم .. وبالتالى فان مثل هذه الشواطىء ستزدحم بالمصطافين ولن تستطيع الشواطىء الخاصة ان تقاوم حق المواطنين فى قضاء اجازة على شاطىء البحر بالقرب من مساكنهم بل تتحول منطقة العجمى الى منطقة شعبية مزدحمة بالسكان صيفا وشتاء .

واصحاب الشواطىء الخاصة يقومون بنظافة الشاطىء والعناية به ويشكون من مواطنين مصر الفقراء . انهم يحملون معهم حلل المحشى والملوخية ويلقون بقشر البطيخ على الرمال البيضاء بالاضافة الى الطبل والزمر والضوضاء لدرجة ان شغلهم هذا عن ذلك الخطر الحقيقى الذى يتهدد جميع [illegible]

المهندس زين السماك

مطلوب محاكمة شعبية لهيئة المعونة الأمريكية



القوى الوطنية تجدد رفضها للمشروع الامريكى للصرف فى البحر
وتعلن تبنيها لمشروع جامعة الاسكندرية المتجه إلى الصحراء

منذ اول يونيو وردود افعال كارثة الصرف الصحى بالاسكندرية لم تنقطع فبعد غرق الاحياء الشعبية وما تعرض له صيادو مريوط من مخاطر مازالت تهدد حياتهم انتقل الذعر الى فلاحى المناطق الزراعية المتاخمة لحدود الاسكندرية وصيادى ادكو المرشحين للخطر القادم .. واعلنت الاحزاب حالة الطوارىء خاصة حزب التجمع الذى سارع بالتحرك وطالب بالتعويضات لضحايا المجارى وصيادى مريوط اسوة بكبارتيهات شارع الهرم ..

وقام اساتذة الجامعات وخبراء الصرف الصحى بالتحذير على صفحات الاهالى عن خطورة الصرف العاجل الذى يقوم بتخريب مقصود للمشروع الشامل المتجه الى الصحراء وهو ما يعد تحايلا مكشوفا لتنفيذ المشروع الامريكى للصرف فى البحر .

● تحقيق :
أحمد الحصرى

اما الحكومة فقد تنوعت ردود افعالها بين التناقض والغرابة .. وظلت تصريحات رئيس الوزراء تدعى بان المشروع العاجل قد انقذ الاسكندرية من الغرق والتلوث رغم ما يشاهده الجميع .

ولم يأخذ « على لطفى » تحذير ورفض كل الجهات للمشروع الامريكى مأخذ الجد ومازال ينتظر رأى اللجنة المشكلة من هيئة البحث العلمى والتكنولوجيا لدراسة الموقف وهو ما يعنى التسويف لانتظار توقيت اخر يمكن فيه الموافقة على المشروع الامريكى المرفوض شعبيا ..

لذا فقد رأت الاهالى بعد ان قال الخبراء كلمتهم فى افضلية الصرف فى الصحراء ورفضهم للمشروع الامريكى ان تفتح صفحاتها للقوى السياسية لتقول رأيها فيما يراه المسئولون وما يصرون عليه ..

وقد جددت القوى السياسية مرة اخرى رفضها لمشروع المعونة الامريكية للصرف فى البحر وادانوا الدور المخرب الذى تلعبه المكاتب وبيوت الخبرة الامريكية والمصرية بالمشروع .

وطالب الجميع بتبنى المشروع الذى قدمته جامعة الاسكندرية وكذلك جامعة ليفربول للصرف فى الصحراء .

كما اتفقت القوى السياسية على ضرورة التحرك معا لوقف هذه المهازل التى تأتى فى غياب الديمقراطية الحقيقية واهمال التخطيط القومى والقبول بسياسة التبعية التى كان الصرف الصحى بالاسكندرية نموذجا لما تعانيه مصر منها ..

موقف سياسى

فى البداية كان اللقاء مع ابو العز الحريرى عضو الامانة المركزية لحزب التجمع الذى قال :

– ان المشكلة تبدأ من انعدام التخطيط والعشوائية التى صاحبت تعمير كل مدن مصر . خاصة الاسكندرية التى كانت اكثر معاناة من غيرها بحكم تاريخها الطويل ، واهمال مرافقها منذ السبعينات وقد ساهم الحل الذى لجأت اليه الدولة الى زيادة تفاقم المشكلة بعد الاعتماد على الخارج واهمال الكفاءات المتخصصة .. فهذا التوجه ارتبط بمصالح المستفيدين من التعامل مع الخارج بغض النظر عن المنفعة التى تعود على البلاد .. والملاحظ ان مشكلة الصرف الصحى لم تكن متفجرة قبل التعامل مع الامريكان والخضوع لشروط هيئة المعونة .. وهو موقف سياسى مقصود منه تبديد للمقومات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بأيد مصرية .. فبعد ان اكد خبراء الصرف الصحى ضرورة الاتجاه الى الصحراء وكانت الدراسات والابحاث القادمة من جامعة ليفربول مؤكدة لما ذهبوا اليه وبعد الاجماع الشعبى على ذلك ورفض المشروع الامريكى نجد ان الحكومة مازالت تصر على القرار الذى اتخذ بمعرفة هيئة المعونة وتوكل المهمة الى البيوت الامريكية التى استنزفت مبالغ تصل الى اكثر من نصف تكلفة السد العالى فى دراسات الجدوى واجور الخبراء التى وصلت اكثر من ٢٣٠ مليون دولار .

ولكن امام الاجماع الشعبى على رفض المشروع اضطرت الحكومة الى التراجع مؤقتا ومن هنا كانت فكرة الصرف العاجل لتحويل الصرف بشكل مؤقت رأت الحكومة ان تكون بحيرة مريوط وذلك حتى يهدأ الجو لعودة المشروع الامريكى ولكن سرعان ما تفجر الموقف بعد الاضرار التى تعرض لها صيادو مريوط البالغ عددهم « ٢٠ » الف صياد وتدمير الثروة السمكية بعد القضاء على الزريعة السمكية التى تغذى البحيرة ثم كانت كارثة الغرق التى اصابت الاحياء الشعبية .

ويضيف ابو العز بان القرار الذى تزمع الحكومة اتخاذه بالصرف فى البحر يتناقض مع كل الافضليات التى يعطيها الصرف فى الصحراء من تعمير واستزراع الاراضى الصحراوية الى جانب الاستفادة بمياه بحيرة مريوط بغير تلوث مما يمكن من تعمير اكثر من « ٧٥ » الف فدان فى المرحلة الاولى لمشروع الصحراء .. ومن هنا فالقضية قضية سياسات عامة هى احدى ثمار التبعية للولايات المتحدة

محاكمة شعبية للمعونة

ويؤكد ابو العز ان الاثار الضارة الناتجة عن الصرف فى البحر سوف تمتد اثارها على صحة وحياة المواطنين الاحياء والاجيال القادمة .. لذا ندعو جميع القوى السياسية الى عقد محاكمة شعبية واسعة لهيئة المعونة الامريكية والحزب الوطنى .. ونطالب كل الاحزاب والقوى السياسية تشكيل لجنة شعبية تتابع تنفيذ مشروع جامعة الاسكندرية للصرف فى الصحراء ولاحباط اى محاولات فى الحكم لتنفيذ المشروع الامريكى .

اهدار المال العام

ويتحدث محمد عبد المحامى والنائب الوفدى فيقول :

يجب الآن ان تتوحد جميع القوى السياسية مع الصرف فى الصحراء وضد مشروع الصرف فى البحر .. ولابد ان تتركز الدعوة ضد بيان القروض وتحرير مصر من الديون الاجنبية لانها كانت المقدمة لامثالها فى الماضى .

ويؤكد محمد عبد على ضرورة مقاومة المشروع الامريكى .. لان جميع الخبراء القليين المجردين من الاهواء الشخصية ضده ومن معه هم فقط اساتذة الجامعة الاعضاء فى المكاتب الاستشارية الاجنبية والتى تخضع مصالحهم لمشروع المعونة .

اما مشروع جامعة الاسكندرية للصرف فى الصحراء فهو يتيح لمصر الاستفادة بزراعة الساحل الشمالى من غرب الاسكندرية وحتى حدود ليبيا بما يوفره ذلك من امكانيات هائلة للقضية على مشكلة الغذاء واستصلاح اراض تقام عليها المجتمعات الجديدة وهو الحل الطبيعى للتكدس السكانى الموجود حاليا .

مواجهة الهيمنة

ويقول ابراهيم سعد المحامى وامين حزب العمل بالاسكندرية :

بالنسبة لمشكلة الصرف الصحى فهى قديمة ونحن كحزب سبق ان نبهنا الى خطورة الصرف فى البحر وطالبنا اكثر من مرة بتبنى مشروع جامعة الاسكندرية ولكن الحكومة دائما لا تستجيب لنداءات الشعب ممثلة فى احزاب المعارضة .. ولو كانت استجابت لما حدثت الكارثة فى شرق الاسكندرية .

وعن المعونة يقول – علينا ان نأخذ

المجلس المحلى : المكون المصرى فى مشروع المعونة ٦٠٠ مليون دولار وهو كافى لتنفيذ مشروع الصحراء

مصلحة مصر فى المقام الاول ومشروع المعونة الامريكية هو نموذج على سياستهم ويماثل ما يفرضه البنك الدولى علينا من الغاء الدعم ومجانية التعليم مقابل اقراضنا والواجب على الجميع التصدى والرفض للمشروع الخاص لهيئة المعونة .

الديمقراطية مفتاح الحل

ويقول عادل عيد المحامى : نحن لانرفض اى معونة طالما لا تمس السيادة ولاتنطوى على املاء سياسة معينة اما المعونات المشبوهة والمشروطة فهى تضر اكثر مما تنفع ويذهب معظمها فى شكل اتعاب واجور لخبراء يحملون ذات جنسية الدولة صاحبة المعونة فضلا عما تسببه المشروعات المفروضة من اضرار بالاقتصاد القومى والصالح العام لانها مشروعات لاتراعى صالح مصر وانما تراعى قبل كل شىء صالح الذين وضعوها .. وبهذه المناسبة لماذا لاتنشر على الناس اتفاقية المعونة الامريكية حتى يطلع الجميع على ما فيها من شروط وقيود .

ويضيف عادل عيد : المشكلة ان هذه الاتفاقيات الخطيرة يتم الموافقة عليها بسرعة البرق فى مجلس الشعب بحيث لايكون هناك اى وقت لدراستها او مناقشتها مما يضعنا امام المشكلة الحقيقية وهى غياب الديمقراطية الصحيحة والكاذبة الحكم المحلى المفترض فيه مراقبة مثل هذه المشاريع الخطيرة وليس مصادفة ان تضرب الديمقراطية فى المحليات وفى الوقت نفسه فى انتخابات مجلس الشعب والجامعة والنقابات العمالية والمهنية .

ويدعو عادل عيد احزاب المعارضة والقوى السياسية للنضال من اجل فرض ارادة الشعب على النظام الحاكم للتخلى عن سياسة الهاء الشعب بالشعارات الجوفاء .

دعـوة للشـعب

ويتحدث الاستاذ ابراهيم طلعت رئيس جمعية حقوق الانسان بالاسكندرية فيصف ما حدث بانه نتيجة الارتجال الذى اصاب حياتنا فى كل شىء .. ويقول : كيف تصر الحكومة على مشروع رفضته كل الهيئات الشعبية ؟. هذا تحدى لشعب الاسكندرية وارغام لمصر على قبول ما تراه الولايات المتحدة الامريكية .

فالدولة الدائنة الاولى اصبحت تتحكم فينا وفى مقدراتنا والغريب ان مئات الملايين التى يتم اقراضها تضيع على الامريكان نظير الرأى الاستشارى والمسئول عن ذلك الجهات الحكومية التى عهدت بهذا المشروع الى المكاتب الامريكية وفقا لشروط المعونة ولو ان المشروع قد عهد به الى ايد مصرية لما تكبد الشعب هذه الملايين التى تضيع فى الهواء .

وعن الموقف الموحد ضد المعونة وشروطها يقول ابراهيم طلعت : باستثناء قلة ضئيلة قد تتمثل فقط فى حزب التجمع لن يكون هناك من يجرؤ على الوقوف فى وجه هذه المعونة لذا ادعو التجمع وجماهير الشعب مباشرة الى المطالبة بان يعهد هذا المشروع وغيره الى الايد المصرية المتخصصة وتبنى مشروع جامعة الاسكندرية للصرف فى الصحراء .. وادعوهم للوقوف امام المعونة الامريكية ورفض اى صورة منها .. ويؤكد ابراهيم طلعت ان هذا موقف اتخذه منذ كان عضوا بالبرلمان سنة ١٩٥٠ وثبتت صحته خلال اعوام السبعينات والثمانينات .

غياب المشروع القومى

ويقول د . عمر السباخى استاذ الهندسة وعضو نادى هيئة التدريس بالاسكندرية ان مشروع الصرف الصحى ليس استثناء لما تعانيه مصر من كوارث تخطر على صحة المواطنين وحياتهم وعلى مستقبل الوطن .. والمشروع فقط يجسد نموذجا صارخا على ما وصلت اليه مصر فى ظل التبعية للخارج فالموضوع مثار منذ سنوات دون اى حسم رغم تقديم جامعة الاسكندرية لمشروع له من الافضليات ما جعل كل المهتمين بالصالح العام من الاجماع عليه .. لكن الحكومة لا تحكم شيئا فالسلطة الحقيقية فى هذا البلد اصبحت فى يد اصحاب المصالح الخاصة من السماسرة والمقاولين والاجانب ..

وفى ظل هذا المناخ يتحول الخبراء والعلماء الى سماسرة وتجار علم وينصرف الناس عن أصل المسألة .

ويضيف د . عمر ان وجود المعونة الامريكية ورؤوس الاموال الاجنبية يصبح تخريبا لهذا البلد فى غياب مشروع قومى للتنمية وخطة قومية متفق عليها من القوى السياسية .

فالمعونة الامريكية تعمل على خدمة الاهداف الاستراتيجية لامريكا فقط .. وتخلق داخل مصر طبقة مستفيدة من التعامل معها وهذا معروف فى كل البلدان التى دخلتها .. والمعونة لم تصلح اى بلد دخلته والامثلة امامنا فى كل بلدان العالم الثالث .

ويطالب د . عمر الاحزاب والقوى السياسية بالعمل على عودة القرار السياسى المستقل والتصدى سويا لمخاطر التبعية الاجنبية ونموذجها الواضح فى مشروع الصرف الصحى .

النقابات العمالية

ويؤكد سعد درويش رئيس اللجنة النقابية المهنية لعمال الغزل والنسيج على ضرورة التنسيق بين احزاب المعارضة والنقابات العمالية من اجل رفض المشروع الامريكى للصرف فى البحر ويقول علينا التذكر بان حملة حزب التجمع وحده وجريدة الاهالى منذ سنوات كانت السبب فى تراجع الحكومة خوفا من الرأى العام .

ويطالب سعد درويش كل الشرفاء بالضغط على الحكومة لتنفيذ مشروع جامعة الاسكندرية للصرف فى الصحراء .

التمويل المصرى يكفى لمشروع الصحراء

ويتحدث عزت قادوس رئيس المجلس الشعبى المحلى فيقول : ان قرار المجلس حتى الآن هو التخلص من مخلفات الصرف الصحى جميعها فى الصحراء .. ومازلنا فى انتظار البحث الذى تجريه اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا المكلفة بانهاء الخلاف بين جامعة الاسكندرية والمكتب الاستشارى بعيدا عن التكلفة فالمجلس قراره واضح بالا يكون عنصر التكلفة هو المحدد لاختيارات المشروع .. وحيث يمكن فى حالة زيادتها عند الصرف فى الصحراء ان يقسم المشروع على عدد اكبر من السنوات .. مع العلم بان المشروع الخاص بالصرف فى البحر لم يتم حتى الآن اى دراسة جدوى اقتصادية وليس له اى عائد اقتصادى مثل مشروع الصحراء والمجلس المحلى يوافق وينضم مع كل الجهات من اجل تنفيذ مشروع جامعة الاسكندرية وجامعة ليفربول وعن المعونة الامريكية يقول عزت قادوس : للاسف الشديد ان اتفاقيات المنح الامريكية تنص على ضرورة ان يقوم بالتخطيط والتنفيذ المكاتب الامريكية والا امتنعت عن تقديم القرض

ويضيف بانه لا حاجة لنا للمعونة الامريكية فى هذا الخصوص حيث ان المعونة المكون المصرى فى المشروع الامريكى يبلغ « ٦٠٠ » مليون دولار وهو يكفى للصرف على مشروع الصحراء المقدم من الجامعات والشركات الوطنية قادرة على القيام به

وعن التعويضات العاجلة التى طالب بها حزب التجمع لضحايا المجارى

يؤكد عزت قادوس ان هناك قرارا من المجلس فى اخر جلساته بتقرير مبدأ التعويض لكل مواطن تضرر ولو كان ضررا بسيطا من طفح المجارى .. وهناك لجنة مشتركة من المجلس المحلى وهيئة الصرف الصحى وعلى كل مواطن ارسال شكواه الى الهيئة .. وقد قدرت الهيئة « ١٥ » الف جنيه اعتمادا للخسائر وقرر المجلس فى حالة الزيادة ان يتولى تعويضها من صندوق الخدمات

ونحن نرحب باشتراك اى حزب من احزاب المعارضة فى اعمال اللجنة واى نشاط اخر لرفع معاناة الجماهير

الحزب الوطنى يتهرب

ولاستكمال الصورة ذهبت الاهالى تستمع لرأى الحزب الوطنى وكانت المفاجأة فى التهرب المستميت من اعلان اى رأى .. فى البداية كان الرفض لمقابلة امين الحزب الوطنى بالاسكندرية د . محمود داود بحجة ان ما نطلبه هو مسائل فنية لا دخل للحزب فيها .. وبعد الاصرار تمت المقابلة .. وكانت اشبه بدردشة المقاهى منها الى الحوار الصحفى الذى رفضه امين الحزب واصر على عدم تسجيل اى شىء تعطلنا اسلم الكثير من اعضاء حزبه بانه صورة فقط .. وظل يتحدث فى نجاح الحزب فى عقد مؤتمره بالاسكندرية ومناسبة وفاة المحافظ .. وعلى الامل فى جيل الشباب المتحمس الذى ينقص الحزب الوطنى .. بل ودعا للانضمام للحزب وانهى المقابلة بعد ذلك بدعوات التوفيق لحزب التجمع .

وعند خروجى من مقر الحزب ادركت اجابة السؤال الذى شغلنى طوال جمع مادة هذا التحقيق عن السهولة التى تمت بها سيطرة القوى الاجنبية على مقدرات مصر .



– ما انتو عارفين يا اولاد ان دى حرب ... «النصر» فيها «للجنرال» ..!!

«فض دورة مجلس الشعب فجأه»
– اصل احنا ولا مؤاخذه بغزالـه ... ساعـه تروح وساعة تيجى ...!!

«الانفجارات بشوارع القاهرة ... وحرائق بمحـلات «الفيديو»
– علشان يصدقوا ان مش السوق بس اللى مولع

المصرى الفصيح

أن يشكو مواطن عادى فهذا أمر طبيعى بعد أن أعتاد المواطنون على الشكوى .

لكن .. أن يكون الشاكى انسان أدى واجبه وأعطى لوطنه الروح .. والدم .. والمستقبل .. فتلك هى الكارثة .. التى كشفت عنها هذه الرسائل الاربعة .

٤ رسائل الى وزير الدفاع

الرسالة الأولى:

● توفى ابنى المجند بالقوات المسلحة فى مارس الماضى، أخبرنى المندوب الذى حضر إلى قسم شرطة حلوان لتسليمى الجثة أن سبب الوفاة إصابة بضربة شمس أثناء التدريب، وهبوط حاد .. ولكن تقرير مشرحة زينهم أثبت أن سبب الوفاة هى الاصابة بطلق نارى نافذ من الصدر وخارج من الظهر..

أطالبكم بإعادة التحقيق وصرف مستحقات نجلى ..

السيد عبد القادر محمد زايد
٢٢ ش. حسن بلى – حدائق حلوان

الرسالة الثانية:

توفى ابنى العريف بالقوات المسلحة واستلمت جثته فى ٢٧ أكتوبر الماضى، وبفضل صحيفة «الاهالى» جاءنى خطاب فى ٢٤ أبريل الماضى من ادارة السجلات العسكرية يفيد بأن ملف خدمة ابنى لم يرد إليهم، وأنه تتخذ إجراءات رفع اسباب شكواى، قمت باستيفاء نموذج البيانات الخاص بابنى وارسلته إلى مكتب الشكاوى بوزارة الدفاع، وحتى الآن لاأعرف مصير الأوراق ولا سبب وفاة ابنى ولم تصرف لى أية مستحقات ..

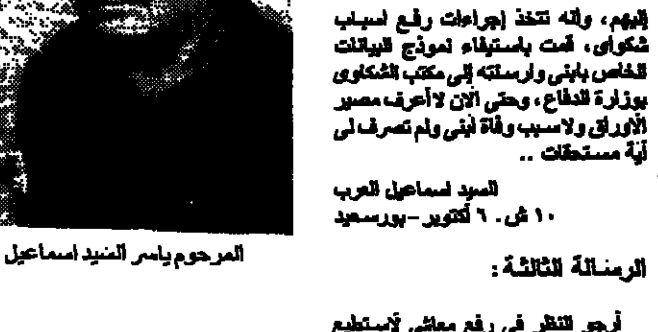
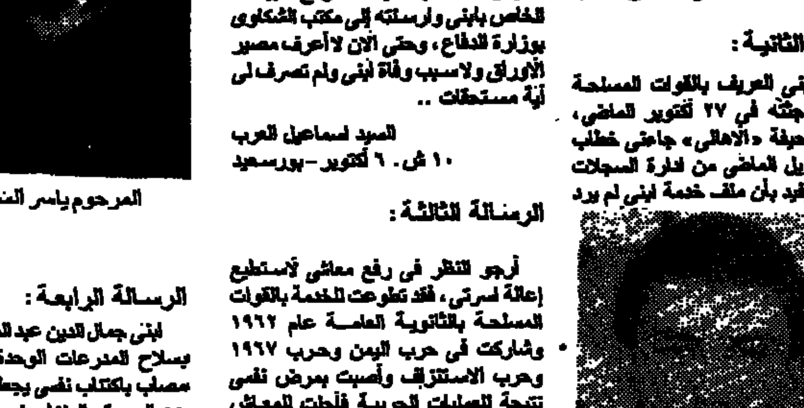
السيد اسماعيل العرب
١٠ ش. ٦ أكتوبر – بورسعيد


هشام السيد عبد القادر

الرسالة الثالثة:

أرجو النظر فى رفع معاشى لأستطيع إعالة اسرتى، فقد تطوعت للخدمة بالقوات المسلحة بالثانوية العامة عام ١٩٦٢ وشاركت فى حرب اليمن وحرب ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف وأصبت بمرض نفسى نتيجة للعمليات الحربية فأحلت للمعاش بنسبة عجز ٧٠٪ .. معاشى لايكفى نفقات عائلتى خاصة وأن لى أبناء بمراحل التعليم المختلفة .

وجيه عبد العزيز النحاس
٦٤ ش. أمين الرافعى – محرم بك


المرحوم ياسر السيد اسماعيل

الرسالة الرابعة:

ابنى جمال الدين عبد المنعم بركات مجند بسلاح المدرعات الوحدة ٩٥٣٩ ج ١٠ ، مصاب باكتئاب نفسى يجعله فى حالة غياب عن الوحدة والمنزل، نرجوكم عرضه على إحدى المستشفيات العسكرية لعلاجه أو الموافقة لنا بعلاجه على نفقتنا الخاصة

عبد المنعم بركات
ميت شهالة – الشهداء

صفحة من تاريخ مصر

المريض .. والطبيب .. والقبر

ان مصر تعانى من ازمة اقتصادية خانقة . هذا ما يؤكده الجميع . حتى حكامنا الافاضل لايجدون الان كلاما الا الحديث عن الازمة الخانقة وعن المشكلات التى تنشأ بسببها .

وينسى حكامنا الافاضل انهم هم انفسهم سبب هذه الازمة ، انهم صانعوها بسوء تدبيرهم ، وسوء اختياراتهم ، وسوء تصرفاتهم .

والغريب ان يحاول صناع الكارثة الحديث عن البحث عن حلول لها .. فكيف يمكن لمن كان بمثل هذا القدر من سوء التدبير وسوء الاختيار وسوء التصرف ان يجد المخرج من مأزق هو صانعه .؟

وثمه حكاية تكاد ان تنطبق على حال حكامنا .. « مرض للامير جمال الدين ابن يغمور أحد مماليكه . فعالجه أحد الاطباء فأخطأ فى علاجه حتى مات ، وخرج فى جنازة المملوك جمع غفير وفى مقدمتهم هذا الطبيب .. وبينما تتم عملية دفن المملوك تقدم الطبيب ليأمر الحفار آمرا وناصحا .. احفر هنا ، افعل كذا ، فقال له الحافظ اليغمورى .. انت قد فعلت ما عليك وأتيت بالمرحوم الى هنا ، فاترك بعد ذلك أمر دفنه ليتولاه غيرك »

[محمد بن شاكر الكتبى – عيون التواريخ – الجزء الحادى والعشرون – ص ٦٥]

ياحكامنا لقد وصلتم بنا الى حافة الهاويه ، ووقفتم بالناس على حافة الجوع فهل لنا ان نسألكم أن تريحونا من انفسكم .. ومن سوء تصرفكم .. وهل سمعتم المثل العامى الذى يقول « اللى خربها فى الاول ، يخربها فى التانى »
ارحمونا وارحموا مصر وشعبها .. واريحونا منكم

د. رفعت السعيد

مخالب الحكومة وانياب الجماعات

بين مخالب الحكومة وأنياب الجماعات الاسلامية سقط الطالب شعبان راشد، وفقده أهله الذين طالما تشوقوا للحظة يشدك فيها ساعد والدهم ليساندهم فى هذا الزمن الأغبر .. لم يكن شعبان عضوا فى الجماعات الاسلامية ولكنه تحت وطأة الارهاب الذى يخضع له كل من بجامعة اسيوط طلابا واساتذة ورئيس الجامعة، خرج مع عضو بالجماعات لتعليق ملصق عن ندوة، فكان ان أطلق شرطى النار من مسدسه على رأس شعبان وقتله .. فقتلت احلام الاسرة .

عمرو محمد عبد الحميد
ساقلته – سوهاج

عمرو محمد عبد الحميد

دعوة الى اكياد

قبل ان نفقد هويتنا ونفقد الماضى والحاضر والمستقبل ادعوكم ياعرب لاجتماع قمة حقيقى فى قرية أكياد مركز فاقوس – شرقية – القرية التى أنجبت سليمان خاطر والذى أتى تعبيرا عن ضمير امتنا العربية . أدعوكم لرأب الصدع وإعادة التضامن العربى . .
أدعو الشعوب العربية التى تتحمل المسئولية امام التاريخ .. أدعو هذه الشعوب التى سمعنا نبض روحها لحظة اطلق سليمان خاطر رصاصه على عدونا ندعوها للعمل من أجل إتمام هذه القمة وفى أكياد قريتنا قرية سليمان خاطر .

الحسين على حسن عبد القادر

رغيف لايثير التقزز

الخبز هو السلعة الرئيسية فى غذائنا ، خاصة مع ارتفاع أسعار السلع الأخرى التى يمكن بواسطتها تقليل استهلاك الخبز . ولكن الرغيف غير نظيف وكتلة من العجين لا يؤكل منها إلا ٣٠٪ .. لماذا لاتستبدل الوزن المفروض على أصحاب المخابز . بقطر معين للرغيف حتى ينتجوا رغيفا ناضجا ١٠٠٪ يؤكل بنسبة ١٠٠٪ ونوفر القمح الذى يضيع هباء نتيجة عدم نضج الرغيف؟!

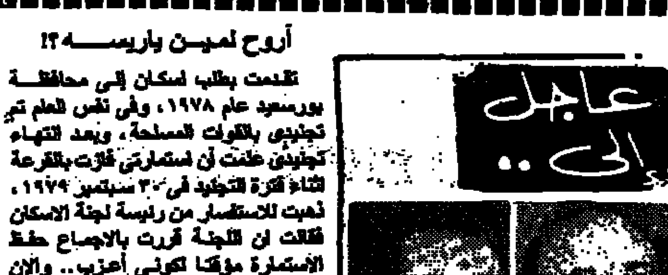
أحمد شوقى العريان – رأس الخليج – دقهلية

الدعم وقميص الديمقراطية

تطالب الحكومة الاحزاب بمناقشة قضية الدعم فى حوار هزلى لقضية حسمها الحزب الحاكم فى المسرحية الهزلية «الشعب صاحب القرار» ! ويريد أن يصبغ على القرار من زيف الديمقراطية رداء .. لقد دعمت الحكومة رجال الاعمال بمايكفل حماية مصالحهم من اكلى الدعم .. ودعمت بعض الاقلام لشرح مزايا الاستماع إلى نصائح صندوق النقد الدولى حماية للوطن من أولئك المدعومين الذين يتكدسون فى الشوارع أمام المخابز والجمعيات ممايؤثر تأثيرا سيئا فى نفوس السادة رجال المال والاقتصاد واعضاء نادى الجزيرة !

احمد شوقى سرور

عاجل إلى ..


وزير الزراعة وزير الرى

أرضنا عطشانة

أراضى قرية الطوايل الغربية والشرقية بمركز ساقلته لاتصل إليها مياه الرى حتى أصبحت بورا ، ومطلوب من الفلاح توريد المحاصيل .. نطالب بالمعاينة على الطبيعة وتعويض اصحاب الاراضى التى حرقها الجفاف، واعفاءهم من توريد أية محاصيل عن أهالى الطوايل الغربية والشرقية

حسين محمد همام
ساقلته – سوهاج

أروح لمين ياريسه؟!

تقدمت بطلب اسكان إلى محافظة بورسعيد عام ١٩٧٨ ، وفى نفس العام تم تجنيدى بالقوات المسلحة ، وبعد انتهاء تجنيدى علمت أن استمارتى فازت بالقرعة اثناء فترة التجنيد فى ٣٠ سبتمبر ١٩٧٩ ، ذهبت للاستفسار من رئيسة لجنة الاسكان فقالت ان اللجنة قررت بالاجماع حفظ الاستمارة مؤقتا لكونى أعزب .. والان وبعد أن تزوجت وأنجبت طفلا ونقيم جميعا مع اسرتى المكونة من ٧ أفراد بخلاف زوجتى وطفلى فى حجرة ضيقة ، وننام على الأرض حتى أصيبت زوجتى بحمى روماتيزمية توجهت إلى المسئولين ورئيسة لجنة الاسكان دون جدوى ، رغم وجود أماكن إيواء خالية ، نريد مكان إيواء فقط وسأقوم بترميمه وإصلاحه على نفقتى..

نصر محمود محمد أبو دنيا
شارع كسرى وحارة عزت
ملك محمد الشربينى – بورسعيد

الاضراب عن الطعام ضد الرشوة

أرجو أن يتدخل المسئولون لوقف التحدى السافر من قبل رئيس الوحدة المحلية لقرية الضبعية ومنعه إقامة مسكن مالم ادفع المعلوم وقد اضربت عن الطعام بتاريخ ١٩٨٦/٦/٢ حتى ١٩٨٦/٦/٨ وتدخل السيد وكيل نيابة أرمنت ووعدنى بإنهاء الموضوع ولكن حتى الآن مازال يمارس المذكور إضطهاده لى .

عبد العاطى حسين محمود
الضبعية – أرمنت

من المسئول عن إهدار القانون فى حق «علمدار» الفيوم

رفضت وزارة التربية والتعليم قيد نجلى علمدار على عبد العظيم على بالصف الخامس الابتدائى بمدارس الفيوم عن العام الدراسى ٨٥/ ١٩٨٦ ، وذلك بعد عودتى لظروف خارجة عن ارادتى من إعارة للنيجر ، والتى بدأت فى ١٧ مايو ١٩٨٥ وعدت فى ٩ يناير ١٩٨٦ ، حيث كان نجلى مقيد بالصف الرابع الابتدائى عن العام الدراسى ٨٤/ ١٩٨٥ وله دور ثان فى مادة الرياضيات . وقد نصت المادة ٢٨ من القرار الوزارى رقم ١٢٦ لسنة ١٩٧٨ بحق عقد امتحان مستوى لأبناء العاملين بالخارج بعد عودتهم وخصوصاً فى الدول التى لم تعادل سنوات الدراسة بها مع التعليم فى مصر ومنها النيجر . وقد أيدت هذا الحق ادارة أبنائنا فى الخارج بوزارة الهجرة ، وأكد المستشار القانونى بالتربية والتعليم بالفيوم هذا الحق، ووافق على مذكرته محافظ الفيوم. وأيدت هذا أيضا النيابة الادارية فى القضية رقم ٣٤٦ لعام ١٩٨٦ ، إلاأن مديرة التعليم الأساسى بوزارة التعليم والمسئولين فى الوزارة ضربوا عرض الحائط بالقانون وأفتى واجتهد كل مسئول لضياع سنة دراسية على نجلى .
أطالب بالتحقيق وتدخل وزير التعليم لحل هذا اللغز والاهدار المتعمد للقانون .
ولى أمر التلميذ د. على عبد العظيم على
رئيس قسم جراحة المسالك البولية
بمستشفى الفيوم العمومى

هل أتسول لاعول اسرتى !!

رفضت التأمينات والمعاشات صرف معاشى بعد اصابتى بعجز اقعدنى عن العمل الا بعد ان ابلغ سن الستين هل اتسول لاعول اسرتى حتى ابلغ هذه السن .

امين حسنين عز الدين رحاب
الدلجمون – كفر الزيات – غربية

المتزوجون حديثا

بناء على إعلان بجريدة الأهرام عن قبول طلبات تمليك ١٩٩٥ شقة من النوع الاقتصادى بمدينة السلام لحالات المتزوجين حديثا ، تقدمت بطلب إلى ادارة الاسكان بمحافظة القاهرة.. لم أجد إلاالمماطلة والتسويف، ولايوجد مبرر قانونى لعدم تسليمى الشقة .

محمد على سيد منصور
اخصائى حاسب آلى بمعهد التخطيط القومى

شخصى جدا .. ولكن

اقتحموا المنزل .. وقتلوا رب الاسرة اين الامن !!

اقتحمت اسرة حسن شعلان جيراننا فى الارض صباح يوم ٨ ابريل الماضى بجهة كفر مناقر بمدينة بنها ، منزلنا وقتلوا رب الاسرة وابناءه امام زوجاتهم واطفالهم ، وكانت مديرية الامن قد سحبت سلاح هذه الاسرة المرخص قبل تعرضهم للقتل والتمثيل بهم بعشرة ايام .. لم نجد بابا مفتوحا لعرض قضيتنا سواكم ..

عبد الفتاح عبد الله عمر
كفر مناقر – بنها

العقاب .. والجريمة

صدر أمر ادارى بنقلى من سنترال ديرب نجم الى سنترال القنايات مركز الزقازيق فى ١٣ مايو الماضى جزاء لى على ابلاغى بمخالفات رئيس هندسة تليفونات ديرب نجم الذى قبض عليه متلبسا فى قضية رشوة تحرر لها المحضر ١٧٧٣ جنايات ديرب نجم لعام ١٩٨٥ .

ابراهيم محمد القمحاوى
ديرب نجم

أريد مأوى

● تقدمت للحصول على مسكن منذ عام ١٩٧٤ ، اعول اسرة من ٤ افراد ، لا اجد مكانا يأوينا رغم انى اقدم جهدى وعرقى يوميا ، انا المريض بالسكر منذ ١٣ عاما ، فى موقع عملى بشركة الشحن والتفريغ ببورسعيد .

العامل مراد عبد اللطيف عريضه

من أكل يدفع

تراكمت الديون بسبب سياسة الدولة الاقتصادية المنحازة للرأسماليين والطفيليين ضد مصالح الطبقات الكادحة ، وأرى ان يسددها من اغرقوا الدولة فى الاستدانة ومن ثم التبعية ، اما الاستقطاع من حوافزنا الشهرية – التى تبلغ ستة جنيهات – او من مرتباتنا الضئيلة ، فهذا ما ارفضه ، خاصة وانه يتم دون اخذ رأينا ، بدعوى سداد ديون مصر التى لم تعرف شيئا عن مصير قرش واحد منها ..

صبرى فؤاد محمد
مدرس بمدرسة الريس الابتدائية بقنا

انهارت العشة .. والمنطقة مازالت حرة

سقطت الامطار ببورسعيد فانهارت عشتى على اولادى وزوجتى المشلولة ونعيش الان فى العراء ماراى السادة اعضاء حزب الحكومة لو اتوا لزيارتنا لمدة يوم واحد علهم يشعرون بمأساتنا وان كنت اشك فى قدرتهم على الاحساس .

- احمد محمد القشاش
عشة بجوار عمارة ٢١ مساكن ناصر

لاتنتظر المساعدة

ناطحات السحاب بشققها المغلقة تمتهن آدمية إحدى عشرة اسرة والآف غيرهم – يعيشون – بعد إزالة بيوتهم – فى اكشاك خشبية منذ عام ١٩٨٤ ، أقاموها على نفقتهم الخاصة ولم يفكر أولى الأمر فى تقديم أى شكل من أشكال المساعدة لهم ، ويخبرونا نقول لهم لاتنتظروا من مسئولينا أى مساعده !!

عبد العظيم بلال محمد – السيدة زينب
٢٤ حارة . القبلاوى – ش . السد البرانى

● صورة ● ● ورأى ●



● هذا المنظر البشع الذى يهددنا بالامراض ويعرض حياتنا للخطر موجود فى أهم شوارع شبرا الخيمة المزلقان القديم اسفل كوبرى احمد عرابى وتمر فيه كل السيارات المتجة الى اعلى الكوبرى فهل هذا يرضى السيد مصطفى المحروقى رئيس الحى ..

فاروق يوسف
عن سكان المنطقة

المواسير الجديدة مناسبة للرى

بشأن ما نشر بتاريخ ٧ مايو الماضى ، عن التضرر من تركيب مواسير ذات قطر اصغر بدلا من المواسير القديمة بمركزساحل سليم باسيوط ، وببحث الموضوع تبين ان ادارة مشروعات تطوير الرى باسيوط تقوم حاليا بتعديل فتحات ترعة الشامية وفروعها لترشيد استخدام المياه ، وان المواسير الجديدة كافية لرى الزمامات المقررة عليها ، وان المياه تصل لارض الشاكين بحالة حسنة .

مهندس على ابو السعود
مدير مكتب وزير الرى

قبل ان يضيع المال العام

استولى محمد شرف الدين رئيس الوحدة المحلية بجمجرة بالقليوبية ، على مقر الوحدة التأمينية التى تبرعت به جمعية تنمية المجتمع المحلى بالقرية ، مستغلا سلطات وظيفته ومعتمدا على موظفيه الذين اخرجوا اثاث الوحدة التأمينية بالقوة فى صالة المجلس القروى التى لا تصلح لان تكون بها خزانة حديدية تحوى ١٠ الاف جنيه شهريا وهى تحت مسئوليتى .. مما يهدد مستقبلى واسرتى بالضياع اذا فقد اى مبلغ منها ..

عبد الفتاح بدر
رئيس وحدة التأمينات بجمجرة – قليوبية

يا هيئة النقل العام .. ليس كل من يسكن فى شارع الملك ملكا

عشرات الالاف من سكان شارع الملك فيصل بالجيزة يقاسون الامرين فى المواصلات ، بسبب وجود خط اتوبيس واحد الى التحرير هو ١١٦ شارع الهرم الموازى تمر به عدة خطوط الى معظم انحاء القاهرة وليس من المعروف على وجه التحديد لماذا يقتصر العمل فى الملك فيصل على خط واحد ، بينما اغلبية سكانه من الفئات الشعبية المحدودة .. واذا كان لازما تغيير اسم الشارع ، منعا للبس ، فلنسمه مثلا شارع ١١٦ بدون شرطه حتى تستجيب الهيئة لزيادة الخطوط .

مصباح قطب – وتوقيعات اخرى

مضرب عن الطعام لحين استلام الشقة

لم يجد زوجى ممدوح منير سيبلا أمامه إلاالاضراب عن الطعام، ومنذ ٣٠ يوما يرقد بالمستشفى العام ببنى سويف وهو على وشك الموت، الكلى فى حالة توقف عن حالتها الطبيعية، والسبب هو تعسف رئيس مجلس المدينة والمخبر سيد مجاور من مديرية الأمن، اللذين رفعا اسم زوجى من كشف استلام الشقق، رغم معاينة مباحث أمن الدولة للحجرة التى نقيم بها والتى تشبه السجن، حيث لاتوجد بها مياه والمنزل قابل للازالة ، لجأنا لجميع الجهات المختصة دون جدوى، انقذونا من الموت جوعا أو تحت أنقاض المنزل .

ميرفت أمين مرقس

عمال «الدريسة» يعملون بشروط القرن الماضى

مازال عمال هندسة السكة الحديد المعروفون «بعمال الدريسة» يعملون بشروط عمل القرن الماضى.. فهم يعملون لمدة ١٢ ساعة يوميا تتخللها ساعة راحة يقضونها فى نقط العمل على شريط السكة الحديد، فى حرارة الصيف الشديدة أو تحت أمطار الشتاء، كما تقوم الهيئة باستدعاء العمال للعمل فى أى ظرف طارىء بعد مواعيد العمل الرسمية ، ومهما كان الوقت الذى يستغرقه هذا العمل فإنه مجانى .

ويطالب العمال بأجر إضافى لساعة الراحة اليومية ، أو رفعها من مواعيد العمل، كمايطالبون بأجر مضاعف لساعات العمل الزائدة بعد مواعيد العمل الرسمية .

كما يطالب العمال بصرف حوافز الانتاج – التى تبلغ ٢٩ جنيها كل ٣ شهور – مع أجرهم الشهرى، حيث يتم صرفها الان بعد مدتها بستة شهور بسبب روتين الوحدات الحسابية .

كما أن تذاكر السفر المجانية وعددها ٤ تذاكر للعامل وأسرته تصرف على دمغة قدرها ٦٠ قرشا، بينما عمال هيئة النقل العام يحصلون على كارنيهات للركوب المجانى لهم ولاسرهم، فلماذا لايتم مساواة «عمال الدريسة» بهم، خاصة وأن العامل قد يسافر بالقطار لأداء مصالح فى مدن قريبة لايتساوى أجر التذكرة إليها مع ثمن الدمغة المطلوبة :

ونأتى لمشكلة ملاحظ الدريسة الذى يكون مسئولا عن صيانة ٩ كيلو مترات بالخط المفرد و ٥ كيلو مترات بالمزدوج، بمافيها من مزلقانات، ويعمل معه مجموعة من عشرة عمال على الأقل هو المسئول الاول عنها ، ويتحول العامل إلى ملاحظ دريسة بعد اختبارين أمام لجنة من المهندسين، بين كل منهما مدة لاتقل عن خمسة سنوات يعمل خلالها كوكيل ملاحظ . ومع ذلك لايقابل تلك المسئولية أجرا يوازيها ، بل أن أجر الملاحظ قد يكون أقل أحيانا من أجر عامل حديث التعيين ..

هل تعلم نقابة عمال السكك الحديدية ، واتحاد العمال تلك الظروف وشروط العمل القاسية التى يعمل فى ظلها عمال الدريسة ؟

واذا كانوا يعلمون فماذا فعلوا لأجل هؤلاء العمال الذين يجوئون بهم إلى التنظيم النقابى لكى يتبنوا مطالبهم فى تحسين شروط العمل وظروف المعيشة ، وهو الهدف الأول والأخير للنقابات العمالية ؟!

محمد بحر عطا
مراسل قنا

النقل لمن يخالف الفساد فى حى المناخ

منذ تعيين محمد حامد طه الطوبجى سكرتيرا لمكتب رئيس حى المناخ ببورسعيد عام ١٩٧٤ وعملية نقله من مكان إلى اخر لم تتوقف . بدأت بنقله إلى ادارة الاسكان ومنها إلى ادارة رخص المحلات ثم إلى وحدة تابعة لغرب بورسعيد وتبعد عن المدينة ٢١ كيلو مترا ثم إلى ادارة تحسين البيئة حيث الامكانيات التى لاتخرج عن حيز الاوراق والمعلومات غير كافية ثم واخيرا نقل إلى ادارة المجالس واللجان ككل هذا لانه تصدى لكافة اشكال الرشوة والفساد ولاصحاب الحظوة من ملاك المزارع ومحطات البنزين والمعتدين على أملاك الدولة . اذا قرر أن يقدم استقالته ان لم يلغ قرار النقل الاخير على أن يفتح ملف هذه المخالفات .

اريد مسكنا

طردت انا ووالدتى المريضة بالسكر من شقتنا بالمنصورة بحكم محكمة لاادرى كيف حصل عليه صاحب الشقة . وكان ذلك فى امتحان اخر العام الدراسى ٨٢ – ١٩٨٣ حيث كنت بهندسة المنصورة ، ذهبت الى عميد الكلية الذى ذهب معنا الى اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية ، فأشر على التماسى (يدبر له سكن بصفه عاجلة) وحتى الان لم يدبر المسكن العاجل .. وفكت فى الحصول على سكن طلبة بشبين الكوم وتقيم معى والدتى التى تذهب يوميا الى عملها بمدرسة خالد بن الوليد الابتدائية بالمنصورة ، وهى تعمل فى هذا المجال منذ عام ١٩٥٤ ومرتبها ٣٥ جنيها تضيع بالمواصلات ..

احمد مصطفى السروى
هندسة شبين الكوم

للحزب الوطنى فقط

توزع الشقق فى كوم امبو على أعضاء الحزب الوطنى ومجلس الشعب وأعيش أنا وامثالى فى غرف خشب فوق اسطح المنازل .

احمد محمد عليوه

أزيل المنزل .. أين المفر

صدر قرار بإزالة منزلنا رقم ٧ حارة السوالى شارع ترعة الجبل – حلمية الزيتون والمنزل بحاله جيدة ولايستدعى إزالته ونحن ٩ أسر ماذا نفعل لونفذوا القرار ؟

عنهم : مكرم اسماعيل فرغلى

انقذوا ٨٦٠ فدانا

عدم توفير ماكينات الرى بالاصلاح الزراعى بنجع حمادى ادى الى بوار ٨٦٠ فدانا والبقية تأتى .

محمود يزيدى اسماعيل
رئيس قسم بمصنع نخول قنا

هكذا من الاصل

دورة المناورات البرلمانية

حتى الجلسة الاخيرة .. كانت الظاهرة المميزة لمجلس الشعب .. انها دورة المناورات البرلمانية . المعارضة والاغلبية وجها لوجه .. كلتاهما فى حالة تحفز وكلتاهما تريد ان تلحق بالاخرى أكبر احراج سياسى ممكن !

وبالطبع .. استعمل الطرفان جميع انواع الاسلحة ابتداء من « الاستجواب » .. وحتى « جدول الاعمال » .

تحليل تكتبه
نجاح عمر

لاجدال ان لكل معركة معادلة حسابية طرفاها الهدف والقدرة على تحقيقه . والذى لاشك فيه ان الهامش الديمقراطى هو المسافة التى تجرى عليه المبارزة بين قدرات المعارضة وامكانية الاغلبية على تحقيق كل منهما لاهدافه هذه المسافة قد تضيق أحيانا .. وقد تتسع احيانا اخرى لكنها فى جميع الاحوال تنتهى حدودها عندما تريد الاغلبية من هنا يمكن القول ان نواب الحزب الحاكم اكثر قدرة على اتخاذ القرار مستغلين فى ذلك «حق التصويت» لاصدار ما تريد الحكومة اصداره من قرارات او تشريعات .

بينما تقف امكانيات المعارضة عند حد الاثارة او مجرد تسجيل المواقف ففى قضايا كثيرة كان اخذ الاصوات يتساوى مع «قفل باب المناقشة» ....

● خلال مناقشة العدوان الامريكى على ليبيا بدأت الجلسة وعدد طالبى الكلام تسعة عشر نائبا .

ثم ارتفع حماس الاعضاء حتى وصل العدد الى ثمانية وعشرين طلب كلمة معظمهم من الحزب الوطنى وبعد ان تكلم ثمانية عشر بدأ رئيس الجلسة ينبه الى ضرورة «مراعاة الوقت» والاختصار فى الكلمات ثم اعلن عن وصول طلبان «لقفل باب المناقشة» احدهما موقع من «خمسين عضوا» .. والاخر من اثنى عشر نائبا .

وعندما احتجت المعارضة طرح الامر للتصويت فوافقت الاغلبية على «الصمت» بعد ان كانت تطلب الكلام !

لم يكن غريبا اذن ان تتراشق الاغلبية والمعارضة بالاستجوابات والاسئلة وطلبات الاحاطة وان تحاول كل منهما ان تجعل منها سلاحا لها لا عليها .

وبالطبع تتوقف النتيجة النهائية على ماتملكه كل منها من عدد فى الاصوات . لهذا كان من السهل على نواب الاغلبية ان يحولوا الاستجواب من اداة اتهام للحكومة الى وسيلة «شكر لها» .

● فى المقابل لم تكن المعارضة جادة دائما فيما تقدمه من استجوابات او طلبات احاطة كان معظمها للاثارة .. وبعضها للاستهلاك الجماهيرى .

فى الاستجواب الخاص بسياسة الاعلام فوجىء مقدمه يس سراج الدين باستعداد الحكومة الفورى لمناقشة الاستجواب و .. فوجئنا نحن بمقدم استجواب غير مستعد يطلب من المجلس مهلة ساعة للعودة الى البيت حتى يعود باوراقه !

وبالفعل .. ذهب وعاد .. وتكلم .. ثم .. تكلمت الحكومة وانتهت الجلسة بشكرها على سياسة الاعلام !!

● حوادث الامن المركزى

كان طبيعيا ان تتقدم المعارضة باستجوابات وطلبات احاطة حول حوادث ٢٥ و٢٦ فبراير الماضى وكان مقبولا ان تشارك الاغلبية فى المناقشة الا انها تقدمت بعدد من الاسئلة وطلبات الاحاطة العاجلة ثم .. عند التصويت وافقت على تأجيل المناقشة لحين انتهاء النيابة من التحقيق .

والسؤال :

لماذا اذن كانت هذه الاسئلة رغم العلم المسبق بما سوف يصدر من قرارات ؟

لماذا طلبات الاحاطة .. وهم محاطون بكل شىء خلال اجتماعهم فى النادى السياسى للحزب الوطنى وعرف كل نائب ما عليه من واجبات سوف يؤديها خلال مناقشة مجلس الشعب .؟

الاجابة الوحيدة على ذلك .. انها المناورة البرلمانية فلم يكن مسموحا ان تبدوا المعارضة وحدها المتألمة على الساحة الجماهيرية كان لابد من «سحب البساط» بين اقدام المعارضة . فقد انتهت النيابة من تحقيقاتها . وانتهت دورة المجلس دون ان يناقش احد ما حدث !!

● استجواب اخر يتعلق بالاوضاع الاقتصادية وعلاقتها بتمرد الامن المركزى .

الاستجواب مقدم من احمد طه وهو مكون من جزءين الاول متصل بالنهج الاقتصادى للحكومة والسياسى والاجتماعى وكان مدرجا من العام الماضى جند لاكثر من مرة .. انتهت الدورة دون ان يحدد له موعد فى هذا العام اضيف له الجزء الثانى وهو العواقب الوخيمة لهذه السياسات التى ادت الى تمرد الامن المركزى .

كالعادة جندت الحكومة ميعادا للمناقشة يتفق ومناقشة الميزانية والخطة فى نهاية الدورة وبالفعل كان الاستجواب وسط الارقام فكان احمد طه محقا عندما انهى كلمته فى الجلسة الاخيرة بقوله «لقد فرضتم على الشعب سقوط نهج الاصلاح والصحوة على ان يبحث عن سبل اخرى» .

● فى الاستجواب الخاص بتسليم نميرى للحكومة السودانية استعملت الاغلبية «اصواتها» لاسقاطه القصد اسقاط





احمد طه — ياسين سراج الدين — صفوت الشريف

المعارضة والحكومة وجها لوجه
فهل كان الطرفان على مستوى الموقف؟

الاستجواب بدعوى .. ان رئيس الوزراء غير مختص !!

فى مواجهة اصوات الاغلبية تلجأ المعارضة أحيانا الى نوع من الاستجوابات تعرف مقدما انها لن تدرج فى جدول الاعمال .

فى اخر جلسات المجلس تقدم علوى حافظ بطلب «طرح الثقة» من رئيس الوزراء وعرض فى ذلك اثنى عشر سببا وبينما كان المتوقع ان يأتى الرفض من امانة المجلس .. جاء الرفض من داخل حزب الوفد فقد امتنع اعضاء الحزب عن التوقيع على هذا الطلب فلم يستكمل النصاب القانونى عشرة اعضاء حتى يمكن طلب ادراجه فى جدول الاعمال !

على اى الاحوال .. ليست الاستجوابات والاسئلة واصوات الاغلبية ادوات المناورات الحزبية الوحيدة هناك العديد من الوسائل الاخرى التى يمكن اعتبارها قوى مضافة الى قدرات الحزب الحاكم !!

● فالاغلبية قادرة على صياغة جدول الاعمال بما يتفق وماتريد ..

● المناقشات الهامة التى تطرحها المعارضة لاتكون الا فى الجلسات المسائية حتى تفوت عليها فرصة النشر فى الصحف !!

● القوانين الخطيرة يمكن أن تنتظر الى نهاية الدورة .

● القرارات الحرجة تصدر قبل ان ترفع اخر الجلسات .

لذلك .. ليس صدفة ان تكون اخطر الجلسات ماكانت فى اخر الدورة ..

● قبل ان ينهى مجلس الشعب اعماله صدر قانون تجديد فترة الطوارىء لمدة عامين .

● وفى اخر الجلسات صدر اخطر قرار يتعلق بالفصل فى صحة العضوية .

فى الجلسة قبل الاخيرة ناقش المجلس تقرير اللجنة التشريعية الخاص بحكم محكمة القضاء الادارى حول «عدم توافر شرط اجادة القراءة والكتابة واصدرت المحكمة حكمها بوقف تنفيذ قرار ترشيحه لعضوية المجلس» .

كذلك اصدرت المحكمة حكمها بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية وقرار لجنة اعداد نتيجة الانتخابات ويترتب على ذلك احلال ثلاثة مرشحين بدلا من ثلاثة نواب فى مجلس الشعب .

ورغم وضوح الحكم القضائى الا ان مجلس الشعب ارسل الى محكمة النقض يطلب الرأى والمشورة .

والتى جاءت تقول .. ان المجلس وحده صاحب الحق فى الفصل فى صحة عضوية نوابه سواء بالنسبة لمن قدمت ضدهم طعون او لمن لم يتقدم ...

«وان ماقد يرد الى المجلس او يثار حول صحة العضوية وماذا كان يمكن اعتباره طعنا منوطا ابتداء بالمجلس منفردا كان يمكن ان تدور حول هذا الحكم العديد من المناقشات القانونية التى تثرى العمل القانونى وتضيف الى الحياة السياسية .

فالحكم خاص بمرشحين نجحوا فى الانتخابات ولم يزاولوا عمله السياسى بعد . اى ان عنصر الانتقام او التهديد او الترغيب بسبب النشاط السياسى او مايقوله العضو داخل البرلمان غير قائم . فعندما يقضى الدستور بحصانة العضو البرلمانى فهو يحمى فى الواقع حرية الرأى ويؤكد الرقابة البرلمانية على الجهات التنفيذية وهذا ما لم يتوفر فى هذه الحالات .

وهنا تأتى خطورة ماصدر من قرار فى انطلاق يد المجلس وعدم التنفيذ بما يصدره القضاء من احكام . فالاغلبية هنا هى المتحكمة فى اتخاذ القرارات لصالح نوابها فالعادة جرت ان يكون الطاعن من المعارضة او على الاقل يكون من خارج دائرة الاغلبية .

وبالتالى يصبح اطلاق المجلس هو بصورة او باخرى فى حقيقته سيطرة حكومية على تشكيل مجلس الشعب بما يضمن لها اصوات الاغلبية فى المجلس حتى وان فقد بعضهم احد شروط الترشيح . فالمفروض ان عدم الالمام بالقراءة والكتابة يحول دون الترشيح اصلا .. وليس فقط اسقاط العضوية .

على اى حال ..

وبصرف النظر عما صدر من قرارات وسواء كانت هامة او غير ذلك .. فالاكيد ان هناك من القوانين الاكثر اهمية لكنها على اهميتها لم تصدر ..

والاكيد ان المسئولية هنا موزعة بين معارضة واغلبية ..

فالاولى انشغلت بالاثارة .. بينما تفرغت الثانية للدفاع الدائم عن الحكومة فتاهت الجماهير ومشاكلها فى زحام المناورات الحزبية .

رفعت المحجوب

كــلام ســتات

الولادة بدون ألم .. دراسى

بالاسلوب الاسرائيلى .. فرض الامر الواقع .. إنتقل إختصاص الحمل والولادة من الدوائر الطبية إلى وزارة التربية والتعليم .

وعلى كل حامل .. أو كل من تفكر فى أن تحمل .. التقدم إلى وزارة التربية لتحديد ميعاد الحمل .. والوضع بما يتفق وميعاد السنة الدراسية . وإلا فلتذهب هى وأطفالها إلى الجحيم .

أما من تخالف هذا الفرمان التربوى بشهر فوق أو شهر تحت فعليها وحدها تقع مسئولية مواجهة المدارس الخاصة .. والعامة .. وفصول اللغات .. ومكاتب تنسيق الحضانة وليس من حقها أن تناقش أو تشكو أو حتى تصرخ أو تبتسم فى وجه ما يطلب منها من تبرعات تدفع بعموم بالعملة السهلة أو الصعبة من دولار أو إسترلينى أو حتى ليرة لبنانى .

كما عليها أن تتحمل وحدها عبء البحث عن واسطة للوزير أو وكيل الوزارة المختص بالتوقيع على طلبات الاستثناءات من شرط السن .

وبالطبع .. هذه التوقيعات غير قابلة للطعن أمام صحف المعارضة أو أى جهة من جهات الرأى العام أو حتى الخاص .. مهما تعددت نوعيات التوقيعات الوزارية .. « موافق » .. « موافق بشرطة » .. أو مجرد « الاهتمام بالامر » !

وبذلك يتحقق حلم المرأة الدائم فى ولادة بدون ألم « دراسى » . ويتم الانضباط بأن يكون أكتوبر من كل عام هو شهر « الوضع » المصرى . وهو بلا شك شهر يختلف تماما عن « شهور » الوضع المصرى العام .

ففى هذا الشهر الكريم .. سوف ينشغل الجميع .. « الوسطاء » بمتنفعون » .. « الاستشاريون والاقتصاديون لا يتكلمون ولا يتناقشون ولا ينصحون !! .

الدولة فى حالة « وضع » الترتيبات اللازمة لاستقبال القادمين .

أما القادمون وأولياء أمورهم فهم عن المطالبة بحقهم فى « الدعم » لاهون ، غير عابئين بما وقعوا فيه من فخ صنع بذكاء لرفع سن التعليم من ست سنوات إلى سبع سنين ! .

و .. هكذا أيها السادة تحل مشكلة مصر خلال شهر الولادة بدون ألم دراسى حيث لا حديث عن القروض ولا الشروط ولا القيود وحيث تحقق من « المنبع » أى المدرسة الابتدائية ما أرادوه لنا أن يكون .. فماذا هم « بالقمة » أى بالجامعة فاعلون !!.

« الرغاية »

وطنية جنرال موتورز ..
وديمقراطية الشيخ محمد الحيوان

صــلاح عيســى

كالعادة – وككل صُحفيية الحكومة – فإن الاستاذ محمد الحيوان يمينى عتيد ، ومتعصب ، إلى الدرجة التى لا يفكر معها ، إلا بالنصف الايمن من عقله ، وهو يتميز عن زملائه – والشهادة لله – بأنه لا يخفى يمينيته ، ولا يعتبرها عاهة ، ولايلبس طاقية « ثورة » ٢٣ يوليو ، ليخفى « صلعة » ١٥ مايو .

وهو لايخجل من الهتاف بحياة الطفيليين ، ولا يستحى من المطالبة بإلغاء الدعم ومجانية التعليم ، ورفع ثمن تذاكر الاتوبيس ورغيف العيش ، لان البلد ليس تكية لمحدودى الدخل ، فلو لم يكونوا أغنياء ، لكانوا أغنياء ! .

وعيب « الاستاذ الحيوان » أنه – ككل أهل اليمين فى بلادنا – «يقلوظ العمامة» ، ويحارب ضد عدو وهمى يختلقه هو الالحاد مع أن أحدا من المسلمين ، لم يبايعه حاميا لحمى الحرمين الشريفين ، ومع أن البيت « الابيض » الذى يدعونا « الحيوان » للركوع فى محرابه ، ليس هو البيت « العتيق » الذى بناه ابونا إبراهيم ..

وكالعادة أيضا ، فإن الاستاذ الحيوان – ككل صُحفيية الحكومة – بدأ حياته الصحفية بالدفاع عن القطاع العام ، وعن الصناعة الوطنية ، وإبراز مساوىء الاحتلال الاقتصادى وسيطرة الاجانب على إقتصاديات الوطن ، وحتى لانظلم الرجل ، فنتهمه بالتقلب فى المواقف ، نقول أن هذه الافكار « الهدامة » ، لم تكن أفكاره ، بل كانت أفكار المهندس عزيز صدقى وزير الصناعة الاسبق ، ومكتشف « الاستاذ الحيوان » حين كان يعمل مندوبا صحفيا يغطى أنباء وزارته ! .

وحين إنقلبت الايام ، فطار عزيز صدقى ، وطار القطاع العام ، وتبخرت الصناعة الوطنية ، كان منطقيا أن تنقلب أفكار الاستاذ الحيوان ، مع الانقلاب الوزارى ، وأن يغير من خطه السياسى ، فيكتب بالرقعة بدلا من النسخ ، وبالامريكانى بدلا من عزيز صدقى ! .

وكان ضروريا أن تصبح الاهالى – فى الاسبوع الماضى – ضحية لهذا الانقلاب الطبيعى فى أفكار الاستاذ الحيوان ، فقد خرج علينا فضيلته شاهرا سيفه ، مدافعا عن شركة جنرال موتورز ، مؤكدا أننا نهاجم العقد الذى وقعته الحكومة المصرية مع الشركة الامريكية لتصنيع سيارة الركوب «أوبل» ، لاننا شيوعيون ، وملاحدة ، ونريد أن نغلق السوق المصرية على السيارات السوفيتية التى يهتف جميع السائقين بسقوطها بسبب تخلف تكنولوجيتها ، بعكس تكنولوجيا « الشيخة » جنرال موتورز ، التى بارك الله فيها ، لانها ليست شيوعية ولا ملحدة ! .

وهكذا كشف الاستاذ الحيوان ، عن إيمانه العميق بأن على كل صحفى أن يختار لنفسه شركة من شركات السيارات العالمية للدفاع عنها ، والدعاية لها ، فاختار لنفسه شركة مؤمنة ، ومصلية وتؤدى الفرض فى وقته هى صاحبة الفضيلة جنرال موتورز رضى الله عنها ! .

لكن الاستاذ الحيوان ، كذب متعمدا حين إدعى أننا نهاجم عقد جنرال موتورز ، دفاعا عن سيارات « اللادا » ضد « الاوبل » ، مع أننا دافعنا عن شركة مصرية هى شركة النصر لصناعة السيارات ، التى تملكها الحكومة ، وهى تستورد التكنولوجيا من بلد أوروبى غربى ، وعضو فى حلف الاطلنطى ، هى إيطاليا ، التى تنتج – هى الاخرى – سيارة مؤمنة ومصلية وبنت حلال هى الفيات .. وعلى كثرة الاتهامات التى وجهها لنا حزب جنرال موتورز وهضبة الاهرام وما أشبه ، فإن أحدا لم يتهمنا حتى الان بأننا عملاء للطلاينة ! .

● ● وما قلناه ونعيده ، هو أن عقد «جنرال موتورز» دليل على تبعية مصر لامريكا ، ونموذج على الضغوط التى تنتهى بدخولها فى مشروعات لا تفيد إقتصادها بل تدمره ، ولا تنميه بل تخربه ، وقلنا أن صناعة السيارات لا ينبغى أن تكون الهم الاول لبلد ينبغى أن تتجه صناعاته لمواجهة النقص فى غذائه ودوائه وإحتياجاته الاساسية خاصة وأن الصراع العالمى فى أسواق السيارات تتنافس فيه حيتان عملاقة كأمريكا والاتحاد السوفيتى واليابان وأوروبا الغربية ، وأن السيارة المشتركة الجديدة ، لن تجد لها قدما فى هذا الصراع ، وأن الهدف من العقد هو إنقاذ جنرال موتورز ، بعد أن ضربت السيارة « الاوبل » فى أسواق أوروبا الغربية .

● ● ماقلناه – ونكرره – ، هو أن عقد جنرال موتورز سوف ينتهى بتصفية شركة مصرية تعمل فى مجال صناعة السيارات منذ ثلاثين عاما ، وسوف يهدر كل الخبرات التى كونتها فى صناعة السيارة الفيات .

● ● ماقلناه أن موجودات شركة النصر التى تشكل نصيبها فى الشركة المختلطة الجديدة ، قُيِّمت بثمن بخس ، وأن الشركة الجديدة ستوقف إنتاج اللوريات والتراكتورات وسيارات النقل ، لكى تنتج سيارة الركوب الصغيرة فقط . لتضيف إلى شوارع القاهرة المزدحمة بمليون سيارة ، مزيدا من الزحام ، فى بلد تحولت مواصلاته العامة إلى عذاب لايطاق !

وإذا كان فضيلة الاستاذ الحيوان يعتقد أن الهجوم على « العقد الشرعى » بين الحكومة وجنرال موتورز ، إلحاد ، فمعنى ذلك أن وزير الصناعة ملحد وأن مجلس إدارة شركة النصر للسيارات هم مجموعة من الشيوعيين الملاحدة ، وأن اللجنة النقابية للشركة هى لجنة من لجان مجلس السوفييت ، فقد عارض هؤلاء جميعا المشروع ، ثم غير الوزير ومجلس إدارة الشركة رأييهما ، بين غمضة عين وضحاها ، ومازالت اللجنة النقابية ترفض حتى الان الصلاة فى مقام الشيخة موتورز ! .

ولو كان قرار قبول عرض جنرال موتورز ، لمصلحة مصر ، لما مر بهذه الادوار الغريبة ، ولما تم التعاقد بالامر المباشر مع الشركة التى لم تقدم عطاء ، وأبت أن تدخل المناقصة ، ثقة منها فى أن وراءها حكومة قادرة ، لا تستطيع الادارة المصرية ان ترفض لها أمرا ، او تعصى لها توجيها ، هى الحكومة الامريكية الصديقة جدا .

لو كان القرار بعيدا عن الريب والشكوك لما سار السيناريو بهذا الشكل المريب الذى يستفز الشك فى نفس كل مخلص لوطنه ، حتى لو كان من عائلة الحيوان .. ولما تتابعت مشاهده على هذا النحو الغريب والمريب : يطرح الرئيس مبارك فكرة السيارة الشعبية المصنوعة بأيد مصرية ١٠٠٪ .

تخفت الاضواء عن المشروع . تتحرك الشركات الامريكية ووكلائها ومندوبيها بإتصالاتها الخفية وأساليبها المعروفة للتسلل داخل الدوائر الفنية والسياسية المؤثرة على صنع القرار . تطرح وزارة الصناعة المشروع فى مناقصة دولية . تتقدم عدد من شركات السيارات العالمية بعروضها ترفض جنرال موتورز التقدم إلى المناقصة رغم دعوتها رسميا لذلك .

تميل الكفة لصالح عرض المجموعة اليابانية . تتأزم العلاقات المصرية الامريكية فى الخريف الماضى ، بعد تداعيات غارة حمام الشط . تجمد الولايات المتحدة الامريكية ١٥٠ مليون دولار من المعونة الاضافية التى كانت قد قررتها لمصر وتزداد إلحاحها للمطالبة بأقساط فوائد الديون .

يتكثف ضغطها على مصر لفتح قنوات الحوار مع إسرائيل وتنشيط التطبيع . تعلن حكومة المطبخ الاسرائيلية شروط التحكيم حول طابا مع بداية تحسن العلاقات الامريكية المصرية ، يزور ريتشارد ميرفى القاهرة .. يوقع إتفاقية حماية الاستثمارات الامريكية فى مصر ، ويعطى الضوء الاخضر لتوقيع العقد مع شركة جنرال موتورز الامريكية للسيارات . تشترط واشنطن على القاهرة أن تخصص ٢٠٠ مليون جنيه من المعونة الامريكية لضمان إستثمارات الشركة الجديدة .

تنشر الاهالى الخبر . يعلن وزير الصناعة أن مصر لم توقع عقدا مع جنرال موتورز . ويعلن الامين العام للحزب الوطنى «يوسف والى» أمام مؤتمر للمستثمرين الاجانب أن العقد قد وقع ، ويدلل بذلك على الرعاية التى تضفيها مصر على رأس المال الاجنبى . وزير الصناعة يكذب وزير الزراعة . والحزب الحاكم يكذب الحكومة الحزبية . شركة « جنرال موتورز » تنشر إعلانات فى الصحف الامريكية تؤيد تصريحات « يوسف والى » وتكذب تصريحات « محمد عبد الوهاب » وتعلن أن العقد تم توقيعه . المشير أبو غزالة يسافر فجأة إلى واشنطن ليجرى مباحثات حول ديون مصر العسكرية .

وهو هناك يصل فجأة إلى القاهرة رئيس مجلس إدارة جنرال موتورز ، فيقابله الرئيس مبارك . هيئة الاستثمار تعلن فى اليوم التالى أنها وافقت على الاتفاق مع جنرال موتورز . ينهى رفعت المحجوب بطريقة متعمدة دورة مجلس الشعب قبل النظر فى طلب إحاطة كانت المعارضة قد قدمته حول المشروع ..

ورغم كل ذلك الذى يثير شك أى إنسان ، فإن الجنرال محمد الحيوان لم يسترب أو يشك ، بل إندفع يسألنا بوقاحة :

– أليس بينكم رجل عاقل يتبنى وجهة نظر مصر ؟

وهو سؤال نعيده عليه وعلى أمثاله ممن يزدرون بعقول الناس ، ولا يحترمون حقيقة ، ولا يخجلون من الهتاف بحياة ريجان من فوق سطح الجامع الازهر !

● ● أين هى مصلحة مصر ، التى يدافع عنها الحيوان فى هذا السيناريو المريب ؟ .

● ● وهل نحن الملحدون حقا ، أم فضيلة الشيخ الجنرال محمد الحيوان ؟! .

● ● هل « الالحاد » هو أن ندافع عن الصناعة الوطنية ، لتستقل إرادة الوطن ، وينبع قراره من أرضه ؟ . أم أن « الالحاد » هو فى قلوب وعقول هؤلاء الذين يدفعوننا للزحف على بطوننا لتلعق عتبات البيت الابيض ؟ ونسلم صناعاتنا الوطنية واحدة بعد الاخرى للاجانب ، ونبيع لهم أصولها بتراب الفلوس ! .

وإذا كان إستيراد التكنولوجيا الامريكية يبنى صناعة أو يحقق رفاهية ، أو يحافظ على كرامة – كما قال فضيلة الشيخ الجنرال « محمد الحيوان » ، فلماذا أصبح حالنا هو ما نحن فيه ، ولماذا أصبح محتما على كبار المسئولين أن يحجوا فى العام ، رحلتان واحدة فى الشتاء والاخرى فى الصيف ، إلى بيتهم العتيق فى المدينة المقدسة واشنطن ! .

ثم ما هى العلاقة بين دفاع الحيوان عن جنرال موتورز ، وبين إتهامه لنا ، بأننا نعبث بالامن القومى ونهاجم القوات المسلحة وأجهزة الامن ونذيع أسرارها ؟ .

وما الصلة بين العمامة التى يقلوظها فضيلة الجنرال وبين هذه الرسالة العلنية التى وجهها ضدنا ، إلى جهاز المخابرات العامة والعسكرية ومباحث أمن الدولة ، ومباحث زكى بدر ، والسى اى ايه والموساد ، حتى نوضع فى الزنازين ، وتكبل أيدينا – وأقلامنا – بالسلاسل ؟ مع أن كل مافعلناه لم يحل بين الحكومة وبين توقيع العقد مع صاحب الفضيلة الشيخ جنرال موتورز ؟! .

هذا سؤال لا يحتاج إلى إجابة ، ذلك أن أمثال عقد جنرال موتورز لا يمكن أن تمر إلا بديمقراطية الجنرال الشيخ محمد الحيوان .. ديمقراطية السلاسل والقيود ، وإستخدام القرآن للدفاع عن رشاد عثمان !! .

حصــاد الدورة البــرلمــانيــة :

الفقراء لايمثلهم أحد فى مجلس الشعب

نــواب الحكومــة يوافقــون على رفــع الدعــم ويدللــون المســتثمرين ويصفقــون للحكــم بالطــوارىء ويتراجعــون امــام تجــار المخــدرات

● تحقيق عمر أحمد عمر



توفيق زغلول

انتهت بشكل مفاجىء اعمال الدورة الثانية لمجلس الشعب بعد ثمانية اشهر بدأت فى ١٢ نوفمبر ٨٥ وانتهت فى ١٧ يونيو ١٩٨٦ شهدت مزيدا من الاعتداء على حياة الطبقات الفقيرة سواء فى حياتها اليومية أو حقوقها السياسية مقابل مزيد من « الدعم » للمستثمرين والاغنياء .

ولعل اول تساؤل يطرح على ذهن أى مراقب لاعمال هذه الدورة هو :

● ● لحساب من اشتغل اعضاء مجلس الشعب خلال الاشهر الثمانية ؟

طرح هذا السؤال واجاب عليه أحد نواب الحزب الحاكم (توفيق زغلول) اثناء نظر المجلس لقرار جمهورى يمنح مزيدا من الاعفاءات الجمركية للمستثمرين تصل الى ٧٥٪ دون اى ضمانات حقيقية لاستخدام هذه الاعفاءات الجديدة فى مجال الانتاج .

قال النائب بالحرف الواحد « ان المليونيرات التى تنشأ فى مصر تنشأ من تحت ايدينا من تحت ايدى هذا المجلس . ان تحويل مصر كلها الى سوق حرة امر يجنن الموافقة على القرار تعنى انكم تريدون ان يكون هناك لثراء غير مشروع » وبالطبع تم تقنين الثراء غير المشروع

والمثال الثانى الذى يكشف دون مواربه عن اى الفئات عبر اعضاء مجلس الشعب خلال هذه الـــدورة – وكل دورة – هو موافقتهم على قانون قدمته الحكومة لتسهيل تمليك الاجانب للشقق داخل مصر . ولا يخفى بالطبع « ازمة التصريف » التى يعانيها ملاكو العمارات والشقق الفاخرة للارتفاع الرهيب فى اسعارها والذى فاق حتـــى قدرات ميسورى الحــال من المصريين .

على الجانب الاخر نجد نواب الحكومة يتنقلون من حالة الضعف والتخاذل امام المستثمرين والمالكين الى حالة التكتيل والقسوة تجاه الاغلبية الغالبة من فئات الشعب – ولكنها مهزومة داخل مجلس الشعب – فهم ختموا دورتهم بالموافقة على ميزانية تخفيض الدعم بمبلغ ٢٥٠ مليون جنيه هو فى الحقيقة يزيد على ٣٠٠ مليون جنيه اذ يجب ان تضع نسبة التضخم فى الاعتبار والتى لا يمكن ان تقل عن ٣٠٪ سنويا . وهذا الانتقاص فى مبلغ الدعم سوف تبدأ تلمسه منذ اليوم مع تطبيق الميزانية الجديدة التى بدأت أمس .

كذلك شهدت هذه الدورة موافقة اعضاء المجلس – من بين الموافقات التى لا تعد ولا تحصى – على زيادة اسعار الكهرباء والسجاير الكليوباترا والسوبر وزيادة رسوم استخراج جوازات السفر لتزيد ٨ اضعاف فى عام واحد من ٦ جنيهات فى مايو ١٩٨٥ لتصل الى ٥١ جنيه فى ابريل ١٩٨٦ .

ووافـــق الاعضاء ايضا – ضمـــن موافقاتهم التى لن تنتهى الا بانتهائنا – على زيادة رسوم جمارك كثير من خامات السلع الاساسية لترتفع اسعارها بالاضافة لرفع اسعار تذاكر السفر الى الخارج .

عام واحد لا يكفى :

ونحسبا لاى طارىء أو بمعنى اصح اى انفجار فى وجه هذه السياسة القائمة على الافقار المنظم للفئات الفقيرة اصلا قام نواب الحكومة – دون سواهم – بالموافقة على قرار حكومتهم بمد حالة الطوارىء عامين دفعة واحدة من اول مايو ١٩٨٦ حتى نهاية ابريل ١٩٨٨ .

وحتى تتضح لامامنا الصورة الكاملة عن انتماءات مجلس الشعب والقوى الفاعلة والمؤثرة داخله علينا ان نتذكر انه فى افتتاح هذه الدورة فى ١٣ نوفمبر الماضى وامام رئيس الدولة وعد الدكتور رفعت المحجوب باعادة النظر فى قانون مكافحة المخدرات ليصل بالعقوبة الى اقصاها وبخاصة الجلب من الخارج والعود والاشخاص الموكل اليهم مكافحة المخدرات والعلاج والدواء واولئك الذين يقدمونها لمن عليهم سلطة الاشراف أو لمن يكلفون بتقديم خدمات لهم .

وهو الوعد الذى لم يتم انجازه رغم انعقاد عدد من جلسات الاستماع برئاسة « محمود دبور » وكيل المجلس الذى شكل لجنة خاصة برئاسته ايضا لوضع القانون . ويعود هذا الفشل ايضا فى انجاز الوعد الى تفجر احداث الامن المركزى واستقالة (او اقالة) اللواء احمد رشدى وزير الداخلية والذى كان اكثر عناصر السلطة تحمسا لمكافحة المخدرات وتجارها . ويؤخذ فى الاعتبار كذلك ما تردد عقب الاحداث من ان تجار المخدرات لعبوا دورا فيها نكاية فى احمد رشدى وتوخيا لابعاده .

ورغم كل ما سبق فان مجلس الشعب واعضائه – رغم طبيعة القوى الاجتماعية التى يعبرون عنها – لا يعملون من فراغ ولابد ان تفرض عليهم من حين لاخر ضغوط لفئات شعبية تنتزع منهم الموافقة على قانون لفئة شعبية أو أكثر ومن هنا فقد وافق المجلس فى هذه الدورة على قانون ينصف بعض الاتصاف العاملين بقناة السويس بعد نضال دام سنوات وقانون اخر بعدم استرداد ما صرف خطأ للعاملين .

على المستوى الحزبى والقوى السياسية داخل المجلس فقد قدم نواب حزب الوفد – حزب المعارضة البرلمانية الرئيسى – ستة استجوابات نوقش منها خمسة كان نصيب علوى حافظ اثنين الاول عن هروب المحكوم عليهم فى قضية النقد المشهورة – والذى كان بينهم شقيق رئيس المجلس – والثانى عن التلوث .

وقدم عبد المنعم حسين استجوابا عن بناء قصر العينى الجديد .

وقدم يس سراج الدين استجوابين الاول عن السياسة الاعلامية المتحيزة للحزب الحاكم والاخر عن فشل سياسة الحكومة فى مجال الصناعة . اما الاستجواب الوفدى الاخير والذى لم يناقش فقد قدمه النائب مصطفى الطويل عن استضافة الحكومة للرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى .

ورغم اتفاقنا مع الاستجواب الاخير وموقفنا المبدئى ضد اى دعاوى تمنع نظره الا انه لا يمكـــن لاى مراقب منصف الا ان يتذكر مواقف حزب الوفد قبيل النميرى وتأييده لتكامل الحكومة المصرية معه رغم ان فضائح هذا النظام وقمعه الوحشى لمعارضيه داخل السودان كانت تزكم الانوف وكانت المادة الرئيسية لما ينشر عن السودان فى الصحافة العالمية !

وفى الحقيقة فهذا النهج فى ركوب الموجة وهذه الانتهازية السياسية ميزت كذلك مسلك حزب العمل سواء داخل المجلس أو خارجه وبخاصة ازاء السودان فهذا الحزب (رئيسه ونائب الرئيس) شارك مشاركة فعالة فيما كان يسمى ببرلمان وادى النيل قبيل سقوط النميرى بايام !

وقد وجه حزب العمل داخل المجلس استجوابين نوقش احدهما وهو الخاص بهروب المحكوم عليهم فى قضية النقد وقد قدمه المهندس « ابراهيم شكرى » اما الاستجواب الاخر قدمه « ممدوح قناوى » المحامى عن قيام وزارة التموين ببيع بعض السلع الفاسدة الى بعض التجار وعن قرارات الحكومة بزيادة الاسعار وقد جاء الانتهاء المفاجىء للدورة لينهى الامل فى مناقشته .

ويبقى استجوابان الاول وجهه النائب « احمد طه » لرئيس الوزراء عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة وخضوعها لشروط صندوق النقد الدولى والولايات المتحدة الامريكية بزيادة الاسعار ورفع الدعم واتخاذ اجراءات مالية واقتصادية لصالح رجال الاعمال ويعد اخطر استجواب فى الدورة وقد نوقش قبل انتهاء الدورة بيوم واحد .

اما الاستجواب الاخر وجهه النائب محمد المراغى – اخوان مسلمين – عن الشريعة الاسلامية الا ان الانتهاء المفاجىء للدورة منع مناقشته . وقد يكون مناسبا هنا أن نلاحظ ان النغمة العالية التى كانت سائدة فى الدورة السابقة – اى الدورة الاولى – والمطالبة بالشريعة قد خفتت هذه الدورة واقتصر المطالبون بها على نواب الاخوان ونفر يسير جدا من نواب الحزب الوطنى .

وهنا قد يكون مناسبا ايضا لو نرصد مواقف ممثلى الاتجاه الدينى من قضايا الدنيا التى تواجه المسلمين فنجد الشيخ صلاح ابو اسماعيل يصف ديون مصر بانها « ثمرة ابعدنا عن الله »

ويزيد النائب محمد المراغى على ذلك فيقول : لابد ان نشجع القطاع الخاص على الاستثمار فى البناء وان يتم اقتحام الصحراء وتمليكها مجانا « للشعب للافراد للجماعات للشركات » .

أكثر ملامح هذه الدورة بروزاً هو التراشق بين حزب الحكومة وحزب الوفد حول فترة ما قبل وما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وجاء دفاع الوفد على فترة ما قبل يوليو – كأنه يقدم اعتذاره التاريخى عن هذه الفترة ، وجاء دفاع حزب الحكومة عن فترة ما بعد يوليو ليؤكد استمرار انجازات الثورة التى لم تنته فى ١٥ مايو ١٩٧١ .

وكثرة الاستجوابات إن دلت على شىء فانما تدل على مدى التدهور العام الذى يصبغ جميع مناحى الحياة فى ظل نظام الحكم الحالى وتفاقم سوء الاوضاع الى الدرجة التى اصبحت فيها الاتهامات بالفساد والانحراف والاهمال الذى يصل الى حد الجريمة اقل ما يمكن توجيهه الى هذه الحكومة حتى من قبل عناصر المعارضة الاصلاحية .

والخلاصة من هذه المنــاوشات المفتعلة والتمثيلية تؤكد ان الحكومة نجحت فى ٢٧ مايو ١٩٨٤ أن تأتى بمجلس يتكون من حزب يمينى هو حزبها وحزب معارض يمينى ايضا ولكن « بشرطه » وهو الوفد .

الفن والثقافة

عاصى الرحبانى يستريح من تعب الهوى

كتب - أحمد إسماعيل:

«يتسع الجرح فى الجسد اللبنانى الذى تمزقه الحرب .
ويالف العصافير أوكارها .. فلايبقى من الرحيل سوى الرحيل.
ترى هل كان يكتب فى نوتته الموسيقية - أم كان يرسم وطنا يتسع للعالم «.. ياصغير ووسيع لفتا .. ياوطنى» .
وهل كان يبحث عن قصيدته فى المراعى .. أم يمسح الحزن عن العشب «دليا وطن العشب والأغنيات .. تتركه الشمس تبقى لنا» .
تنطويه الفصول فينقطع النشيد .. «ويظل الهبوب وحيداً» .. فيقف فى شرفة الجرح متأملا ورده «وحدنا يا ورد راح نبكى» .
ويتفجر الدم فى الينابيع الفلسطينية المهاجرة فيمسك بالحصن ويهتف «وتصفو الينابيع يوماً وترجع» .
آمن بعودة القدس وصلى من أجلها «عيوننا إليك ترحل كل يوم .. والتى أصلى»
وعشق مصر حتى التعب «جئتك مصر وجاءو معى تعب .. إن الهوى تعب» .
ورسم دمشق فتاة عربية «تلتوى خصرا قاومى إلى نجمة الشام لتبتسم»
إنه عاصى الرحبانى .. فارس «الأخوين» ، وأحد نجوم الظاهرة الرحبانية - الشاعر الملحن المؤلف الموسيقى، وواحد من أبرز صناع الأغنية العربية فى زماننا .
زوج فيروز .. وشقيق منصور .. ووالد زياد .
فبعد صراع استمر ١٣ عاما مع المرض - توقف القلب والنشيد معا - وغادر الحياة ولم يكمل عامه الثالث بعد الستين .

وعلى مدى أكثر من أربعين عاما قدم الرحبانية فيها أحلى ماغنت فيروز من أغنيات - كتبوا القصيدة والمسرحية والأوبريت والمقطوعات الموسيقية - وكان لهم الأثر الأكبر فى بعث الرقص الشرقى من خلال فرقتهم الكبيرة - فكان رائدا ومجددا و«نهضة بحق» - كما وصفه النقاد .

بدايات مضيئة

درس عاصى الموسيقى دراسة أكاديمية - ونبغ فى استيعاب الموسيقى الغربية، فضلا عن حفظه للموسيقى الشرقية - مزج بينهما، وراح يستخرج ألحانه وجمله الموسيقية المبتكرة .

كان ذلك فى أوائل الأربعينات - حيث عمل الفرقة بمحطة الشرق الأدنى، وهناك تعرف على مصطفى الشريف (سوريا) وكامل التلمسانى (مصر) - ويكون فريقا عرف «بمجموعة الشرق الأدنى» - ورلحوا بالعديد من الفنون التعبيرية من أغنيات ومونولوجات وأدوار تراثية .

يقول الشاعر سيد حجاب:
- إن أهمية التجربة التى خلفها عاصى الرحبانى مع فرقته تكمن فى لمامهم «بروح الفريق» - وقد نبه مبكرا - فاستفاد من خبرة التلمسانى المصرية وخبرة الشريف السورية وراح يجمع هذه الخبرات فى نسيج متميز ومتفرد، واستطاع أن يصل الماضى بالحاضر والأصيل بالحديث.. فكان مجددا رائدا .

وترى الفنانة عفاف راضى - أن التجربة الرحبانية تجربة فريدة . فقد استطاع عاصى بمعرفته الواسعة بالتراث العربى ودراسته للموسيقى الغربية أن يخلق ألحانا لاتعبر الآذان العربية حيالها بأدنى انزعاج أو خروج على الشرقية - ويرجع ذلك إلى الفهم العميق لكل أبعاد الأغنية من حيث اللحن ، التوزيع - الأداء .. فبرعوا فى ذلك وأضافوا رصيدا متميزا للأغنية العربية . مثل «دقيت .. طل الورد ع الشباك .. مين .. ماحدا راح يحكى.. ليش دقيت .. أنا وياك ياورد عم نبكى» .

خلطة حضارية

ورغم أن التجربة الرحبانية وأهمية دور عاصى فى استمرارها الباقى حتى الآن الغالية - إلا أن هناك كثيرا من الفنانين المصريين قد تابعوها بشغف واهتمام من حيث «خبرة العمل الجماعى» - ومن بين هؤلاء الفنانين عمار الشريعى

يقول عمار: إن «الرحبانية» نجحت فى تحقيق معادلة بسيطة معقدة فى آن واحد . فقد استطاعت أن تمسك بأكثر من مضمون وتستفيد بأكثر من بيئة وأكثر من تراث وجمعت بينهم فى مزج نادر - فكانت «خلطة حضارية» متنافرة ومتجانسة .

فى الوقت الذى قدم فيه عاصى أغنية «ياحمام يامروح بلدك» - وهى أغنية تراثية صميمة من مقام الرصد - قدم أيضا - فى نفس الفترة - أغنية «يابلالا .. يابلالا» معتمدا على آلة البيانو الغربية والصوت الموسيقى الواحد - ثم نجده يكتب ويلحن أغنية لحنا والشاعر جبران - وهى أغنية «خواطرى» - سواء من حيث اللحن أو التوزيع .

- ولكن كيف تعرف عاصى على صوت فيروز؟

فى أوائل الخمسينات - يقول عمار - حيث كانت فيروز وشقيقتها هدى يعملان معه فى محطة الشرق الأدنى - وقدم لهما عدة أغنيات فى تلك الفترة مثل «عالى - تعالى» و«سمراء مها» وغيرها - حتى استقر على فيروز فالتقى بها ، وراح يكشف عن أبعاد ومساحات صوتها الساحر - فانطلقوا جميعا - عاصى ومنصور وفيروز إلى آفاق لم تعرفها الأغنية العربية من قبلهم .

ويرى عمار أن أهم مايميز تجربة عاصى هو إبتداؤه من حيث انتهى سيد درويش الذى رأى أن الطريق إلى تطور الأغنية هو المسرح الغنائى - فقدم أوبريت شهرزاد فى محاولة للنهوض بشكل الأغنية، ومن بعده أوبريت «قابلة السلطان» و«العشرة الطيبة» و«الباروكة» .

وجاء عاصى مستفيدا من تراث سيد درويش، ومستكملا لمشواره فقدم أوبريتات «المحطة» «وميس الريم» «جبل لولو» وغيرها .

كما أعاد توزيع عدة أغنيات لسيد درويش مثل «طلعت ياحلا نورها» و«زورونى كل سنة مرة» و«خفيف اسكندرية بالخط الهوى»

التوزيع ليس بدعة

ويعتبر التوزيع الموسيقى من أهم إضافات التجربة الرحبانية للأغنية العربية - وتجربة عاصى فى هذا المضمار رائدة بكل معنى .

يقول الموزع الموسيقى عمر خيرت:
- لقد نجح عاصى فى أن يجعل الأغنية «هارمونية» - متعددة الأصوات - فلقد كان اللحن قبله عبارة عن صوت موسيقى واحد مستخدما «الأوركسترا» لتوزيع الألحان والنغمات الشرقية.

ولعل أهم إضافة فى هذا الشأن هى الأوبريت.. وهى عمل فنى غنائى تتخلله بعض المشاهد التمثيلية .. وتعتبر تصغيرا للأوبرا التى لايتوقف فيها اللحن ويبقى الغناء متصلا.

فقد جاءت أوبريتات عاصى جديدة فى موسيقاها .. غنية فى توزيعاتها المبتكرة - فلايشعر المستمع بأية صعوبة فى تلقى اللحن والأداء والتوزيع عبر هذا النسيج المحكم - ويرى عمر خيرت أن أهم مثال لذلك - أوبريت المحطة الذى كان جديدا فى كل شىء بدءا من الجملة الموسيقية مرورا بالكلمة انتهاء بالتوزيع الرائع .

ويحول أهمية التوزيع الموسيقى - يضيف عمار الشريعى أن عاصى لم يجعل من التوزيع الموسيقى «حلية» أو «زينة» للأغنية ولكنه كان جزءا أصيلا من الوحدة العضوية للأغنية .

تقول الفنانة عفاف راضى - لقد آمن عاصى بالمسرح باعتباره «الفن الأول» - أى الأب الشرعى للفنون - ومن ثم دفع بالأغنية إلى «ثوبها المسرحى» من حيث الحركة والأداء والتوزيع، وبذلك أنقذت التجربة الرحبانية نفسها من الضياع فى زحمة الأغنية الفردية ووحدتها .

وتروى عفاف ذكريات عملها مع عاصى - حيث قدمت مسرحية «الشخص» تأليف الرحبانية وإعداد الشاعر الراحل أمل دنقل - وكيف بلغ اهتمام عاصى بالحركة المسرحية والأداء المسرحى والغنائى معا حدودا تثير الدهشة - فقد كان عاصى يعمل لساعات طويلة رغم مرضه، ويهتم بكافة التفاصيل - كما أن مناقشاته كانت ممتعة لمعرفته الواسعة بالتراث الشرقى والغربى .

ويكشف عمار الشريعى بُعدا جديدا فى التجربة المسرحية عند عاصى وهو استلهام الأساطير اللبنانية وإعادة صياغتها ..

يقول عمــار أن عاصى فى أوبـريت «البعلبكية» - راح يتخيل الموسيقى منذ آلاف السنين ، وساعده فى ذلك معرفته الجيدة بالفنون العالمية وأهمها السوريالية فى الشعر والفن التشكيلى كما أثارت الأساطير اللبنانية خياله الموسيقى - فقدم عملا موسيقيا نادرا فى هذا الأوبريت .

كذلك فى الموشحات - استطاع عاصى أن ينظر إلى التراث نظرة جديدة من حيث الخيال الموسيقى أو اختيار الكلمة . ففى موشح «لوجس بالف ليلة» يستفيد عاصى من ثقافته العربية ودراسته الموسيقية ومعارفه البيئية والشعبية ليأتى الموشح جديدا متطورا وحديثا أيضا .

عاصى شاعرا

كتب الأخوين الرحبانى مئـات الأغانى والقصائد التى تشدتها فيروز - وأبدع فى أشكالها الغنائية والدرامية - فقدم الأغنية «الحكاية» أو «الحدوتة» «من زمان .. أنا وصغيرة .. كان فيه صبى .. ييجى من الأحراش .. يلعب أنا وياه .. كان اسمه شادى» .

كما قدما أغنية الحب الجديدة الصادقة التى تتجاوز التأوهات المـريضة والمشاعـر المريضة إلى الشعر الراقى :
«كنا سوا وصوتك بالليل يقولى وأنا عم اسمع .
بحبك على نجوم الليل .. نجمة ورا نجمة تلع
وتلمس الحب .. وتسكـن الكلمـة
والتكر القلب مارقع ولاتجمه»

ولعل أهم ماقدماه من أشكال غنائية .. هو الأغنية الشاعرة التى تعتمد على تدفق الصور وترابطها فى بساطة ودفء :

شــو بيبقى من الشوارع .. شـو بيبقى من الشجر .
شو بيبقى من المداين .. شو بيبقى من الزهر .
شو بيبقى من الليل .. من الحب .. من الحكى .. من الشوق
من البكى .. شو بيبقى ياحبيبى .. بيبقى قصص صغيرة
عم بيبعترها الريح»

كما كتب أغنيات المسرحيات مثل - بترا - «والشخص» والأفلام مثل بياع الخواتم والتى تعتمد على الثنائيات والحوارات الغنائية .

ولم يقتصر جهد الأخوين على اللغة العامية فى كتابة الأغنية - بل امتد ليشمل القصيدة الفصحى . فأبدعا فى كتابة الشعر الغنائى سواء من حيث الشكل الكلاسيكى للقصيدة .. أو الشكل الحديث .

وقد جاءت أشكاله الكلاسيكيــة مستفيدة من التراث - حاملة مضامين انسانية جميلة وحزينة :

كان الوداع ! ابتسامات مبللة
بالدمع حينا .. وبالتذكار أحيانا
حتى الهدايا وكانت كل ثروتنا
بين الوداع نسينا هدايانا

يارحلة فى مدى النسيان موجعة
ماكان أغنى الهوى عنها .. وأغناتا

كذلك بالنسبة للقصيدة التفعيلــة الحديثة ، على قدرتهما على امتلاك الأدوات الشعرية ، وتطوره مع الزمن من حيث الشكل الفنى:

لتبقى هنا
كالصخور التى أشهرت رفضها
وأقامت
كالجذور التى أجهرت واستقامت
كالندى حين يمسح عن وجه لبنان
لون الأسى
كالكنائس تقـرع أجراسهـا ..
كالمعابد فى الليل صلّت .. وصامت


عاصى الرحبانى

كاسيت
صحوة الفن الجميل


سيد مكاوى

قبل مرور أربعين يوما على وفاة الشاعر الكبير صلاح جاهين ، أصدرت شركة «صوت الفن» شريط كاسيت تضمن عددا من رباعيات صلاح جاهين المعروفة غناها ولحنها الفنان سيد مكاوى . وكان سيد مكاوى قد سبق له تلحين نفس هذه الرباعيات أو معظمها حيث طرحت فى شريط آخر من غناء المطرب الشاب على الحجار وتضمن أيضا إلقاء صلاح جاهين بصوته لعدد من رباعياته .

ورباعيات صلاح جاهين التى بدأ نشرها فى أوائل الستينات ، هى من أعماله الشعرية المتميزة التى تنطوى على تأملات عميقة فى الحياة تثير العقل وتدعوه بتنوعها وعمقها إلى مزيد من التأمل . فهى مزيج من التسليم بما يأتى به القدر والاعجاب بتحديه . مزيج من الموت والحياة ، من الحزن والفرح ، من التفاؤل والتشاؤم من الهزيمة والمقاومة ، من الاخفاق والنجاح من اللوعة والارتواء من الدهشة والاصباح .

وهذه الألوان المتناقضة من التأملات التى يحلق فيها الشاعر الحياة ، تكشف فى مجموعها شخصية صلاح جاهين وروحه الحائرة التى تبدو فى شعره أنها ضلت سبيلها ورلحت دوما تبحث عن هذا النجاة .

ويقدم الشريطان معا شكلا جديدا فى أدب الأغنية التى توسع من مادتها وتلهمها التأمل تأملات فلسفية ووجودية بدلا عن المواضيع العاطفية . وأضفى صوت سيد مكاوى جمالا جديدا للرباعيات ، وكان إيقاع الموسيقى التى صاحبت أداءه أقرب إلى طبيعة الرباعيات بحكم تنوع وتناقض المشاعر التى تعبر عنها من إيقاع الموسيقى الصاخبة التى رافقت أداء على الحجار لها والذى لم يخل من افتعال أيضا .

والشريطان معا حدث فنى مفرح يأتى إلينا فى أجواء إندثار الفن الجميل وتدنيه . فهما لا يشكلان تجاوزا للأغنية التقليدية فى الكلمات والألحان فحسب ، بل يشكلان إضافة هامة فى سوق الكاسيت التى يغلب عليها السقم فى الكلمات والمعانى وتتقلب فيها السطحية والركاكة والاعتداء على ... بعمد وسوقية فى حين يتسلل إلينا الفن الراقى خلسة ويسعى ليشيع فى حياتنا بهجة و مرحا .

● ● المطرب محمد حمام والملحن ابراهيم رجب والشاعر عبد الرحمن الأبنودى يستعدون لجمع أغنيات المسلسل التليفزيونى «الفلاح» التى عرضت فى عام ١٩٦٦ لتصدر على شريط كاسيت جديد . الشريط محاولة من الفرسان الثلاثة لتطعيم سوق الكاسيت والأغنية بعدد من الأغنيات ذات الطابع الخاص التى منعت من الاذاعة والتليفزيون منذ عام ١٩٧٠ .

● ● الذين إستمعوا لصوت جلال معوض على شرائط الكاسيت التى ... الأغانى الوطنية لعبد الحليم حافظ أدركوا كم خسرت الاذاعة باحتجاب صوت رصين وشائع وعذب عنها .

أمينة النقاش

قضية للمناقشة

دار أوبــــرا .. باليــــابانى

فى المؤتمر الصحفى الذى عقده المهندس الفنان «حسن فتحى» عشية تسلمه جائزة الامم المتحدة للاسكان تصدى له صحفى صهيونى سائلا بسخرية :
«هل تصلح نظريتك وتصميماتك المعمارية هذه لكل البيئات والشعوب ؟

فرد «حسن فتحى» الذى إعترفت بعبقريته النظرية والتطبيقية كل المراكز والهيئات العلمية الكبرى فى العالم - رد بثقة
- نعم يا سيدى حتى فى فلسطين ..

وتتلخص نظرية حسن فتحى فى أن العمارة أن يعكس شخصية الشعب ويعبر عن حاجاته الجمالية والعملية ، وأن تطور العمارة مرهون بمجمل التطور الحضارى لشعب من الشعوب تبرز فيها السمات الاصيلة المتفردة له .

وكان من بين الاثار المدمرة للغزوات الاستعمارية القديمة والجديدة على السواء طمس المعالم والسمات الحضارية الخاصة بكل شعب ، وفرض نوع مما أسمته «بالعالمية» - باعتبار أن «العالم» هو الدول الاستعمارية .. وهكذا غصت بلدان المستعمرات بنماذج من «المعمار» المتنافر العديم الصفة المجهول الهوية وهو ما حدث فى بلادنا .

وهو ما يحدث الان أمام أعيننا .. إذ تلجأ الحكومة المصرية الى اليابان لكى تصمم وتنشىء دار الاوبرا الجديدة متجاهلة الخبرة المعمارية المصرية النظرية والعملية فى القطاعين العام والخاص ، متجاهلة خبرة «حسن فتحى» الذى صمم وبنى قرى ومدنا فى آسيا وأفريقيا وأمريكا .

وبهذا القرار يكون مسلسل التبعية للشركات المتعددة الجنسية قد توغل فى صميم الوجدان والذوق الوطنيين بمباركة من «المقاول» المحلى الذى إستكان لدور التابع فى كل شىء .. وشرطه الوحيد ليس حماية السيادة الوطنية ولا إستقلال القرار الوطنى ولا حماية الذوق والتراث الحضارى ، وإنما هو شرط بسيط للغاية أن تحفظ له الشركات العملاقة نصيبا «محترما» من الارباح .

وعلى ما يبدو فإن حجم هذا النصيب من الارباح هو الذى دفع بالحكم لرفض العرض الذى سبق أن تقدم به بيت خبرة نمساوى متخصص فى تصميم دور الاوبرا ثم قبول العرض اليابانى حيث لم يعرف عن «اليابان» أن لها «تراثا» خاصا فى هذا المضمار .

فريدة النقاش

الغــــورى يبـــنى الهـــرم

فى محاولة للاستفادة من منجزات المسرح الحديث وتراث الفرجة الشعبية يقدم العرض المسرحى «الغورى يبنى الهرم الاكبر» والذى كتبه سمير عبد الباقى اضافة لمحاولاته السابقة بهدف الوصول الى شكل مسرحى يستند على انجازات مدارس المسرح الجديد .. وامكانية الوصول الى وجدان مصرى وعربى ويدعو الجمهور لحضور حفل يقيمه السلطان الغورى فى وكالته وذلك احتفالا بانتصاره على البرتغاليين ومنعهم من تحويل التجارة الى رأس الرجاء الصالح ... ومن خلال دعوة عدد من الشخصيات التاريخية التى لها علاقة بتاريخ مصر تكون احداث تلك الاحتفال فى جو من المفارقة الكوميدية والعلاقات التى يختلط فيها الزمان والمكان اخراج سمير حسن الحان احمد الشاورى ديكور حسين العزبى والمشاركة فى بطولتها محمد احمد وكريمة الحفناوى وفؤاد فرغلى وابنى ونس ومحمود بشير وعواطف عبد الفتاح ونادية رزق وهدى مهدى وهدى محمود يقوم بدور الغورى مؤلف المسرحية سمير عبد الباقى وهى المرة الاولى التى يقف فيها على خشبة المسرح ويعلق المخرج على ذلك ويقول ان سمير سيكون مفاجأة .

دنيا الثقافة


صنع الله ابراهيم

صنع الله ابراهيم فى باريس

يسافر الروائى صنع الله ابراهيم هذا الاسبوع الى باريس بدعوة من الحكومة الفرنسية .

والمقرر ان تصدر الترجمة الفرنسية لروايته المعروفة «نجمة اغسطس» فى بداية الخريف عن دار سندباد الباريسية .

وكانت «نجمة اغسطس» موضوعا لرسالة دكتوراه نوقشت الاسبوع الماضى فى جامعة الملك محمد الخامس بالمغرب ، اعدها عبد الرحيم جيـران تحت اشراف الدكتور محمد برادة . كما صدرت فى نفس الوقت بالمغرب طبعة خاصة من رواية صنع الله الاولى «تلك الرائحة» عن دار «عيون» المغربية .

طقس شعبى للتطهر

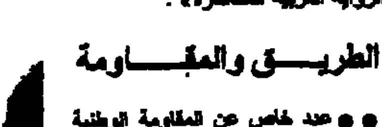
● ● أحتفل أهالى قرية داسو فى ساحل العاج ، بإفتتاح العام المحلى الجديد ، وهو إحتفال صوفى يشهده رجال القرية الذين يرددون التراتيل الدينية محاطين بالنساء فى ملابسهم البيضاء الشفافة . بينما يطعن أصحاب القوى الخارقة من أبناء القرية أحشاءهم وألسنتهم حتى تتفجر الدماء لطرد الارواح الشريرة .

● يرى أهالى القرية أن الخارقين للعادة بإمكانهم تقديم علاج للناس طوال العام ، كما أن هذه الاحتفالات تتيح لسكان القرية فرصة للتطهر ولافراد عائلاتها إستعادة وحدتهم وحل مشاكلهم .. وهو طقس شبيه بالزار فى مصر الذى يعتقد الناس أنه يطرد الارواح الشريرة .

● وجه المسئولون عن المهرجان الوطنى لافلام الهواة بقصور الساف فى تونس الدعوة للسينمائيين الهواة فى الدول العربية المشاركة فى الدورة الثالثة التى تبدأ فى الفترة من ٢ إلى ١٩ أغسطس وتحمل إسم الشهيد المصور السينمائى الفلسطينى (هانى جوهرية) . وسوف يكون هذا المهرجان ملتقى لابداعات الاغنية والمسرح والشعر بالاضافة إلى طموحه فى تعزيز سينما الهواة . ويمكن للسينمائيين الهواة المشاركة بإنتاجهم على عنوان - الجامعة التونسية للهواة - ص . ب 1035 تونس - الجمهورية التونسية .

● ● تقرر أن يكون ٢١ أغسطس القادم هو آخر موعد لارسال الافلام المشتركة لمهرجان قرطاج السينمائى الدولى الحادى عشر بتونس ، صرح بذلك توفيق بسباس مدير المهرجان ، وقال أن موعد عقد المهرجان فى الفترة من ١٤ إلى ٢٥ أكتوبر القادم . ويتضمن مسابقة رسمية للافلام العربية والافريقية وسوق دولية للفيلم وندوة حول الفن والصناعة السينمائية فى البلاد العربية والافريقية .

● ● إنتهى تصوير «مغامرات فى الادغال» وهو مسلسل جديد للاطفال من تأليف هناء سعد الدين وإخراج صلاح السقا ، تصميم العرائس والديكور ، الفنان التشكيلى (مجدى ونس) .



تحـــت الطبـــع

«المتمرد» دراسة فى أدب د . يوسف إدريس للناقد عبد الرحمن أبو عوف ، تصدرها دار الثقافة الجديدة خلال الايام القادمة ، ويكتب أبو عوف الفصول الاخيرة لكتابه جديد تحت إسم «تحولات الرواية العربية المعاصرة» .

الطريـــق والمقـــاومة

● ● عدد خاص عن المقاومة الوطنية وأشكال الكفاح المسلح فى البلدان العربية فى التاريخ الحديث والمعاصر ، سواء ضد الاحتلال الاجنبى أو أثناء الحروب الاهلية ، تعده الان مجلة «الطريق» اللبنانية ، ويشارك فيه عدد كبير من المثقفين فى جميع البلاد العربية يصدر فى أول أكتوبر القادم .. الطريق يصدرها الحزب الشيوعى اللبنانى .



ليال صلاح جاهين بالتجمع

يقيم مكتب الادباء والفنانين بحزب التجمع الوطنى إحتفالا بالفنان الراحل صلاح جاهين يومى السبت والاحد ١١ ، ١٢ يوليو ، يحضر الاحتفال عدد كبير من الفنانين والشخصيات العامة .

نقرأ معا

نيلســــون مانديــــلا
القائـــد ● المحامـــى ● الســـجين

● الناشر : اتحاد المحامين العرب - عرض ايمن حمودة

«لقد كرست حياتى كلها من أجل نضال الشعوب الافريقية فى سبيل الحرية .. لقد حاربت سيطرة الرجل الأبيض .. وحاربت أيضاً سيطرة الرجل الأسود .. وكان مثلى الأعلى هو تحقيق مجتمع ديمقراطى حر .. يعيش أفراده كلهم فى وئام يتمتعون فيه بفرص متكافئة .. وقد وهبت حياتى كلها لكى أرى هذا المثل الأعلى وقد تحقق وأنا على استعداد لان أضحى بحياتى من أجل تحقيق هذا المثل الأعلى»

«نلسون مانديلا»
اثناء محاكمته فى ابريل ١٩٦٤

. ولد نلسون مانديلا سنة ١٩١٨ بجنوب افريقيا ، وانضم إلى حزب «المؤتمر الوطنى الافريقى» فى بداية الاربعينات . وفى سنة ١٩٤٨ حصل حزب «الوطنيين الافريقيين البيض» على السلطة وبدأ فى تطبيق سياسة التمييز العنصرى .

شارك مانديلا فى الحملة الوطنية ضد العنصرية سنة ١٩٥٢ وألقى القبض عليه وواصل نضاله طوال الخمسينات وسجن مرات عديدة بتهمة «الخيانة العظمى» !

وفى سنة ١٩٦٠ صدر قرار بحظر نشاط حزب المؤتمر الوطنى الافريقى . وفى سنة ١٩٦١ صدر أمر بالقبض على مانديلا ، ولكنه اختفى ومارس العمل السرى ، وقام بتأسيس منظمة «رمح الأمة» - الجناح المسلح لحزب المؤتمر .

وفى يوليو ١٩٦٣ قبض عليه فى جوهانسبرج ، وحوكم فى بريتوريا مع القيادات السرية لحزب المؤتمر ومنظمة «رمح الأمة» بتهمة القيام بالأعمال الثورية ، وطالبت المحكمة بتطبيق قانون الأعمال التخريبية وقانون مكافحة الشيوعية وقوانين أخرى تنص كلها على عقوبة الاعدام ، وزعمت بأن أهداف ومبادىء حزب المؤتمر هى نفسها أهداف ومبادىء الحزب الشيوعى .

لم ينكر مانديلا أن الشيوعيين كانوا الجماعة السياسية الوحيدة التى ساندت كفاح الافريقيين السود وعاملتهم كبشر . وأشار مانديلا إلى وجود تعاون بين التنظيمين - حزب المؤتمر والحزب الشيوعى - باعتبارهما يعملان على تحقيق هدف واحد هو إنهاء سيطرة وسيادة البيض على مؤسسات الدولة .

والجدير بالذكر ، أن قانون مكافحة الشيوعية ، هو قانون يجعل أية مطالبة منظمة بالتغيير الاجتماعى أمراً غير مشروع من الناحية القانونية . لذلك فقد اعتبر مانديلا خارجاً عن القانون .

واستعد مانديـلا ورفاقـه للمـوت والتضحية بحياتهم . ولكن الضغط الدولى الذى تعرضت له المحكمة بهدف عدم تطبيق حكم الاعدام جعلها تحكم بسجن مانديلا ورفاقه طوال حياتهم .

ومازال مانديلا سجينا حتى الان .. ومازالت الثورة مستمرة .

ويأتى هذا الكتاب ضمن حملة «اليوم العالمى للتضامن مع نلسون مانديلا» التى ينظمها اتحاد المحامين العرب بالتعاون مع المنظمات العربية والدولية المعنية بحقوق الانسان ، خلال النصف الأول من العام الحالى .

ويؤرخ الكتاب لنضال مانديلا وزوجته ورفاقهما منذ الأربعينات وحتى النهوض الوطنى الحالى ١٩٨٥ - ١٩٨٦ ، وينتهى بدعوة من «سكرتارية الحملة الدولية لاطلاق سراح نلسون مانديلا» للتضامن بمختلف الوسائل المتاحة من جمع توقيعات وعقد ندوات والنشر بالصحف والدوريات والاذاعات ... مستعينين ممـا ورد بهذا الكتاب .

إن العلاقة الوثيقة التى تربط بين النظامين العنصريين فى كل من جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة ، تتضح فى تماثل الأهداف والأساليب . وحيث يمارس نظام بريتوريا سياسات القمع ضد الأغلبية السوداء ويحرمها من حقوقها الأساسية ويزج بطلائعها المناضلة فى السجون والمعتقلات .. فإن الكيـان الصهيونـى يمارس نفس السياسات من العنف والطرد الجماعى والاستيلاء على الأراضى .. إلى التآمر مع الولايات المتحدة الأمريكية بهدف عدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

والدفاع عن نلسون مانديلا هو من صميم الكفاح ضد الصهيونية والعنصرية والاستعمار القديم والجديد .. وخطوة من أجل تلاحم الثورة العربية والافريقيـة لمواجهة المخططات الامبريالية .

فليسع كل مواطن مصرى للتوقيع على النداء من أجل الافراج عن نيلسون مانديلا وهو متوفر فى مقار حزب التجمع ونقابة المحامين واتحاد المحامين العرب .

صدر حديثاً

* * أوراق صــبرا وشـــاتيلا * * * *

فى أعقاب مذابح صبرا وشاتيلا - كتب الكاتب اليهودى العقيدة الاسرائيلى الجنسية إيلان هاليفى كتابا عن هذه المذابح أكد فيه أنها جزء من الطبيعة العدوانية للدولة الصهيونية ، وفضح فيه مزاعم هذه الدولة عن الانسانية والحرية - ثم تخلى عن جنسيته الاسرائيلية لانها لم تعد «هوية حضارية» كما كان يظن .

ثم جاء كاتب آخر يدعى كابليوك - وهو يهودى العقيدة أيضا وإسرائيلى الجنسية ، وقدم كتابا موجعا عن تاريخ المذابح ندد فيه بالكيان الصهيونى العنصرى وأعلن براءته من هذا «القبح العنيف» .

ثم يأتى هذا الكتاب «أوراق صبرا وشاتيلا» للكاتب اليهودى أيضا أبى وابسفيلد - الكندى الذى هزته الجريمة فجرى وراء أخبارها وجمع حقائق عنها ، ودفع بها إلى أهله فى كندا باللغة الانجليزية لعلهم يعرفون فيضان إحتياجهم إلى إحتياج البشر الاخرين .

وقد قام بترجمة الكتاب خميس أبو الفدا ، وقدمه محجوب عمر وأصدرته «العربى للنشر والتوزيع» .

كان يكاؤك فى الحلم مريرا

عن دار المستقبل العربى - صدرت مجموعة قصص سوفيتية - قام بترجمتها عن الروسية أحمد الخميسى بعنوان «كان بكاؤك فى الحلم مريرا» .

الكتاب يضم خمس عشرة قصة قصيرة بأقلام ريموزوف - اليا اهرنبورج - وشولخوف - شوكشين - سيجـيل وغيرهم .

إختار المترجم عنوان الكتاب من بين عناوين القصص - وهى قصة الكاتب كازاكوف أحد كبار الكتاب السوفييت المعاصرين .

ـــــــ العدد ٢٢ من أدب ونقـــد ـــــــ

يثير العدد ٢٢ من مجلة «أدب ونقد» ، التى يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى قضية الشعر الجديد من زاويتى المقاومة والحداثة ، يقدم الشاعر رفعت سلام فى دراسته ، العرس الذى لا ينتهى قراءة فى القصيدة الفلسطينية المعاصرة . قضية المنهج النقدى الذى يمكن معالجة الشعر الفلسطينى المعاصر بغرض أن يكون النقد إضاءة حقيقية للشعر ، ولذلك يقدم نقدا موجها إلى الرؤى الانطباعية ، المزاجية والبراجماتية فى النقد ، ويواصل الناقد د . حامد أبو أحمد فى مقاله (شعراء السبعينات .. مواصلة الحوار) .

مناقشة العاصفة لقضية العلاقة بين مستوى الشعر واللحظة التاريخية ، وموقف شعراء السبعينات من هذه القضية ؛ وولعهم بالاوهام والغموض وسحر اللغة .

وإبتداء من هذا العدد تقدم المجلة الحركة الادبية فى المحافظات ، بإلقاء الضوء على الشعراء والقصاصين المبدعين فى محافظة دمياط ، فتقدم قصائد السيد النحاس وعيد صالح وقصص يوسف القط ومحسن يونس ومصطفى الاسمر ، وأحمد زغلول الشيطى وحسين البلتاجى وطاهر السقا بالاضافة إلى حوار عن المسرح فى دمياط أجراه محمد الشربينى .

كذلك يحتوى العدد حوارا بين سارتر وسيمون دى بوفوار عن قضية تحرير المرأة ، وقاموس المصطلحات الادبية الذى يشرح كلمة دراما وافتتاحية عن النضال من أجل الحرية .

كنت نائبا لرئيس المخابرات

والكتاب من تأليف عبد الفتاح أبو الفضل ويتضمن شهادات تفسير وأسرار يرويها المؤلف من موقعه القيادى بالمخابرات العامة المصرية التى عمل بها منذ قيام الثورة حتى تولى منصب نائب رئيسها حتى عام ١٩٦٦ . صدر الكتاب عن دار «الحرية» ويقع فى ٣٢٥ صفحة من القطع المتوسط .

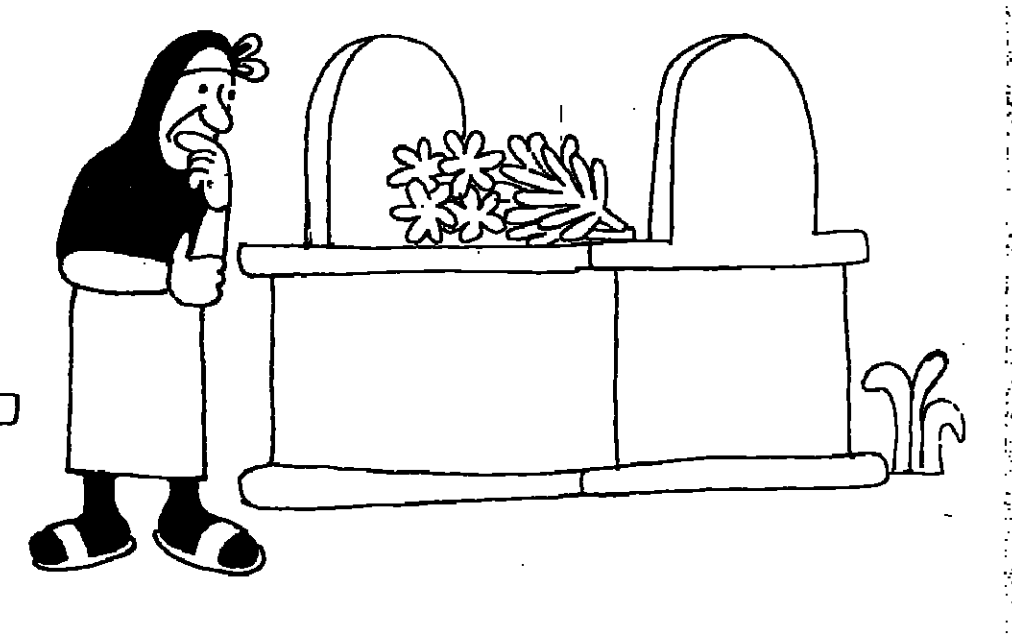
سيبويه جامع النحو العربى

من تأليف الدكتور فوزى مسعود ، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب .

● عن دار «زد» الانجليزية - صدرت الترجمة الانجليزية لرواية الشبكة للدكتور شريف حتاتة - وذلك فى الاسبوع الماضى .
د . حتاتة هو الذى قام بترجمتها من العربية إلى الانجليزية .

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل



— والنبى انت فايق .. إذا كانوا مش قادرين يلاقوا الونش .. عايزهم يلاقولك الكفن اللى اتسرق .. !!

— الظاهرة انهم شالو الدعم عن الكذب على محدودى الدخل .

شعار الحكومة
يد تشحت .. ويد ترفع السلام

دبوس

«جنرال» موتورز «والمعوقون» سياسيا !

كنا نضحك لان «زميلا» لنا من المنتشرين فى الصحافة والتليفزيون يعتقد ان «جنرال موتورز» شخص حقيقى اطلق اسمه على الشركة التى انشأها ويديرها !

وكتب صاحبنا مرة مقالا من صفحتين فى مجلة مصرية معروفة يبدى اعجابه «بالجنرال» «موتورز» العبقرى الذى برع فى ادارة الشركة العملاقة ، بسبب قدراته الخرافية .

ووصف بدقة كيف ترأس «الجنرال» جلسة لمجلس الادارة وكيف دق بيده على المائدة وكيف صعد الدم الى وجنتيه وهو يرفض قرارا اتخذه مجلس الادارة الذى يضم اذكى وابرع الاعضاء ثم ثبت ان «الجنرال» على حق !!

وحاولنا اقناعه دون جدوى بان «جنرال موتورز» اسم شركة مثل جنرال اليكتريك وجنرال دايناميكس .

وكنا نضحك ونشفق على القراء الاذكياء الذين يعرفون احيانا اكثر مما يعرف من يكتبون لهم .

لكن يبدو ان صاحبنا كان على حق !

فالطريقة التى اصبحت بها «جنرال موتورز» مسئولة عن انتاج «سيارة شعبية مصرية» تؤكد انها ليست مجرد شركة عملاقة . واغلب الظن ان هناك بالفعل «رجل خارق» او «اخضر» اسمه «الجنرال موتورز» يمكنه ان يتجاوز كل شروط المناقصات والقواعد التى وضعتها «لجنة البت» والعروض الافضل التى قدمتها شركات ايطالية وفرنسية ويابانية . ثم يفوز اخيرا بالعقد ويسحق بلا رحمة خبرات وجهود الاف المهندسين والفنيين والعمال فى شركة مصرية تتعاون منذ اكثر من ربع قرن مع شركة «فيات» الايطالية .

ويعتقد بعض «المعوقين» سياسيا من «الشيوعيين» هم الذى يسيئهم فوز شركة «جنرال موتورز» الامريكية بالصفقة . ومن الصعب طبعا الرد على مثل هذا الاعتقاد مادام يستند الى «معلومات مؤكدة» بان شركة «فيات» وبقية الشركات اليابانية والفرنسية ذات العروض الافضل كانت تخطط لنشر «الشيوعية» فى مصر ، بينما التزمت «جنرال موتورز» بمكافحتها !!

والحمد لله على أى حال لاننا كشفنا «المخطط» فى الوقت المناسب وتجنبنا الوقوع فى «الكمين» وهو العرض الافضل والارخص اقتصاديا !

لكن الغريب هو اننا نحاكم منذ شهور مجموعة من كبار رجال الصناعة لانهم قبلوا عرضا المانيا لبناء مصنع على عرض ياباني يقل عنه بسبب «ضغوط اقتصادية» يسميها البعض «رشوة» . اما فى حالة «جنرال موتورز» فلم تكن هناك رشوة بالتأكيد . لكن كانت هناك الضغوط السياسية التى حطمت كل الحواجز والضوابط والشروط .

والسيد وزير الصناعة يسمى هذه الضغوط السياسية «بالحسابات السياسية» . ونحن نقدر حرج موقفه وعدم قدرته على مواجهة الضغوط . لكننا لا نقدر استمراره فى منصبه دون ان يكون مقتنعا بما حدث . واذا ثبت ان خبراء وزارة الصناعة المقبوض عليهم تلقوا وعدا بالحصول على وظائف فى الشركة الالمانية اذا تجاوزوا العرض المقدم منها ، فاى فضل للذين يوافقون على عرض «جنرال موتوز» الاسوأ من بقية العروض رغم انهم لم يحصلوا على رشوة ؟!

كانت الفكرة فى البداية هى صناعة سيارة مصرية «شعبية» للحد من الاستيراد والانفاق السفيه وتنشيط برامج التصنيع الاخرى ، رغم ان الاولويات التى تعرضها الحكومة هى انتاج القمح والذرة والفول والعدس وربما الثوم ايضا .

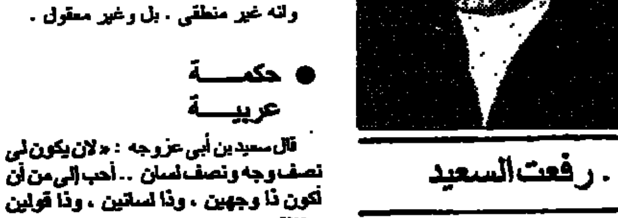
وانتهت الفكرة بضرب صناعات مصرية قائمة وبتجميع سيارة «شعبية» امريكية بعشرة الاف جنيه تقريبا خلال عام واحد ، وهو اضعف الايمان لدى «جنرال موتورز» !

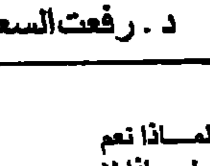
واعجب ما يتم حاليا ليس هو مجرد السماح بسيطرة اجنبية على الاقتصاد او تدمير صناعات محلية وطنية ناشئة . لكنه بذل ماء الوجه لكى نحصل من الولايات المتحدة الامريكية على حفنة من الدولارات وبعد ان تصل بسلامة الله الى القاهرة نسلمها فى احتفال مهيب «للجنرال» موتورز لكى يعيدها الى الولايات المتحدة مضاعفة مع الشكر !

ومثل هذه الامور لحسن الحظ لا تتعارض مع أى قانون معروف ولا يسأل او يتساءل عنها احد فى مجلس الشعب والشورى .. أو حتى فى المجالس القومية المتخصصة !!

فيليب جلاب

صاحب الجلالة .. عبدالشكور !





د . رفعت السعيد

.. « تفضل حضرة صاحب الجلالة عبدالشكور بن شعلان فإستقبل الدكتور على لطفى رئيس وزراء مصر » هذا هو الخبر الذى أخطأ التليفزيون المصرى فأذاعه مقلوبا معلنا ان على لطفى هو الذى استقبل د . عبدالشكور شعلان .

والحقيقة ان د . عبدالشكور لم يترك مجالا لاى لبس .. أو أى خطأ فى ترتيب المقامات فما أن بدأت كاميرات التليفزيون المصرى أو الشعلانى (الله اعلم) فى التصوير حتى أسرع السيد عبدالشكور هو ومساعدوه أو مراقبوه (والله اعلم ايضا) من الامريكيين ، بأخذ وضع الاستعداد الامريكي فأسرعت الساق لتوضع على الساق وارتسمت علامات الكبرياء الامريكية ممتزجة ببعض التأفف الذى يتقنه مندوبو صندوق النقد الدولى وأمثالهم ، وأخرج الدكتور عبدالشكور سبابته من بين أصابعه ملوحا بها فى حركات مسرحية هى مجرد تقليد لبعض أدوار فناننا القدير جميل راتب عندما يلعب دور رجل الاعمال المتحكم فى رقاب الناس ، كل ذلك وعلى لطفى يبتسم فى أستسلام المدين الجالس امام المرابى أو بالدقة صبى المرابى ..

ولسنا نريد بهذه الكلمات ان نستثير شهامة أحد .. فلكل موقعه الذى ارتضاه ، ولكل دوره الذى يليق به ، فقط نود أن نسأل لماذا أراد الدكتور عبدالشكور لنفسه هذا الدور .. وهذه المرة بالذات ..

كثير من المرات أتى حاملا تعليمات وإنذارات السيد الامريكي .. أو لكى لاتتهم بالتحريض إنذارات صندوق النقد الدولى الذى تسيطر عليه امريكا .. وكان يأتى متسترا ويمضى متسترا ، ربما كان يخشى من أن يتهمه أحد من المصريين انه يلعب دور صبى المرابى ويضع الحبل بيديه فى عنق شعبه ..

لكنه أتى هذه المرة فى مهرجان امبراطورى وزاد على ذلك أن أدلى بالعديد من التصريحات الصحفية .. تصريحات تحدث فيها بقلب بارد ، وعواطف صخرية عن مشكلات شعب يفترض أنه ينتمى اليه ، وظهرت صور سى عبدالشكور وسبابته الشهيرة مشرعة مرة أخرى ولكن فى وجه مصر كلها ، او بالدقة فى وجه فقراء مصر .

تحدث ببساطة عن ضرورة رفع الاسعار ، والغاء الدعم .. ولم يفكر ولم يخطر بباله أن يسأل ذاته السنية .. وكيف يأكل الناس .. وكيف يعيشون ؟

تحدث بأسلوب مترفع .. أملى أحكاما ، وكشف أوراقا ، وأعلن نفسه ببساطة سيدا مطاعا ، يمتلك وحده كل الحقيقة ، ولو كان يتحدث بأسم نفسه أو لحساب نفسه .. لهان الامر ..

وزمان كان الامريكيون يرسلون لنا أمثال يوجين بلاك ، وزمان كانت مصر قادرة على ان تبصق فى وجوههم وهذا هو أقل مايليق بهم .. أما اليوم فإن اليد الامريكية تمتد والسبابة الامريكية تشرع فى وجوهنا مرتدية قفازا محليا .

ويبقى السؤال معلقا .. لماذا فى هذه المرة بالذات إرتدى سى عبدالشكور ثياب صاحب الجلالة .. !!

اما لماذا تقبل حكومتنا السنية من أمثال سى عبدالشكور مثل هذه المعاملة .. فهو سؤال تسهل الاجابة عليه ببيت من الشعر :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

المهمة الاصيلة

.. ولان اجهزة امننا السعيدة قد إستوفت كل ماهو منوط بها من واجبات . ولان كل شىء على مايرام ، فقد بدأ البحث عن أدوار جديدة ، ومهام جديدة .

وفى ملفات قضية منظورة الان امام القضاء نكتشف ان عميلا مزدوجا للامن المصرى ولجهة اخرى قام بالسفر مرتين الى بولندا لينقل اموالا «امريكية» (!) لمنظمة التضامن البولندية .

ولعل واقعة كهذه لاتكفى فقط لايضاح الدور الامريكي فى مصر وفى بولندا معا ولكنها توضح الى اى حد تبدو اهتمامات أجهزتنا السعيدة دولية .. ومتعددة الافاق .

ولمن يشاء المزيد من المعلومات ..

فالعميل المزدوج هو : جمال عبدالحميد نصر .

والقضية التى يضم ملفها العديد من الغرائب هى القضية رقم ١٩٤ لسنة ١٩٨٥ حصر أمن دولة عليا .. المتهم فيها رضا طلبة جعفر واخرون .

وهنيئا لاجهزتنا العتيدة بدورها الجديد .. المناسب تماما لحكمنا السعيد ..

لمــاذا نعم ولمــاذا لا ...

كان محدثى .. المراسل الاجنبى يسأل حول الاحكام التى صدرت فى قضية الحزب الشيوعى المصرى الاخيرة .. وتراكمت أسئلته الواحد فوق الاخر ، وأشهد اننى قد عجزت عن إيجاد إجابات عاقلة لهذه الاسئلة .. كان الرجل يسأل :

كيف يمكن محاكمة انسان لانه اعتنق فكرا ؟

فلما حاورته مستخدما نصوص الدستور التى تكفل حرية الفكر وحرية العقيدة ، وأن القانون فقط يجرم عملية التنظيم .

عاد فسألنى وماقيمة ان تحترم حق إنسان فى ان يفكر ثم تجرده من حقه فى ان يدافع عن فكره ؟

فلما لاحظ ترددى فى الاجابة تلاحقت اسئلته ..

ألم تقل لى ان فى حزبكم ماركسيين .. هؤلاء الماركسيين أعطاهم القانون الحق فى ان ينظموا أنفسهم فى صفوف حزب التجمع .. أليس كذلك ؟

وأعترف اننى لم أجد اجابة مقنعة لعقلية اوربية مستنيرة ..

فالامر مختلط حقا ..

فلقد نص برنامج ولائحة حزب التجمع على انه حزب يتكون من العديد من الفصائل من بينها الماركسيين وأقرت هذه الوثائق فى اجتماع مشترك لمجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى .. فإكتسبت بذلك مشروعية قانونية .. أى أن القانون قد أباح للماركسيين والناصريين والقوميين وغيرهم من الفصائل المكونة لحزب التجمع .. ان تقيم تنظيما سياسيا علنيا ومشروعا ..

ولكن القانون يعود فيحرم بعض هذه الفصائل ، وتحديدا الماركسيين من حقهم فى اقامة حزب مستقل لهم .. أى انه يسمح لهم بإقامة حزب مشترك مع الاخرين ويحرمهم من حقهم فى اقامة حزب مستقل ..

ألستم تجدون ان الامر غير متسق ؟

وانه غير منطقى . بل وغير معقول .

● حكمة عربية

قال سعيد بن أبى عزوجه : «لان يكون لى نصف وجه ونصف لسان .. أحب الى من أن أكون ذا وجهين ، وذا لسانين ، وذا قولين مختلفين» .

● اللاأمل :

مرة أخرى يتفجر الدم الفلسطينى على أرض لبنان بأيدى جماعة أمل الشيعية ..

ومرة أخرى تتم الجريمة وتتواصل ، بينما أنظمتنا العربية لاهيه ، وشعوبنا العربية ممنوعة من الكلام .. تواصل الجريمة ، والمقاتلون الفلسطينيون تستنزف قواهم ليس فى معركة ضد إسرائيل أو الصهيونية وإنما فى معركة الدفاع عن حق البقاء .. والدفاع عن الابن والام والزوجة أمام الوحشية البربرية التى تصبها جماعة أمل الشيعية ومن يساندونها .

والغريب ان يتحدث البعض عن القضية الفلسطينية بينما يمهد ويسمح بقتل الفلسطينيين – ومن كل الاتجاهات – لمجرد انهم فلسطينيون ..

والاغرب .. ان يتم ذلك كله وسط صمت مريب . وكأن حلفا صامتا قد إنعقد يستهدف تصفية الوجود الفلسطينى بينما يكثر البعض من الحديث عن الحق الفلسطينى ..

.. لكن الاشد غرابة .. والاشد مرارة هو هذا الصمت العربى المجرم .. الصمت الذى لايمكن ان تصفه الكلمات المرسلة .. ولاحتى ابيات الشعر الشديدة الايلام ..

فكرت .. هل قتل النساء هواية عربية ؟

أم أنهم فى الاصل محترفوا جريمة ؟

وأيضـــا :

وأية أمة عربية تلك التى تغتال أصوات البلابل ..

وكــذلك :

حتى النجوم تخاف من وطنى ولاأدرى السبب .

حتى الطيور تفر من وطنى ولاأدرى السبب .

حتى الكواكب والمراكب والسحب .

حتى الدفاتر والكتب .

وجميع أشياء الجمال جميعها ضد العرب ..

واذا كان «صلاح عيسى» فى كتابه القيم الاخير «مثقفون وعسكر» يصف مثل هذه الابيات من الشعر بأنها «حب قاس لايطاق» ..

ويقول : «ان هذا الحب لايخلو من مرض ، لانه يتضمن قسوة على المحبوب ، يختلط فيه طموحنا الى ماكان يجب ان يكون عليه بحزننا على ما انتهى اليه» ..

لكن الشاعر والمفكر .. يصلان الى الحقيقة عبر الكتاب فتقرأ الحقيقة الساطعة ..

«.. والعالم العربى مسحوق ومقموع ومقطوع اللسان» ..

وهكذا فإن الحكام العرب لايرتكبون وفقط جريمة تدبير المؤامرة ضد الفلسطينيين خدمة لاهداف السيد الصهيونى والسيد الامريكى ، وانما هم ايضا يخلقون أداة الجريمة ويزودون جماعة «أمل» بالسلاح والنقود والمال والمساندة ، ثم وهذا هو الاهم يتحالفون جميعا ومهما تعددت خلافاتهم فى تكميم افواه الشعوب ، وتقييد حركتها وشل فاعليتها .. فيكملون الجريمة .

لكنهم وبرغم كل شىء واهمون ..

فالنجوم لاتفر من وطننا نحن ، بل وطن حكام راكعون امام السيد الامريكى ، وغدا وعندما تمتلك شعوبنا مقدراتها ستكون النجوم جميعا ملكا لنا ..

● البصاص الاكبر (!)

فقط أود أن ابلغك ياكبير البصاصين ان بعضا من اتباعك لايزالون يقومون بمهام عملهم بغباء شديد . فمرة أخرى جف سيل الرسائل والخطابات والمجلات التى تصل الى .

ان أبسط قواعد «البص» ان تتم عملية التلصص فى الخفاء ودون ان يشعر بها احد . فإذا أراد البصاصون التلصص على بريد شخص مثلى كان لهم ان يعيدوا الرسائل بعد التلصص عليها ، او ان يأخذوا البعض ويتركوا على الاقل الصحف والمجلات التى تصل كإشتراكات منتظمة ..

ولكن ملاحظتى ياسيدى البصاص الاكبر اذا كان اتباعك ومعاونوك يمارسون عملهم بأهمال وغباء يصلان الى حد الحماقة ..

● حكمة أخيرة ..

ان الحماقة أعيت من يداويها .

تأملات

نائب رئيس شركة جنرال موتورز ومقابلة الرئيس !!!

فى يوم الثلاثاء ١٧ يونيه ١٩٨٦ استقبل السيد الرئيس المستر وليم موت نائب رئيس مجلس ادارة شركة جنرال موتورز للسيارات والوفد المرافق له الذى يضم رؤساء وممثلى ٢٤ شركة واستعرض معهم خطة تصنيع السيارة المصرية - إسما بدون ادنى شك - أوبل

ولن اتعرض للظروف الخاصة بهذا الموضوع والتى يتحدث فيها الرأى العام بكلام غريب لاالشىء إلا لان الحديث لايفيد فالصفقة تمت وانتهى أمرها وقضى الامر . ولكن سأتحدث فى موضوع واحد هو المقابلة التى تمت بين السيد الرئيس ورجال الاعمال الامريكيين لبحث موضوع فنى هو من اختصاص جهات عديدة خلاف رئيس الجمهورية .

فلا يعقل ان « نائب رئيس شركة » - حتى لو كانت شركة جنرال موتورز - يقابل رئيس جمهورية مصر للتباحث معه فى موضوع خطير أو غير خطير . فرئيس الشركة يقابل المختصين ليبحث معهم ما يشاء . اما مقابلة السيد الرئيس فلها وزنها وقدرها وليس هذا تقليلا من مركز رئيس الشركة فهو على العين والرأس . ولكن لكل مستواه ... علاوة على ان مثل هذه الصفقات تلوكها فى العادة الالسن بالقيل والقال ولايصح ابدا أن رزاز ما يقال أو يهمس به يصل الى السيد الرئيس لالصفته الشخصية ولكن لكونه رئيس مصر .

وإننى اتساءل : لو ذهب رئيس شركة النصر للسيارات - والذى ابتلعته شركة جنرال موتورز هو ومهندسيه ومصانعه فى قضمة واحدة - الى وشنجطن هل سيقابل الرئيس رونالد ريجان وتخرج النيويورك تايمز أو الوشنجطن بوست بصورة كبيرة فى الصفحة الاولى ويمانشيت رئيسى - للاجتماع وما دار فيه ؟ لا اظن .

فى يوم لا أنكره وكنت سفيرا لبلادى فى العراق كان لرئيس الجمهورية عبدالسلام عارف بعض ملاحظاته على بعض الامور التى تتعلق بالتبادل التجارى بين البلدين وتصادف وجود رئيس الشركة المختص فى بغداد لحضور افتتاح معرض اقمناه هناك . فاقترحت على الرئيس ان احضر خمسة معى لمقابلته ليستمع الى الحديث بنفسه . وكان الرئيس عارف - رحمه الله - لايرفض لى طلبا - ولكنه نظر لى معاتبا وقال : هل الرئيس عبدالناصر يقابل رؤساء الشركات العراقية حينما يذهبون الى القاهرة ويتباحث معهم فى هذه الامور الحساسة ؟ وبصراحة الجمنى السؤال وعرفت مقدار الخطأ الذى ارتكبته لان عبدالناصر لم يكن يفعل ذلك ابدا .

ولذلك فإننى لاارتاح - ومعى الكثيرون - لما حدث . صحيح أمريكا هى التى تقدم لنا رغيف الخبز وتعطينا السلاح بقدر ما تراه وتمدنا بالمعونات وتغرقنا فى الديون .. ويمياه المجارى فى الاسكندرية لانها تشرف على مشروعات الصرف الصحى هناك . ولكن رغما عن كل ذلك فان رئيس أو نائب رئيس شركة جنرال موتورز له حدود لايصح أن يتجاوزها أو هكذا اظن .

امين هويدى

أولاد الذوات وأولاد الإيه

حكومة على لطفك يارب !

ضمن خطة الحكومة لبيع كل شىء ، والحصول على رسوم على كل الخدمات ، يبدأ من أول يوليو الحالى ، فرض رسوم دخول على محطات السكك الحديدية .. الرسم الجديد هو ١٠ قروش سيدفعها كل فرد يدخل فناء المحطات للتوديع أو إستقبال المسافرين .. أو حتى قضاء الحاجة !

كان مطار القاهرة ، قد رفع رسوم دخول سيارات المستقبلين من ٢٥ قرشا الى ٥٠ قرشا !

خبير حكومى إبن خمسين فى ستين ، إقترح فرض رسوم قدرها جنيه ، على كل مواطن يمشى فى الشارع ، ترتفع الى عشرة جنيهات اذا ما أسعده الحظ برؤية وجه رئيس حكومة «على لطفك يارب» !

من يقبض ثمن الاعلان ؟!

فرع شركة باتا بالستبلاوين ، وزع على العاملين به ، زيا رسميا يرتدونه أثناء العمل ، الزى يحمل العلامة التجارية ، لاحدى شركات القطاع الخاص التى تعمل فى مجال إنتاج الملابس الجاهزة .

العاملون فى «باتا» يشكون فى أن هناك من يتقاضى أجرا عن الاعلان المجانى لمنتجات شركة القطاع الخاص ، الذى يجبرون على إرتدائه والتجول به أمام الزبائن (!!)

حلاوة القائمة المطلقة !

وصل سعر كيلو السكر فى سوق «القوصية» السوداء الى جنيه . وأرتفع سعر جوال الدقيق فى نفس السوق الى ٣٠ جنيها . إستشعر مجلس محلى المدينة المسئولية تجاه المواطنين ، فوزع عشرة كيلو .. من السكر وجوال دقيق فاخر . التوزيع إقتصر على أعضاء المجلس وعددهم ٢٤ عضوا ، بإعتبارهم الممثلين الوحيدين للجماهير بالقائمة المطلقة !

دائمــا أولاد الايــه

باع أصحاب جمعية وهمية لتقاسيم الاراضى ، قطعة أرض الى مواطن ، إبن إيه ، من أنا يدعى عبد الستار إبراهيم ، ظهر فيما بعد أن الارض المباعة هى الشارع الموصل بين الملك فيصل وكفر طهرمس .

وعندما ثار المشترى هدده أصحاب الجمعية السوابقة ، وأعادوا اليه مبلغا يقل ٥ الاف جنيه عما دفعه ، بحجة أنهم «إتخموا» فى الارض هم أيضا .







ليلى حمادة

علاوة غلاء معيشة

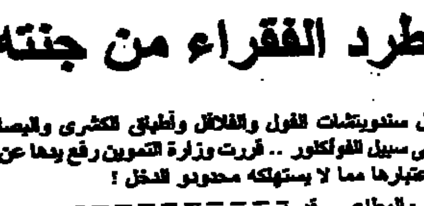
تقدمت الممثلة ليلى حمادة بشكوى الى التليفزيون تطالب فيها بزيادة أجرها الى ١٠٠٠ جنيه فى الحلقة التليفزيونية بدلا من ٥٠٠ جنيه – أجرها الحالى – وذلك أسوة بكل من اثار الحكيم والهام شاهين وليلى علوى !

قالت ليلى حمادة فى شكواها أنها أسبق منهن فى التمثيل والبطولات السينمائية !

إكتفت لجنة الاجور بزيادة أجر ليلى حماده الى ٥٥٠ جنيها فقط !

شــقة المعــزة !

محافظ من خط القنال ، أوصى العاملين الذين ينظفون الفيلا التى يقيم بها ، برعاية قطيع من الماعز يربيه فى حديقتها ، لكى يلعب معه الاطفال . منح المحافظ مكافأة لاحد العاملين ، بسبب نشاطه غير المعهود ، فى رعاية المعيز .. المكافأة ، هى شقة من شقق الاسكان الشعبى !



الكشرى يطرد الفقراء من جنته !

بعد إنتشار تقليعة أكل سندويتشات الفول والفلافل وأطباق الكشرى والبصارة فى فنادق الخمس نجوم ، على سبيل الفولكلور .. قررت وزارة التموين رفع يدها عن تسعير هذه الوجبات الكمالية بإعتبارها مما لا يستهلكه محدودو الدخل !

كان اصحاب المقاهى والمطاعم ، قد شكوا من إرتفاع أسعار المواد الاولية التى تصنع منها هذه الوجبات ، فضلا عن إرتفاع أسعار الشاى والسكر والبن واليانسون . من المتوقع أن ترتفع أسعار الوجبات الشعبية بنسب تتراوح بين ٨٠٪ و ١٠٠٪ عن الاسعار التى كانت وزارة التموين حددتها لتلك الوجبات !

بالمناسبة : إرتفع سعر أردب فول التدميس الى من ٦٠ الى ١٠٠ جنيه .. ووصل سعر كيلو الفول الى جنيه وعشرة قروش . وربنا ما يحرمنا من بركات على لطفى !

إعادة النظر فى مكافات ماسبيرو

بناء على تعليمات من جهات عليا مسئولة أصدر «حسين عنان» رئيس إتحاد الاذاعة والتليفزيون قرارا بألا تتجاوز مكافات العاملين فى التليفزيون ٥٠٪ من أجورهم ، كما قرر إعادة النظر فى مكافات تنظيم الاسرة ، والتى يحصل على نصيب الاسد منها كبار المسئولين فى الاذاعة والتليفزيون !

كان الجهاز المركزى للمحاسبات قد أثبت أن كبار المسئولين يصل ما يتقاضونه من مكافات الى ٢٥ الف جنيه سنويا !

تكنولوجيا العلاج الانفتاحى

المريضة زينب محمود على دخلت غرفة العمليات بمستشفى فيكتوريا الانفتاحى بالاسكندرية مساء ١٧ يونيو لاجراء عملية إستئصال المرارة وبعد تخديرها وعند الشروع فى إجراء العملية إنقطع التيار الكهربائى عن المنطقة وتحول المستشفى الى ظلام دامس وتبين أن المستشفى الاستثمارى ليس به ماكينة توليد كهرباء للطوارىء . وأضطر أهل المريضة الى إعادتها لمنزلها وهى فى حالة غيبوبة تامة ودون إجراء العملية .

المستشفى يحصل على مبالغ ضخمة نظير تقديم خدماته وفاتورة حساب المريضة تضمنت بندا بقيمة تيار كهربائى إستهلكته مروحة كهربائية كانت موضوعة فى حجرة المريضة لمواجهة حرارة الصيف !!؟

للاذكيــاء فقــط

شب حريق فى الحجرتين اللتين تحتلهما إذاعة الشباب فى الدور السادس بمبنى ماسبيرو .. لم تحدث خسائر فى الارواح .. ولكن أتت النيران على جميع الاوراق الهامة جدا فى الحجرتين ..